



## الذين .. يقرءون ويذكرون "الخريطة العقائدية" لأطماع اليهود

خريطة تبيّن لأطماع اليهود في الاستيلاء على البلاد العربية، وأغلبها لأطماع اليهود  
الشامية والأندلسية، في خليج العقبة والبحر الأحمر وشرق إفريقيا

البلاد العربية التي يطعم اليهود في الاستيلاء عليها  
القبائل وطوائف اليهود الاقتصادية  
المستعبدات  
مواقع المدن والبلدات



الساعة  
الكهربية



رادو

دياستر اليكترونيك

الساعة الاولى والوحيد

في العالم التي تعمل على

البطارية بمنتهى الدقة

والغير قابلة للتغير مطلقاً

رادو دياستر  
الغير قابلة للتغير



**RADO**  
**DIASTAR**

الدقة + الاناقة + القوة  
تجدها في ساعات رادو  
اوتوماتيك - ضد الماء  
مجهزة بتايمنج وريم، لا تحتاج مطلقاً  
تشكيلتها رائعة، واحكامها تناسب الجميع



الوكيل العام

**محمد عبد الله الباتل**

كويت ت: ٤٦٤١٦ / ٤٨٥٣٣  
ص ب ٣٤ / صفاة  
برقياً: "غزلان"  
تلكس ٢٠٥٣

رادو مورانو ٧٤  
الساعة التي جمعت  
بين الدقة والاقتصاد

المعارض

بناية الموسيقى  
بناية البحر  
بناية البرغش  
الشارع الرئيسي  
تلفون ٤٣١٧٨٠  
تلفون ٤٢٩٣٠١  
تلفون ٤١٧٧٨٨  
تلفون ٩١١٤٦٢

١ - شارع عبد الله السالم  
٢ - شارع عبد الله السالم  
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز  
٤ - الفححي حويل

## قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشئ لرعيته الا حرم الله عليه الجنة »  
منقول عليه

## اقرأ هذا الاسبوع



- لقاءات مباشرة
- مع امير الجماعة الاسلامية في باكستان .. المجتمع تسال وهو يجيب ص ٢٤
- ومع اللواء كمال عبد الحميد حول استراتيجية العالم الاسلامي ومكانته ودوره ص ٢٦
- ومع الاستاذ عبد الكريم الخطيب .. في اختيار الطريق الامثل لنهضة المسلمين ص ٢٠
- نحو تحديد علمي لمفهوم الكتاب والسنة .. الحلقة الثانية من دراسة الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق ص
- هجمة التبشير على الخليج العربي .. ونماذج من مظاهر تغلفه في الكويت ص ١٠
- ندوة التلفزيون .. تقويم وملاحظات ص ٩
- وزارة الاوقاف ترد .. و « المجتمع » تعلق على الرد
- طالع ايضا ابواب الاسرة - الجيل الجديد - كلمات للحوار - مواقف ذات عبر - الادب - رياض المؤمنين - مفكرة المجتمع -

## المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ١٩١  
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤  
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير  
مشاري محمد البدر

## العنوان

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩  
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

## محاضرة

في  
جمعية الاصلاح  
للدكتور

محمد سلام مذكور

يلقي الدكتور محمد سلام مذكور ( استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت ) محاضرة موضوعها :

التشريع الاسلامي  
والمجتمع المتطور

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ١٥ ربيع الأول ١٣٩٤ هـ الموافق ٨/٤/١٩٧٤ م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

## قال الملك حسين

« : لم يعد هناك مجال  
للتساؤل في وجود إسرائيل . ولكن  
السؤال الباقي هو ما حجم  
إسرائيل التي تقترحون تأييدها »

وصورة الخلاف توضع خريطة  
الاطاع اليهودية

إن إقرار الباطل في  
شبه  
ذريعة لتحقيق  
بأقي أطماعه



وان الامانة الاسلامية ان تشكركم  
على شعوركم الاخوي الذي كان له  
كل الاثر في دعم عزمنا لحمل  
الامانة التي أقيت على عواتقنا للعمل  
على كل ما من شأنه رفعة امتنا  
الاسلامية وثبتت اركانها .

لنسأل الله ان يمنحنا جميعا  
القدرة للوفاء بامانة العهد الذي ربطنا  
الله به جميعا ، اخوة في الاسلام  
مخلصين لله ، ولامتنا الكريمة .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي

كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي  
قد ابرقت لمؤتمر القمة الاسلامي  
تحته على اتخاذ قرارات جدية للنهضة  
بالامة الاسلامية وقد ارسلت الامانة  
العامة للمؤتمر الاسلامي من الكتاب  
التالي ردا على برقية الجمعية :  
السادة/جمعية الاصلاح  
الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله  
لقد تلقيت بمزيد الفبطة برقيتكم  
التي تعربون فيها عن تمنياتكم الطيبة  
بمناسبه انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي  
بلاهور .

كتاب الامانة  
العامة  
للمؤتمر الاسلامي  
الى

جمعية الاصلاح الاجتماعي

# بل - كرامة الإنسان

اهتمت السلطات المسؤولة اهتماما ملحوظا بقضية الاعتداء على احد اساتذة جامعة الكويت .

وهو اهتمام طبيعي وواجب .

● فمركز الاستاذ الجامعي له مكانته وقيمته . فالمركز رمز للجامعة والجامعة رمز للعلم والمعرفة .

● ورجال الشرطة .. من مهامهم الاساسية المحافظة على حياة الناس وأمنهم .. وليس العكس .

وتعجب البعض من اظهار القضية في حجم كبير كما تعجب من اهتمام الاوساط المختلفة بها .

وهذا العجب يعبر - في الحقيقة - عن وجهة نظر لا تتمتع بالصواب .

ذلك ان اهانة انسان ما انها تعنى - بطريقة مباشرة - اهانة الناس جميعا .

والاستاذ الجامعي قبل ان يكون رمزا للجامعة .. هو رمز للنوع الانساني كله .

لقد قيل : ان قضية الحرية لا تتجزأ .

وكذلك : كرامة الانسان لا تتجزأ . والانتقاص منها في فرد .. انتقاص لكرامة المجموع .

في هذا الاطار ينبغي فهم القضية وعلاجها . لماذا ؟

□ لانه في دائرة الفكر يوحد النظرة الى الانسان من حيث هو انسان .

□ ولانه في دائرة العمل يوسع نطاق احترام الانسان . ويهذب طريقة التعامل معه .. سواء كان استاذاً جامعياً . او سائقاً وانيت .

فان الآية القرآنية « ولقد كرمنا بني آدم .. » تركز على « القيمة » الانسانية الجوهرية .. لا على الاضافات الاخرى .. وتنظم جميع بني آدم .. لا طائفة معينة منهم .

المحرر

صيدناوى .

فان عائلات بكاملها وقع عليها من الظلم . ما لا يتصور . ولا يطاق .

ظلم في المال .. وظلم في النفس .. وظلم في السمعة .

أم ان علي امين يدافع عن النساء وحدهن؟ حسن ... فالحاجة زينب الغزالي - مثلا - تعرضت لظالم افدح عشرات المرات من مظلمة ماري صيدناوى .

فهل نرى دفاعا مماثلا على الاقل ؟ هذه « فكرة » جديدة لعللي امين .

« ماري صيدناوى ابنة التاجر المسيحي اللبناني مؤسس محلات صيدناوى التي استولى بعض

الذئاب على شقتها بشارع الجمهورية في قلب القاهرة اثناء سفرها الى لبنان .. وبعد

قرار تسليمها شقتها صدرت اواخر اخرى بارجاء تسليم الشقة الى صاحبها » .

ثم يقول علي امين : « ان ما حدث في قسم البوليس هو جريمة خطيرة .. انني اطلب تحقيقا ، اطلب محاسبة المأمور » .

□ الدفاع عن المظلومين واجب انساني . وحتى يكون الاحساس بالعدل متكافلا « وعادلا » ينبغي الا يقتصر الدفاع على ماري

# بسرعة

## حي على الصلاة

□ في استهلال الدورة الرياضية الخليجية -

يوم الجمعة الماضي - رتل شاب رياضي - هو احمد الطرابلسي - آيات من سورة آل عمران بصوت عذب .

□ بدأت الآيات ببناء للمؤمنين يدعوهم للتقوى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق

تقاه ولا تموتن الا وانتم مسلمون » . واختتمت بدعوة الى الخير « ولتكن منكم

امة يدعوون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

وخلال السياق دعوة الى الوحدة . وتذكير بنعمة الإخاء . وتحذير من الفرقة والشقاق .

ومن الجميل ان يذكر اسم الله وتلى آياته خلال النشاط الرياضي . حتى يقرن النشاط الروحي والفكري والعقائدي بنشاط الاجسام .

وحبوية الحركة والوثوب .

وكم يكون جميلا لو ان هذه الوحدة الخليجية - الممثلة في الدورة الرياضية -

اتخذت عمقا ابعد . ومثانة اقوى عبر الوحدة العقائدية والفكرية التي دعت اليها الآيات

الآتية .

وكم يكون جميلا لو ان النشاط الرياضي ، اقترن بنشاط وثاب نحو الخير في كل مجال .

لكن - بصراحة - لماذا يتلى القرآن ولا تحترم آياته وشعائره ؟

لقد وقت بدء الدورة الرياضية مع استعداد المؤمنين لصلاة العصر ..

أوليس القرآن الكريم هو الذي يقول : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

ان من احترام القرآن ان تعدل المواعيد وترتب بنظام يتوخى مراعاة اوقات الصلاة .

## فكرة لعللي امين

كتب السيد علي امين رئيس تحرير

« الاحرام » في « فكرته » باهرام ١٠-٣-١٧٤ كتب يقول : « كنت منذ ايام اطلب انصاف

# رد من - وزارة الأوقاف وتعليق من "المجتمع"

## حول ... أسواق الأوقاف

### تعليق المجتمع

الى جانب هذه الكلمة رد من وزارة الاوقاف والمسؤولون الاسلامية حول ما كتبه «المجتمع» عن اموال الاوقاف ولنا تعليق على هذا الرد نسجله فيما يلي:

□ حين طرح سؤال - الا يمكن الانتفاع باموال الاوقاف بطريقة افضل - فلا ينبغي ان يفهم بأنه احرار لاجل . او نقد سلبي يدور في فراغ .

فأمور الامة - ومن ضمنها اموال الاوقاف- تتجاوز الاشخاص والاعتبارات الوقتية وتتصل مباشرة بالمصالح الحيوية الدائمة لامة الاسلام من جانب آخر فاننا - في هذه المجلة - نعتبر النقد السلبي مضيعة للوقت . واهدارا للمعل . وهما نفيضان لا يقدم عليهما العقلاء من الناس .

السؤال اذن ينبثق من الحرص على المصلحة العامة . والتعاون على البر والتقوى . وبهذه الروح نقول : ان اموال الاوقاف في حاجة ماسة الى توجيه سليم يسخر اموال المسلمين فيما ينفع المسلمين بطريقة اكثر حكمة واعم نفعا .

● فمسلمو الفلبين يحتاجون الى دعم كبير

### رد وزارة الأوقاف -

ان الوقف هو تخصيص الاصل وتسييل المنفعة اي ان اعلان الاوقاف ورؤوس الاموال لا يحق للوزارة كمنظرة عليها ان تصرفها او تنفقها في المجالات التي ذكرتها المجلة . والوزارة لم تال جهدا في الاتفاق في سبل الخير والبر حسب روح وصايا الموقفين من ريع هذه الاموال .

وان الوزارة دابت على تقديم كل عون ممكن مادي او معنوي الى اخواننا المسلمين في جميع انحاء العالم مساهمة منها في رفع شأنهم وتثبيت اقدامهم في وجه محاولات الكفر والاحاد والتبشير . وان هذا الواجب الذي نقوم به انطلاقا من ايماننا بقدسيته وحتيمته على كل مسلم حق نحرص كل الحرص على ايفائه حقه من الكمال والتمام ، ولا نسمح اطلاقا من التقليل من اهميته وحججه او التشكيك به .

ونرجو ان تكون المجلة بهذا قد أدركت الحقيقة وان تتوخى البيانات الصحيحة عند كتاباتها عندما تنطرق الى المسائل الشرعية وهي المجلة الحريصة على الاسلام والدعوة الاسلامية .

نشرت مجلة المجتمع التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بمدها رقم ١٩٠ الصادر بتاريخ ٢-١٩٧٤م . مقالا تحت عنوان ( اموال وزارة الاوقاف كيف توجه ) ومما جاء في مقالها ( نجد اموالا لوزارة الاوقاف مودعة في البنوك هل لمصلحة المسلمين توضع ملايين الجنيهات في البنوك نرجو وزارة الاوقاف ان تعيد النظر في هذه الاموال فمهمتها ان تدفع لخواننا في اندونيسيا ونيجيريا والفلبين ... الخ ) .

والوزارة تود ان تجيب على هذا البيان الذي لا يطابق الحقيقة ونريد ان نوضح بان وزارة الاوقاف والمسؤولون الاسلامية ليس لديها من اموال خيرية في البنوك الا ما تدعو الحاجة لصرفه في المجالات اليومية وان الاموال المودعة في البنوك قد نقلت الى بنك التسليف والادخار وهي نخص الاوقاف الاهلية وهي اموال خاصة لاصحابها وليست عامة والوزارة ناظرة عليها لا يجوز صرفها في الوجوه التي ذكرتها المجلة لان اصحابها يتقدمون الى المحاكم لطلب توزيعها او تقسيم ريعها بينهم لانهم في حكم الملك وليست في حكم الاموال التي لا يجوز انفاقها في وجوه اخرى . ومن المعلوم شرعا

ومتابع يمكنهم من الصمود في وجه حملة الإبادة الصليبية للإسلام والمسلمين هناك .

● واندونيسيا التي تتعرض لخطر هجوم تبشيري منظم وواسع النطاق ، تفترق الى اموال الاوقاف ، يذل لها بسفاه ابتفاء حماية عقائد المسلمين .

وحتى لا تحل الكنائس محل المساجد — لا قدر الله .

● والدعوة الاسلامية — بصفة عامة — ينبغي ان تجد من الدعم والامكانات ما يمكنها من القيام بحملة توعية عالمية ، تبلغ الناس كلمة الله ، ورسالة الاسلام .

لقد أرسلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ردا على ما كتبه « المجتمع » او حول السؤال الذي طرحته : اموال الاوقاف كيف توجه ؟

والحقيقة ان القناعة بوجهة نظر الوزارة شيء متعذر لماذا ؟

اولا : ان الوزارة اقربت بان اموالا تابعة للوقف مودعة في البنوك او في بنك التسليف والادخار بالذات .

وايداع الاموال في البنوك يتعرض للوثاق الربا .

وليس من الوفاء ان تسخر الاموال المرصودة للتقرب من الله .. في انتهاك حرمانات الله .

وايداع الاموال في البنوك تجميد لها وتعطيل ، لان الاموال في هذه الحالة اما ان تستثمر بالربا وهذا حرام او تخزن تخزينا وهذا هو التجميد والتعطيل .

والتجميد يعتبر اتلافا تدريجيا لاموال المسلمين .

ان الحل المشروع — والعمل ايضا — بحب هذه الاموال وتحويلها الى عقارات بसान اصلها . وينفق في سبيل الله ريعها .

ثانيا : ان التقصير واضح في توجيه اموال الاوقاف توجيهها سليما . ولقد تمثل هذا التقصير في الإبطاء في تحويل تلك الاموال الى عقارات . ينفق واردها في وجوه البر والخير .

وهنا يتبدى سؤال طبيعي ما هي مضار الإبطاء او التفريط في فرصة استثمار الاوقاف في العقارات ؟

● لقد ترتب على حرمان اموال الاوقاف من الاستثمار في العقارات .. ان حرمت البلاد من مساهمة هذه الاموال في حل أزمة الاسكان . ان الحساب البسيط يؤكد ان اموال الاوقاف المجددة لو وجهت نحو بناء عقارات

جديدة لخطت البلاد خطوة كبيرة في علاج أزمة الاسكان .

● ومن جانب آخر لاصبحت هذه العمارات تدر ريعا كبيرا ومثاليا يتأهب دوما لتلبية حاجات المسلمين

وثمة حقيقة أخرى هي : ان استثمار العقارات في نمو مطرد منذ الاربعينات الى يوم الناس هذا .

وتمثل هذا النمو في الارتفاع المستمر لثمن الاراضي .. والتقدم المستمر في ايجار المباني . ولو ان هذه الاموال استثمرت في مجال الاراضي لتضاعف دخلها ثلاث مرات او اكثر .

ثالثا : ان الاموال المودعة — المجددة — اضخم من الحاجات العاجلة التي تحتاج للصرف اليومي .

وكضرب مثل نقول : اذا كان المال المودع مليون دينار . واذا كان الصرف اليومي لا يبلغ نسبة ٥٪ من هذه الاموال فان الـ ٩٥٪ تكون الوزارة قد حبستها عن الجهاد اللازم ومنعتها من اداء فريضة خدمة الدين والامة .

هذه الاسباب تجعل قبول رد وزارة الاوقاف مطالبا صعبا .

● اما الاموال المتنازع عليها او التي يلجا اصحابها الى المحاكم يطلبون توزيع ريعها بينهم . فهذا امر استثنائي يعالج في حدود معينة لا يتجاوزها .

ولا يصدق احد بان كل اموال الاوقاف متنازع عليها .

وهنا ينبغي التركيز على نقطتين هامتين : ١ — ان النزاع او طلب توزيع الربح امام المحاكم لا يعني البتة استرداد تلك الاموال ونزعها من وزارة الاوقاف .

ولو حدث هذا لرأينا الوزارة وقد صفيت تماما من اموال الوقف الاهلي .

٢ — الى ان يحسم النزاع حول بعض الاموال فان فرصة الانتفاع بها لا تزال قائمة . وبعد :

اننا نطالب — مجددا — .. وبود ورغبة في خدمة المصلحة العامة — اعادة النظر في اموال الاوقاف ، وتوجيهها وجهة سليمة تتوخى اكبر مقادير ممكنة من الخير للمسلمين .

وهذه الاموال مسؤولية وان الله سائل كل راع عما استرعاه ..

حفظ ام ضيع .



## مقتضى المصلحة الشرعية

« الناظر (١) ليس له ان يفعل شيئا في امر الوقف الا بمقتضى المصلحة الشرعية . وعليه ان يفعل الاصلح . فالاصح .

وقد يرى هو مصلحة . والله ورسوله يأمر بخلاف ذلك .. ولا يكون هذا مصلحة كما يراه مصلحة . وقد يختار ما يهواه . لا ما فيه رضى الله ، فلا يلتفت الى اختيار » .

كتاب « الوقف » ص ٦٧ — ٦٨ لابن تيمية

(١) ناظر الوقف قديما .. هو وزارة الاوقاف حديثا .



## العلاقات الكويتية اليوغوسلافية وأوضاع المسلمين في يوغوسلافيا

تلقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد برقية من السيد جمال بيدتش رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا بمناسبة مفادته الكويت بعد زيارته للكويت أجرى خلالها محادثات لتطوير علاقات التعاون والصداقة القائمة بين البلدين .

الاجتماع : بود انسجاما مع سياسة الكويت في تشجيع المؤتمرات والقضايا الاسلامية ، ان يبحث موضوع اضطهاد المسلمين في يوغوسلافيا ، وما يواجهونه من صعوبات ومشقات من اجل قيامهم بشعائر دينهم مما ادى لتشريد عشرات الالوف من المسلمين في ظل الحكومة الحالية في يوغوسلافيا .  
وان يكون الدفاع عن المسلمين عامة مع كل الدول التي تضطهد المسلمين ، وان يكون من شروط تقديم المساعدات لهذه الدول ان تعيد النظر في معاملة المسلمين .  
والمسلمون في كل مكان اخوان لنا يعيشون معنا في مصائبنا ، فلا بد ان نعاملهم بالمثل وهذا اقل الواجبات علينا تجاههم .

## جامعة الكويت تحتفل بتوزيع الشهادات على الخريجين

احتفلت جامعة الكويت بتاريخ ١٣٩٤/٢/٢٢ على مدرج الجامعة بتوزيع شهادات الدرجة العلمية على الخريجين في العام ٧٢ - ٧٣ تحت رعاية وزير التربية وحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الوهاب البرلسي ومدير الجامعة السابق الدكتور عبد العزيز كامل ورئيس الجامعة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي واعضاء مجلس الجامعة وهيئة التدريس وجمع من الاهالي .

## أمير البلاد الى لبنان

غادر البلاد الى لبنان صاحب السمو أمير البلاد في زيارة بقصد العلاج والراحة والاستجمام .

## الدورة الثالثة لكأس الخليج العربي

افتتح أمير البلاد صباح السالم الصباح يوم الجمعة ١٣٩٤/٢/٢١ دورة كأس الخليج العربي الثالثة لكرة القدم في ستاد نادي الكويت . .  
وشهد الحفل ٢٠ ألف متفرج يتقدمهم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والمستشار الخاص لأمير البلاد عبد الله الجابر الصباح وحمد بن عيسى الخليفة ولي عهد البحرين والقائد العام للقوات المسلحة والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض . وانتهت مراسم الاحتفال الساعة الرابعة الا ربع لتبدأ بعد ذلك المباراة الافتتاحية للدورة التي اسفرت عن فوز الكويت على الامارات ٢/٠ صفر .

الاجتماع : نرجو ان تتكرر اللقاءات بين اهل الخليج وان تصعد لتؤدي المنطقة دورها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية المرتقبة ، وأن يجري اعداد شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة بهم من كل جانب .

## نتائج مسابقة القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية النتائج النهائية لمسابقة القرآن الكريم لعام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، وأن الجوائز وشهادات التقدير ستوزع على الفائزين والفائزات في حفل عام سيقام في ابريل ١٩٧٤ .

وأوصى وكيل الوزارة السيد يعقوب الفهيم أن تقدم المدارس جوائز قيمة للطلاب الفائزين .  
والاوائل من الطلاب الفائزين هم :

شكيب محمد شكيب ، محمود عبد الحي مختار ، طارق محمد جلبية ، هاني كمال دعيبس ، حاتم السيد منصور البرشومي ، مأمون فاتح نجيب ، حسام عبد اللطيف الحبشي ، أيمن فاتح نجيب ، أيمن حسن سامي الارنلي ، محمد طارق سالم نجم ، مصطفى ابو الفتوح عبد المجيد ، يحيى عبد الفتاح المتوفي ، تحسين محمد سليمان صالح ، سالم لفقة احمد ، محمد موسى كاظم ، طارق عبدالمجيد قطامي ، مازن محمد حسن راغب ، وليد عبدالمحسن الوهيب ، جمال احمد الشهاب ، اسامة سمير سعيدان ، نبيل محمد ملا حسين ، خليل ابراهيم مبارك ، محمد عودة ماضي ، عبدالمحسن عبدالله الخرافي ، محمد صالح سليمان ، عبد العزيز سليمان الراشد .

# ندوة التلفزيون - تقويم وملاحظات

بث التلفزيون - مساء الثلاثاء الماضي - ندوته التي تناقش سياساته وبرامجه

وكما قلنا في العدد الماضي : ان مثل هذه الندوات ظاهرة صحية لو توفرت لها شروط النجاح والايجابية . مثل وضع جدول اعمال محدد .. وتوخي العدالة والتنوع في التمثيل والدخول اليها بروح الافادة مما يقال لا بروح التبرير .

وكم كنا نتمنى أن يدار الحوار بصفاء اعلى وتواضع اعظم . حتى نصل الى نتائج ايجابية بناءة . ويمكن تقسيم المناقشة الى قسمين :

- قسم السياسات العامة
- وقسم الاخطاء التطبيقية او التفصيلية .

في المجال الاول اتضح ان التلفزيون لا يسير وفق سياسة ثابتة تنزع الى غايات واعية في التوجيه والترويج . وفي المجال الثاني .. برا المسؤول عن التلفزيون نفسه من الاخطاء ووزعها على الآخرين .. على النحو التالي :

- الحكومة تقيد التلفزيون بالانظمة والقوانين وضعف الامكانيات
- الشعب او الشباب الكويتي سلبي .. كسول
- الصحافة .. لا تفهم ما يجري في التلفزيون
- لم يجد التلفزيون من يتعاون معه والذين يدعون ذلك .. كذابون .

ما الذي افاده التلفزيون من هذه الاتهامات ؟

لا شيء طبعاً .  
ان المؤسسات الناجحة في العصر

الحديث تشجع الناس على نقدها . وابداء ارائهم فيها باستمرار .. ثم تجمع هذه الانتقادات والاراء وتصورها في خطة تثب بها الى الامام .

من أيسر الامور اتهام الآخرين بعدم الفهم .. لكن ذلك لن يغير من الاخطاء ولن يصلحها .

ومن الظلم القول بأن ندوة التلفزيون كانت سلبية ١٠٠٪ فليس من العدل ارسال الاحكام المطلقة بطريقة عشوائية

ومن الملق تصور ندوة التلفزيون على انها كمال ١٠٠٪ فليس في اعمال البشر كمالا ١٠٠٪  
ما هي ايجابيات الندوة ؟

- معرفة كيف يفكر المسؤولون عن التلفزيون
- معرفة مدى تقبلهم للنقد والافادة منه .
- فتح الحوار لمناقشة اوضاع التلفزيون .

وكانت هناك اشياء جانبية وددنا الا تكون .. مثل انتهاز المسؤول عن التلفزيون لفرصة متاحة لشن هجوم على هذه المجلة « المجتمع »

ليس صحيحا أن المجلة تناولت التلفزيون بأساليب غير حسنة وذلك لاسباب :

اولا : لان هذه المجلة قررت بحزم - وجددت هذا القرار في افتتاحية العدد من السنة الرابعة من عمرها - قررت حذف الكلمات النابية من قاموسها .

ثانيا : لاننا ندرك أن العجزة وحدهم هم الذين يلجأون الى الاساليب غير المهذبة

ثالثا : لانها مجلة تلتزم بالخط الاسلامي . ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .. تهذيب القول والكلمة .

رابعا : لان اللجوء الى هذه الاساليب يحرف القضية ويحولها عن مكانها الاساسي .

وما كنا نسمح لاحد بأن يصرفنا عن قضيتنا الجوهرية

خامسا : لانه ليس بيننا وبين المسؤولين عن التلفزيون اي عدااء شخصي .. وانما هي المصلحة العامة .. ومن قناعتنا الثابتة أن المصلحة العامة تخدم بمزيد من الموضوعية والتعقل .

ان قذف « المجتمع » بهذه التهمة لا ينطوي على الظلم فحسب . ولكنه يعبر عن « نقص » المعلومات اذ ان مجرد الاطلاع على هذه المجلة ينفي عنها ما قذفت به .

اما أن تكون المجلة قوية في نقدها .. فنعم . ولا نحسب ان القوة منقصة . ولا نحسب ان الضعف مكرمة .

ولنعد الى موضوعنا الاساسي . من خلال ندوة التلفزيون اتضحت عدة حقائق منها :

- أن هذه الندوات ينبغي أن تستمر . باعداد وتحضير دقيقين .
- أن التركيز على البديل يجب أن يكون هو الشغل الشاغل للتلفزيون ولنا ولجميع القادرين على تقديم مساهمة ايجابية .
- ان تحديد غايات - واعية - وفق قيم المجتمع الكويتي وحاجاته - أصبح مهمة لا تحتل التسويف ، ولا التأجيل .

# صحف للتبشيرة النصراني على الكويت

## ١٣ مدرسة بإشراف بعثات كاثوليكية الصليب يعلو مدرسة "فجر الصباح" وبها... ألقاطال من أبناء المسلمين ! - مجمع طلاب المسلمين ٥٧٣٢ طالب ! ! مسؤولية.. القرية.. والأغنياء.. والرعاة .

كاثوليكية باستثناء مدرسة واحدة للروم الارثوذكس ، وترتبط هذه المدارس بالفاتيكان وليس هذا الكلام ظناً ، انما هو ما يصرح به القائمون على هذه المدارس بان الاموال والتعليمات ياخذونها من بابا روما ، ومن مصادر اخرى نتحدث عنها في تقرير اخر ان شاء الله .

وفي مدرسة من هذه المدارس اسمها « فجر الصباح » تشاهد منظر الصليبواضا على جدرانها كما ترون في الصورة المأخوذة عن المدرسة المذكورة ، وتقوم على ادارتها راهبة معروفة بنشاطها التبشيري اسمها « بياترين عفيفي » ، تضم فجر الصباح ما يزيد عن الف طالب من أبناء المسلمين .

وتجدون ضمن هذا التقرير جدولاً باسماء المدارس والبعثة التبشيرية التابعة لها وعدد طلابها . ويبلغ مجموع الطلاب المسلمين الذين ينسبون الى هذه المدارس « ٥٧٣٢ » طالبا . طبعاً ليس هذا العدد بالقليل ، ويأتي نشاط المدارس والكنائس ضمن خطة صليبية بالفة الخطورة ، تمتد من قرطاجنة وحتى الفلبين واندونيسيا .. وتستفيد من انشغال المسلمين في الدفاع عن انفسهم ضد حملات الإبادة التي قامت بها الدول الشيوعية وتزاولها الصهيونية العالمية متمثلة بإسرائيل ، وضد هجمات البوذيين والهندوس .

هذا النشاط التبشيري يفرض على المسلمين ان يضعوه في مكانه المناسب ، ويعملوا على مواجهته عن علم ودراسة وتصميم ، وان يشترك في ذلك المسؤولون وعامة الناس .

بلد ليس فيه مواطن نصراني واحد ، وفي الجزيرة التي لا يجتمع فيها دينان . وقبل اسبوعين زار الكويت كاثوليكوس الارمن وقام بنشاط واسع خلال اقامته ، وهذه الزيارة تأتي ضمن زيارات كثيرة منها ما يكتب عنه في الصحف ومنها الذي يبقى طي الكتمان . وننتحدث الان عن دور المدارس التبشيرية في الكويت .

المدارس التبشيرية في الكويت عددها ثلاث عشرة مدرسة تقوم عليها بعثات تبشيرية

تتعرض منطقة الخليج الى غزو تبشيري ، يستفحل شره يوماً بعد يوم ، ولقد آلينا على انفسنا ان نسبر غوره ، ونهتك اسراره . ولهذا قمنا قبل عام بالحديث عن الكنائس في الكويت ، واثبتنا بالارقام ان فيها عشرين كنيسة ، قامت بدون ترخيص وفي اماكن رئيسية ، وهذه الكنائس مزودة بارساليات تبشيرية وقسم منفرغين لهذا الغرض .

عشرون كنيسة أقيمت خلال مدة قصيرة في

| المدرسة             | المرحلة       | تبعيتها               | الطلاب المسلمين |
|---------------------|---------------|-----------------------|-----------------|
| ١ الجميل            | روضة وابتدائي | كاثوليك               | ١١٢٥            |
| ٢ الجميل            | متوسط وثانوي  | كاثوليك               | ٥٢٣             |
| ٣ السلام            | روضة وابتدائي | روم ارثوذكس           | ٢٢٣             |
| ٤ السلام            | متوسط         | روم ارثوذكس           | ٤٩              |
| ٥ التفوق            | روضة وابتدائي | كاثوليك               | ٣٢٣             |
| ٦ التفوق            | متوسط         | كاثوليك               | ٢٢٤             |
| ٧ فجر الصباح        | روضة وابتدائي | كاثوليك               | ١٤٠٠            |
| ٨ فجر الصباح        | متوسط وثانوي  | كاثوليك               | ٣٨٧             |
| ٩ الاخلاص           | متوسط وثانوي  | كاثوليك               | ٣٧٨             |
| ١٠ الامل            | روضة وابتدائي | كاثوليك               | ٢٩٣             |
| ١١ الامل            | متوسط         | كاثوليك               | ٨٣              |
| ١٢ الفحيحيل الوطنية | روضة وابتدائي | كاثوليك               | ٥٥٥             |
| ١٣ الفحيحيل الوطنية | متوسط         | كاثوليك               | ١٦٩             |
|                     |               | مجموع الطلاب المسلمين | ٥٧٣٢            |

## كيف يكون الاحسان الى من حولنا (٢)

### الاحسان الى الاخوة والاخوات :

- ١ - سواء كنت اكبر منهم او اصغر ، اليك بعض التوصيات:  
لا تكثر من تقديم العظات وتجنب التوبيخ والتقريع  
وغض الطرف عن هفواتهم وسقطاتهم ومبازلهم .
- ٢ - تلتطف وتودد وقدم لهم ما استطعت من هدايا واكسب  
صداقتهم وثقتهم وكن موضع سرهم وخذ بيدهم في  
الازمات وقدم لهم العون كل ذلك مع اظهار روح  
الاخوة الحانية لا روح الاستاذية والتعالى .
- ٣ - ادعهم بلطف الى الحق والخير ولا تثقل ودع الايام  
تعمل عملها مع جهدك الصالح غير المباشر .
- ٤ - قد يفيد احيانا اظهار المفاضبة والمقاطعة ( خاصة بعد  
توثق الصلة وحصول المودة ) .. على ان تظل  
المفاضبة والمقاطعة اسلوب علاج لصفة ثابتة  
للعلاقة .

### الاحسان الى الاقارب ذوي الارحام :

- ١ - تعرف الى الجميع واكثر من الزيارات والمجاملات  
وقدم الخدمات ما استطعت . كل ذلك دون وعظ  
وارشاد ، حتى تتكون بينك وبينهم عاطفة طيبة تعين  
على ان ينصتوا لك ويقدروا نبل هدفك . كذلك لا  
تتعجل بالقاء العظة حتى تأتي المناسبة ، عندها

- ٢ - تم بالتفكير والتدبير لمشروعات اسرية مثل :  
أ - ترتيب حفلات لتعارف أبناء الاسرة القريبين  
والبعيد .  
ب - تنظيم رحلات اسرية او زيارات جماعية .  
ج - تستوية الخلافات العائلية .  
د - رعاية الفقراء من الاسرة عن طريق صندوق  
خيري منظم ، او بدون صندوق حسب ما تسمح به  
الظروف .
- ٣ - تجنب الخوض في مظاهر الدين ووجه الحديث الى  
أهمية الايمان وحرارة الايمان ، والى ما نعانيه من  
مشكلات نتيجة ضعف الايمان وبالتالي ضعف  
الاخلاق في كل مجال . فاذا ادركوا خطر هذا الايمان  
الباهت الضعيف ، وان لاسبيل ليثمر الايمان  
الفضائل الخلقية الا اذا احييناه في قلوبنا وعقولنا : في  
قلوبنا بالعبادة الخاشعة ، وفي عقولنا بالقراءة الجادة  
في القرآن والسنة ، والكتب الاسلامية ذات الاسلوب  
الحسي المعاصر . اذا ادركوا كل ذلك ومارسوا  
اقدارا منه ، عندها يمكن ان تحدثهم عن المظاهر  
والاداب العامة وكيف ينبغي ان يتناولوا التغيير حتى  
تنسجم مع عقيدتنا وعبادتنا .

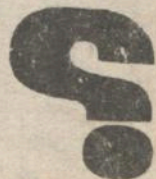
الاتفاق فيه حتى لا ناتيهم ساعة يندمون فيها  
ولات ينفع الندم .  
والدعاة الى الله والعلماء العاملون عليهم  
ان يتحدوا صفا واحدا ، ويجمعوا عنهم  
الخلافات والاحن . لننطق فيما اتفقنا عليه  
وليحذر بعضنا بعضا في مواطن الخلاف .  
لا يكفي ان نقول : احذروا خطر التبشير ،  
ونحن جالسون لانحرك ساكنا ، بل علينا ان  
نعمل ونربي ونبني ، ونشغل وقتنا في الجوانب  
الاجابية البناءة .  
ولا ينسى المسلمون الذين يرسلون اولادهم  
الى المدارس التبشيرية بعد ان كشفنا اسماهم  
هذه المدارس ، انهم يقدمون لاولادهم الوسائل  
التي تساعد على التنصير والانحراف .  
اللهم اننا قد بلغنا فاشهد .

وانتهت « بموضة » المرأة ، وخوت كنائس  
بريطانيا من روادها .  
فاوروبا احوج للمبشرين منا !! .  
والمسلمون عامة نناشد الذين فتحت مدارس  
المبشرين باسمائهم ان يعودوا لرشدهم .  
وان كان قد دفعهم لهذا المكاسب المادية ،  
فطرقها كثيرة في حدود ما أحل الله ، وان كانوا  
قد خدعوا باقوال المبشرين فليتكفروا ما يلاقيه  
المسلمون في الفلبين وقبرص واثيوبيا واندونيسيا  
ونيجيريا .  
واغنياء المسلمين مطالبون ببذل المال في  
اشادة المدارس التي تكون في المستوى المطلوب  
حتى يجد الطالب فيها كل ما يحتاجه من  
وسائل التعليم .  
لينفق الاغنياء في وقت هم قادرون على

فالمسؤولون يعلمون جيدا ان الصليبيين في  
الاندلس لما تم لهم الامر ، لم يكتفوا بهدم  
المساجد وحرب الاسلام بل قضاوا على الحاكم  
والمحكوم واقاموا محاكم التفتيش التي لا تفرق  
بين مسلم رجعي وآخر تقدمي .  
والبابا شنوده في بيانه الذي وقع بايدي  
المخابرات المصرية قال : نحن نخطط لتكون  
مصر كالاتنلس عندما استولى عليها الصليبيون  
وكفلسطين عندما استولى عليها الصهاينة .  
فالكويت - والحد لله - لا ينقصها المال ولا  
المدرسون لاقامة المدارس والاستغناء عن مدارس  
المبشرين . فعلى وزارة المعارف ان لاتسبح بفتح  
مدرسة تبشيرية ، وان تصفي المدارس الموجودة  
وتنصح المبشرين ان يعودوا لاطاليا وسائر  
بلاد اوربا التي خرجت على كل قيم وفضيلة

# مسيلة بيتش إلى أين

الاعلانات مستمرة عن « مسيلة بيتش »  
ولكن أي اعلانات ؟  
اعلانات عن الحفلات الراقصة . والاغراءات  
المختلفة .  
وفي أول اعلان - صاحب افتتاح مسيلة  
بيتش - نشرت فقرات عن وجود « بار »  
ومسابح تظهر الفاطسين فيها وهم تحت الماء،  
وذلك عن طريق مرايا عاكسة يشاهدها الآخرون  
وهم جلوس حول المسابح .  
لقد رفع كثير من العقلاء في هذا البلد أصواتهم  
محذرين من المضي في هذا الطريق الخطر .  
طريق ربط السياحة والترفيه بالفساد  
والإتحلال .  
ان الأمم الحية تنفق أموالها لتصون أخلاقها  
وقيمها .. فلماذا يراد للمجتمع الكويتي ان ينفق  
أمواله في تدمير أخلاقه وقيمه ؟  
ليس بالمرقص تحيا الأمم .  
وليس بالفساد تنهض المجتمعات  
وإذا كنا اليوم نملك أموالا فإنه ليس من  
صيانة هذه الأموال ان نسخرها في اقامة  
مؤسسات تفرى بالتلفت . وتصيب الأجيال  
بعمدوى المجتمعات التي ارفعها الفساد .



الاسلام ليس  
حكرًا على أحد ..  
نعم ..  
ولكن العلم بالاسلام واجب

انثناء انعقاد مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي  
١٨-٢-١٩٩٤ ، تساءل العضو السيد يوسف  
الرفاعي عن المصلحة من فتح معهد للموسيقى  
وما الفائدة منه ؟  
ورد عليه وزير الدولة : ان دين الدولة  
الاسلام ، وليس الاسلام احتكارا لاحد من  
الناس .. وقال ان من حق الدولة ان تفتح  
معهدا للموسيقى .

ونحن نسلم مع وزير الدولة ان الاسلام ليس  
وقفا لاحد ، بل هو لعامة المسلمين ، وجميع  
المسلمين يجب ان يكونوا وقافين عند حدود  
الله ، ويتحروا الحلال والحرام في لباسهم  
وطعامهم وأعمالهم وسائر شؤون حياتهم .  
وعليهم ان لا يفتنوا عن جهل ، فإذا التبس  
عليهم امر من الأمور عليهم ان يعودوا للعلماء  
التقاة كما يعود النواب للخبر الدستوري  
« .. فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون »  
النحل : ٣

ولن يفتي احد من علماء المسلمين بأن  
فتح معهد للموسيقى حلال لا شبهة فيه .  
ولان دين الدولة الاسلام ، وهذا ما يؤكد  
وزير الدولة دائما ، وانطلاقا من حسن ظننا  
بجميع المسلمين يجب عدم فتح معهد للموسيقى،  
وان تحذف مادة الموسيقى من مناهج وزارة  
التربية .

ومن المستحيل ان نصل القمر ، وان نسترد  
فلسطين بالعود والربابة ، وكفى امتنا رقصا  
وطربا . فنحن بأمس الحاجة الى معاهد دينية  
ومعاهد صناعية ومعاهد حربية ورحم الله بطل  
فلسطين نور الدين زنكي الذي قال :  
« اني استحي من الله ان ابتسم وفي ديار  
المسلمين قدم كافر » .



الشؤون الاجتماعية

تقرر  
مكافآت  
تشجيعية  
للموظفين  
والمستخدمين

صدر وكيل وزارة الشؤون  
الاجتماعية والعمل مؤخرا القرار رقم  
٢٦ لسنة ٧٤ منح بموجبه الموظفين  
والمستخدمين والعمال العاملين بإدارة  
الرعاية الاجتماعية والتي تشمل  
( دار ضعاف العقول - دار  
المعوقين - دار رعاية المسنين - دار  
الطفولة - دار بيوت الطفولة - دار  
التربية للشباب ) . ولهم اتصال مباشر  
بالنزلاء مكافآت تشجيعية شهرية  
بالفئات الآتية :-

٢٥- ديناراً للموظفين  
٢٠- ديناراً للمستخدمين والعمال  
( دائمون ومؤقتون )  
ونص القرار على عدم جواز  
الجمع بين هذه المكافآت وبين  
طبيعة العمل وبدل العدوى .



### ندوة عن: الاستشراق والتبشير

بين الكرملين وبابا الفاتيكان وان هذه المغالاة سوف ينتج عنها كثير من الاعمال الهدامة والتفريية ضد البلاد الإسلامية .

ثم قال ان البابا الجديد سياسي كبير : وقد اباح للبشرين ان يدخلوا الحركات الماسونية وهذه تحصل لأول مرة في تاريخ التبشير مما يزيد حركة التبشير خطورة واهمية ، وقال وفي فترة قليلة سيمقد مؤتمر للبشرين للبحث الهجي في تجديد اساليبهم وتكريس جهودهم . وقال ايضا مما يؤسف له ان البلاد الافريقية الضعيفة تواجه ظروفا صعبة ومواجهة تبشيرية كثيرة واتني قد تجولت فيها في الصيف الماضي ولم اسمع لاي اذاعة مسلمة تبث برامج توجيهية بينما كانت الاذاعات النصرانية معي فيها انجحت يستمر بها طوال الليل والنهار ومع هذه الجهود الجبارة فالاسلام ينتشر فيها ويصير رغم الصعاب وقلة الامكانيات التي بيدي المسلمين هناك .

واعقبه الدكتور لبيب السعيد وعدد كثيرا من المستشرقين الذين اخذوا على عوانتهم تشويه التراث الاسلامي تحت ستار البحث العلمي الهياضي وأشار ايضا الى بعض تلازماتهم الذين هرسوا على ايديهم ونقلوا افكارهم بامانة وصدق كصاحب كتاب في الشعر الجاهلي .

وفي ختام حديثه قال اننا دائما في كلامنا وكتابتنا نسمي هؤلاء المروجين ( بالمبشرين ) مع العلم ان البشر في لغة العرب هو من ياتي بالخير فهل هؤلاء اتوا بخير ام انهم اختاروا لانفسهم هذا اللفظ اللطيف ليفزوا قلوب المسلمين وتخف معارضتهم وتقدم برجاء الى هذه التسمية والى خطرها وقال يجب ان نسمي هؤلاء بالمروجين ولا نخدعنا الاسماء والقرآن الكريم سماهم كفارا ونصارى ولكن اختاروا لانفسهم ( اتباع المسيح ) لما للمسيح من المحبة في قلوب المسلمين وكما عمل هؤلاء عمل اليهود ايضا اذ اختاروا لانفسهم اسم ( بني اسرائيل )

شهدت قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض ندوة ثقافية هامة كان موضوع هذه الندوة ( اعمال الاستشراق والمبشرين في بلاد الاسلام ) والحقيقة ان خطر هاتين الفئتين يزيد الندوة اهمية ، فالكثير المصائب التي تمليها البلاد الإسلامية من الاستشراق الماكر والتبشير المدلس .

وقد شارك في هذه الندوة الدكتور لبيب السعيد ، والاستاذ عبد الكريم الخطيب من كلية الشريعة بالرياض ، والدكتوران مجاهد الصواف ومحمد الرشيد من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة قسم الشريعة والفقه في الحنفية ، والحقيقة انها كانت مفيدة حيث كشفت الكثير من الامور المدائية التي تعمل ضد العالم الاسلامي .

وقد تكلم الاستاذ عبد الكريم الخطيب عن اساليب المبشرين التي يشتركون خلفها فيصطرون الى هدفهم للقضاء على الاسلام وقال ان من اهم هذه الاساليب فتح المدارس بتقواها منه رياض الاطفال الى مستوى الجامعات التي يتخرج منها من يتزعم البلاد الإسلامية ويدير شؤونها تحت رعاية المبشرين ومنها ايضا فتح المستشفيات والمساعدات المالية للفقراء ، ثم استعرض اعمال المستشرقين وما قاموا به من بلبلة الافكار وسرقة التراث الاسلامي والتحريف الشنيع في الكتب الإسلامية .

ثم اعقبه الدكتور مجاهد الصواف وتكلم عن هذا الاستشراق وقال انه بدأ من الاندلس عندما بدأ الطلاب الاوروبيون بالدراسة في الجامعات العربية ثم تأسست بعد ذلك جامعة السوربون بفرنسا ومثيلاتها في المانيا وبريطانيا ثم قال عن التبشير ان عام ٧٤م سيكون عاما حافلا بالتبشير وسوف تشهد المناطق الإسلامية حركة واسعة النطاق في هذا السبيل وسوف تستجد طرق جديدة في هذا العام واستدل لذلك بالامور التالية :

ان هذه الايام القريبة قد بدأت مغالاة

تلقت وزارة الاوقاف رسالة من شاب من فولتا العليا يدعى فيو غسلافيا يطلب فيها مؤلفات اسلامية بالفرنسية للتعرف على الدين الاسلامي

قرر مجلس الوزراء تقديم مزيد من المساعدات المالية للمسلمين في الفلبين .

تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بارسال كميات من المطبوعات الإسلامية باللفات المختلفة الى منطقة جنوب شرق اسيا وقارة افريقيا لما تتعرض له هاتان المنطقتان من تبشير نصراني مركز .

انتدبت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية السيد بدر القصار مدير مكتب الوزير لتمثيل الوزارة في حضور حفل وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي الافريقي في السودان هذا اليوم ١٩-٣-١٩٧٤ .



# اخبار

الروتاري وزعته مجانا ، وجاءت  
الاخبار تؤكد صحة ما قلناه .

## اسلام آباد - رويتر

وافقت باكستان ودولة الامارات  
العربية المتحدة على اقامة لجنة مشتركة  
على مستوى وزاري لتحقيق تعاون  
أوثق بينهما . صدر هذا في ختام  
الزيارة التي قام بها رئيس دولة  
الامارات لباكستان .

## الجامعة العربية :

نشرت صحيفة النهار اللبنانية  
نص مقابلة أجرتها من السيد محمود  
رياض الامين العام لجامعة الدول  
العربية قال فيها ان الصراع ضد  
اسرائيل سوف يستمر طالما لم ترضخ  
ولم تقبل الصيغة التي تطرحها  
« فتح » والخاصة بانشاء دولة  
ديمقراطية علمانية يتعايش فيها  
المسلمون والمسيحيون واليهود .  
جاء هذا التصريح اعقاب مؤتمر  
لاهور الاسلامي وهو - بالمناسبة -  
مؤتمر اسلامي .. لا علماني .

## القاهرة :

تمت الموافقة على دستور الرابطة  
الاسلامية لاوروبا من جانب اللجنة  
التنفيذية للرابطة في لندن . وذكر  
راديو الرياض ان السيد سالم عزام  
المستشار بالسفارة السعودية والامين  
العام للرابطة بعث بمستودة قرار  
تتضمن التصويت على انشاء نحو ٣٠  
مركزا ومنظمة تابعة للرابطة في نحو  
١٢ بلدا اوروبيا .  
نرجو ان تتوحد جهود العاملين ،  
وان تكون اعمالهم خالصة لوجه الله .

● قالت صحيفة « اخبار اليوم »  
الاسبوعية انه قد عهد الى شركتي  
« أسو » و « موبيل اويل » الأمريكيتين  
التنقيب عن البترول في منطقة تمتد  
من شمال دلتا النيل الى مرسى  
مطروح القريب من الحدود المصرية  
الليبية .

بدل اليهود الذي تقشعر منه نفوس المسلمين .  
وفي نهاية هذه الندوة تكلم الدكتور محمد  
الرشيد وركز على بعض المستشرقين المعاصرين  
مثل مونجمري واط واندرسون وقال ان هذا  
الاخير قد زار البلاد العربية اخيرا واستقبلته  
بحفاوة بالغة وقد شارك في بعض الدساتير  
القانونية لبعض البلاد الاسلامية وضرب لذلك  
مثلا بنجيريا المسلمة وقال عندما ارادت هذه  
البلاد تطبيق الشريعة وقف هذا  
المستشرق وتهجم على الشريعة الاسلامية  
ووصفها بالجمود وقال ان مصر قد تركتها وهي  
عربية مسلمة لما تعرفه من عدم مطابقة الاسلام  
للحياة ثم قال الدكتور ومما يؤسف له ان هذا  
الكلام ذكره متفاخرا في كتاب له وموجود هذا  
الكتاب في مكتبة معهد الادارة بالرياض .

## تل ابيب :

نشرت الزميلة « القيس » هذا  
الخبر : « غادر تل ابيب القاضي  
يعقوب بارزيف رئيس نادي  
«الروتاري» في اسرائيل في طريقه الى  
صقلية ، صرح بارزيف قبل سفره بأنه  
سيحضر المؤتمر الذي ينظمه نادي  
الروتاري الايطالي في مدينة (تاورمينا)  
بصقلية ، وادعى انه سيكون مؤتمرا  
عربيا اسرائيليا تشترك فيه وفود  
مصر والاردن والسعودية والجزائر  
وتونس والمغرب مع وفد اسرائيل .  
وزعم بارزيف ان الدكتور مختار  
عزيز ممثل نادي الروتاري التونسي  
سيكون أول المتحدثين في المؤتمر ،  
ثم يعقبه بارزيف الذي سيعرض وجهة  
النظر الاسرائيلية في نزاعها مع الدول  
العربية ، ثم يجري بعد ذلك نقاش  
عام حول وسائل اقامة سلام دائم  
بين دول الشرق الاوسط والبحر  
المتوسط .

وقال رزيف انه سيوجه الدعوة الى  
جميع ممثلي الدول العربية الذين  
سيلتقي بهم في المؤتمر الى الاشتراك  
في ندوة تعقد في اسرائيل لاندية  
الروتاري العربية الاسرائيلية  
والاجتمع نبهت كثيرا الى خطورة  
نوايا الروتاري في البلاد العربية  
وصلتها باسرائيل ، واصدرت جمعية  
الاصلاح الاجتماعي كتابا عن نوادي

## ابو ظبي :

زار الرئيس موبوتو رئيس  
جمهورية زائيري ابو ظبي ، ضمن  
جولته في بعض البلاد العربية .  
وصرح موبوتو لصحيفة  
« الاتحاد » انه : لا يرى املا في  
تحقيق السلام في الشرق الاوسط  
ما دامت اسرائيل تمارس  
احتلالها للاراضي العربية .

● اصدرت وزارة الداخلية  
بدولة الامارات العربية المتحدة  
قرارا بابطال مفعول جوازات  
السفر المحلية وسحبها من  
أصحابها عند عودتهم من  
الخارج وذلك تهيدا لاعطائهم  
جوازات سفر الامارات العربية  
المتحدة .

## قطر :

قام العميد حمد بن جاسم  
ال ثاني مدير الامن في قطر  
بزيارة للمملكة العربية السعودية  
بناء على دعوة تلقاها من  
المسؤولين في السعودية .

## عمان :

قال شاه ايران في كلمته  
الترحيبية بالسلطان قابوس .  
« ان بلاده تعارض اي تدخل  
خارجي في المنطقة »  
هل يعتبر الشاه تدخلات ايران  
داخلية ولا تشملها معارضته ؟!

## أوضاع وأنشطة

# المنظمات الإسلامية في أوروبا وإيجاب المسلمين في العمل والدرع

ومنظمة التعليم الإسلامي المعترف بها من الحكومة البريطانية تقوم بدورها في تعليم اولاد المسلمين في المدارس الحكومية ويقوم بالتدريس اساتذة مسلمون معينون من قبل المنظمة ويتسع نشاطها ليشمل ثمانين واربعين مدرسة حكومية ويستفيد من هذا خمسة وعشرين الف طالب مسلم من اعمار مختلفة وتصدر المنظمة كتيبات باللغة الانجليزية تعرف بالاسلام جذاب سهل وفي شكل جميل .

وايضا اخواننا يصندرون مجلة نصف شهرية « امباكت » ( الاقناع ) من لندن وهي الجريدة الوحيدة التي تصدر من بلد غربي وتؤيد قضايا المسلمين في العالم وتعكس احساسهم والحمد لله العمل بين الشباب المسلم لتدريهم وتعليمهم الدعوة الإسلامية قد بدا والناتج تبشر بخير .

فمن اجل كل هذه النشاطات بان تزداد فعاليتها وان يبقى صوت الاسلام مرتفعا في الاجواء غير الإسلامية وباسلوب يؤثر في اذهان الاوربيين الذين قتلهم المادة وابتعدوا عن الروح ولم يؤمنوا برسالة التوحيد العظمي فاننا نحتاج الى المساعدات المالية العاجلة من كل مسلم مستعد لخدمة الاسلام والدين — نحن نريد منكم ان تقدموا يد المساعدة في العمل الاسلامي وان تشاركوا في هذا العمل الخير وندعو الله ان يوفقكم وايانا الى طريق الخير والسعادة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الدين وتهتم ايضا باصدار الكتب الإسلامية باللغات الاوربية للمسلمين وغير المسلمين حتى لقد نجحنا في طبع بعض الكتب الإسلامية باللغات الاوربية ( انجليزي الماني فرنسي ) والجهود مستمرة لانتاج المزيد منها . الاخوان في المنظمات الإسلامية الاخرى يبذلون جهودهم لكسر حواجز الجهل وسوء الفهم ولنشر تعاليم الاسلام بين الجاليات الإسلامية ،

ان عدد المسلمين في اوربا يزداد يوما بعد يوم ففي هذه الايام حوالي ٨٠,٠٠٠ مسلم يعيشون في انجلترا فقط — وفي الدول الاوربية الغربية يتراوح عدد المسلمين بها ما بين خمسة الى ستة ملايين مسلم ، ولأول مرة يكون المسلمون في موضع يوصلهم لتعريف الاسلام في اوربا ويستطيعون ان يعملوا الكثير من اجل الدعوة اذا قدمت لهم المساعدات ، ان المشاكل الإسلامية التي تواجههم هي :

ان المسلمين يعيشون في اوربا ثابتين على مبادئهم مبادئ الاسلام ويجب ان تعد ترتيبات من اجل تجهيز ابنائهم بالثقافة والتعاليم الإسلامية فان بيئة هذه البلاد خطيرة جدا ، وهي مركز للفتن وبدون جهد ثابت وعزيمة صلبة هؤلاء المسلمون لا يستطيعون الثبات على دينهم وعقيدتهم — لا سمح الله —

العمل بين غير المسلمين قد بدا ولكن هناك مشكلة ان الكتب الإسلامية في اللغات الاوربية غير متوفرة وللان لم تحل —

يوجد حاجة كبيرة لتغيير افكار وتعصب الاوربيين حول المسلمين والعرب بشكل خاص لكي تظهر لهم الصورة الحقيقية .

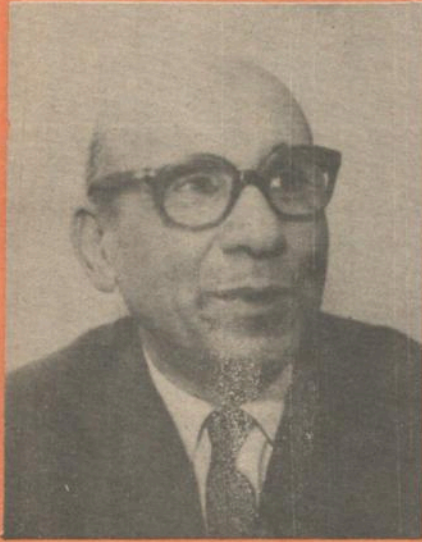
وبالنظر حول جميع هذه النقاط فقد حاولنا انشاء المنظمات والجمعيات الإسلامية في هذه البلاد ، ومنها المؤسسة الإسلامية التي تهدف الى تقديم الاسلام للناس جميعا من منابع اصوله الصافية كيما يتفهموا حقيقة

نداء  
المسلمين  
من  
سجون أميركا

وجه عدد من المسلمين المعتقلين في سجون أميركا نداء الى اخوانهم في العالم الإسلامي ذكروا فيه انهم اعتقلوا بسبب ايمانهم بالله ومناصرتهم للقضية العربية المقدسة ، وانهم يلقون اسوأ معاملة في السجن .

# مع الأستاذ عبد الكريم الخطيب بين مؤتمرين

بقلم: أبو سمية



وقوانينها ، او مواظ وخطبا تلقى على المنابر وينادى بها في الاندية والمحافل ، فان ذلك ان لم يصحبه رصيد عظيم من الايمان الوثيق بكل كلمة تقال ، والعمل المنطبق مع كل اية تتلى من كتاب الله ، وكل حديث يروى عن رسول الله - لا يعمد ان يكون اصواتا ضائعة ، واصداء ضالة ، لا تجاوز الاذان الى مضافة العقول ، وملامسة القلوب !

ولو ان المسلمين استقاموا على اية واحدة من كتاب الله ، او توجيه واحد من سنة رسول الله ، واقاموا من ذلك راية يجتمعون عليها ، ويعملون في ظلها ، لتغيرت احوالنا ، ولزايلا هذا انذي نحن فيه من تخلف مشين عن ركب الحياة ، حتى اصبحنا نقاد ولا نقود ، ونسلس ولا نسوس ، ونأخذ ولا نعطي ، وقد كنا يوما قادة ركب هذه الحياة ، وساسية الانسانية كلها ، والمعطين الخير المصفى من كل كدر بغير من ولا اذى ، والله سبحانه وتعالى يقول : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .. وانه لن يغير الله ما كسبنا من ضعف وتخلف حتى نغير ما بأنفسنا مما دخلنا من جفوة للدين ، وفقه لايات الكتاب الكريم ، ولسنة الرسول الامين ، وعمل بكل آية نفلوها ، وبكل حديث نرويه .. يقول ابو عبد الرحمن السلمي ، رضي الله عنه : حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن - اي

{ - ما الوسائل التربوية ، والمناهج التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه الفترة ؟ وضيف هذا العدد هو الأستاذ عبد الكريم الخطيب ، الرجل الذي قدم للمكتبة الاسلامية اكثر من اربعين كتابا في الدين والاجتماع والسياسة والاقتصاد ، واحد مؤلفاته هو التفسير القرآني للقرآن الذي يقع في ستة عشر مجلدا . وقد ترجمت بعض كتبه الى الفرنسية والانجليزية ، كما كتب كثير من المستشرقين عن بعض دراساته في المجالات الامريكية .

.. وهو - مشكورا - يتصدى في هذا العدد ، للاجابة على الاسئلة الاربعة السابقة الذكر .

السؤال الاول ● ما الطريق الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

□ هو طريق واحد ، لا طريق للامة الاسلامية سواء ، وهو اتخاذ كتاب الله ، وسنة رسول الله دستورا لدنياهم وآخرتهم جميعا ، واستصحاب السيرة العظيمة لخلفاء رسول الله ، وصحابته من بعده ، والاقتراء بهم في خاصة انفسهم ، وفي صلتهم بالمجتمع الاسلامي والانساني كله .

وليس معنى اتخاذ كتاب الله وسنة رسوله دستورا للمسلمين ، ان يكون ذلك مجرد شعار مكتوب في دساتير الامة الاسلامية

في الشهرين الاخيرين ، اجتمعت الامة الاسلامية مرتين : مرة ممثلة في وفود شعوبها الاسلامية في مؤتمر « الحج » ، ومرة ممثلة في وفود حكامها في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور .

ولعل السؤال الذي كان يدور في اذهان الجميع ، شعوبا وحكومات ، هو « ما الطريق الى بث الامة الاسلامية ، لتنبوا مكانتها الحضاري اللائق بها من جديد » .

واما الجزليات الاخرى ، فهي تدرج بصورة او اخرى تحت راية هذا السؤال المصري الكبير .

وفي رحلة مندوبنا الى الحج - حاول ان يبحث عن اجابة لهذا السؤال المصري ، سواء من خلال التعرف على حال الشعوب الاسلامية وسواء بقاء بعض المفكرين الاسلاميين .

وقد وجه مندوب المجتمع اربعة اسئلة ، الى بعض المفكرين الاسلاميين - في هذا المؤتمر الكبير ، وهي اسئلة تدور كلها حول هذا السؤال ، والاسئلة الاربعة هي :

١ - ما الطريقة الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

٢ - ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

٣ - ما الدور الذي يمكن ان يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث؟

يحفظونه — كعثمان بن عفان ، وعبدالله بن مسعود ، وغيرهما — رضوان الله عليهم — أنهم كانوا اذا تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات ، لم يتجاوزوها ، حتى يعملوا ما فيها من العلم والعمل .. قالوا ، فتملئنا القرآن ، والعلم ، والعمل جميعا .

وروى احمد في مسنده ان ابن عمر — رضي الله عنه — اقام على حفظ البقرة ثمانين سنة هذه المدة المتطاولة من السنين في حفظ سورة البقرة لم تكن لجرد حفظها ، وترديدها غيبا من غير نظر في مصحف ، وانما كانت تلك السنين مرابطة بين يدي كل آية من آياتها ليعلم ما فيها من أمر قياتيه ، او نهى فيتجنبه ، فلا يجاوز الآية الى غيرها حتى يعرض نفسه عليها ، ويعلم يقينا انه حقق معنى الآية ، وصدق بعمله مائلا بلسانه ، والا عد نفسه واقعا تحت هذا الوعيد المزلزل في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » ان آية دعوة مهبا تكن محاملها من الخير ، ان لم تجد لها اذنا واعية ، وقلبا متفتحا وعقلا مستجيبا ، وجوارح عاملة ، لا يمكن ان تعطى ثمرها ، ولا ان تطلع زهرا .

ونحن المسلمين ، لا ننقصنا الاموال ، ولا ينقصنا اولئك الذين يحسنون القول في بيان مبين ، وبلاغة بليغة ، ولكن الذي نشكوه هو اولئك الذين لا يعملون بما يقولون ، حيث يرى الراى منهم قولا ، ولا يرى عملا ، فيقع في نفسه الشك والاثهام لما يسمع ، وان كان هذا القول حقا وصدقا ، وان كان آية من كتاب الله ، او حديثا عن رسول الله ، اذ يتردد في صدره اكثر من سؤال يترى الحيرة واللبال ، ولماذا لم يعمل هذا الداعية بما يقول ، لو كان مصدقا به ، وانقا من اناره الطيبة في دنياه واخرته ؟

ان بحث امنا الاسلامية ، قريب ، وبعيد .. فهو قريب ، قريب ، لان الدواء بين يديها ، لا تتكلف له طلبا ، ولا تبذل له ثمنا .. فهذا كتاب الله ، وتلك سنة رسول الله ، وفيهما الدواء والشفاء ، وما عليها لكي تحيا ، وتسلم ، وتسعد الا ان يقوم فيها دعاة الخير ، من قادتها ، وساستها ، وعلمائها وفقهائها ، فيكونوا للناس اعلام هدى ، ومنارات هداية ، باقوالهم وافعالهم ، مستهدين بالشريعة الفراء ، داعين الى التزامها ، فانهم ان فعلوا ، وكانوا على هذا الوصف ، تبعهم الناس ، وناسوا بهم ، واخذوا طريق

الحق معهم .. فالتاس على دين ملوكهم ، كما يقولون ، والصغير مولع دائما بتقليد الكبير ، وانه بغير هذا سنظل نسمع صيحات الداعين ، وعظائم الواعظين ، دون ان نتحرك من مواقعنا ، او نتحول عما نحن فيه ، والله سبحانه وتعالى يقول : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله ، واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا » .. والاسوة الحسنة هي في الاقتداء برسول الله في اخلاقه العظيمة ، وسيرته المحمودة ، وليست في ترداد احاديثه الشريفة ، وسرد سيرته المعطرة من افواه لا يعمل اصحابها بتلك الاحاديث ، ولا يتمثلون بهذه السيرة ويقتدون بها ..

السؤال الثاني ● ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

□ قلنا ان الاسلام ، انما تتجلى آياته ، وتسطع انوار شريعته في اتباعه ، الذين آمنوا به ، وانسبوا اليه ..

وليس الاسلام وحده هو الذي يابذ تلك الصفة ، وانما هي وصف كاشف لكل معتقد ، حيث انه قبل ان ينظر الناس في أي مذهب ، او أي معتقد ينظرون أولا في اتباع هذا او ذاك ثم بقدر ما يرى الناس في هؤلاء الاتباع من اثار مذهبهم الذي تمذهبوا به او معتقدهم الذي اعتقدوه ، تكون استجابتهم لمذهبهم او معتقدهم ، او يكون نجافهم لها ، وبعدمه عنهما ..

والدعوة الى الاسلام ، انما يتحدث عنها بلبلغ لسان ، ويكشف عن مضمونها باوضح بيان ، هو ما يراه غير المسلمين من استقامة في السلوك ، واخلاص في العمل ، وصدق في القول ، وامانة في الاخذ والعطاء ، وتوازن في الماديات والمعنويات ، هنا يكون المسلم خير داعية لدينه بشخصه لا بلسانه ، وهنا يجد غير المسلمين في الاسلام الذي راوه حقيقة في وجه اصحابه ، ما يهتف بهم الى اللحاق بآله ، والاستظلال بظله ، لياخذوا حظه من هذا الخير ، الذي اثمر هذا الثمر الطيب الكريم ..

اما احترام الدعوة الى الاسلام ، وحشد الدعاة لها من الموظفين الحكوميين ، ليشروا بدين الله ، باقوال لا تصدقها افعال — فذلك أبعد ما يكون عن التوفيق الذي يصادف الداعي في مجال دعوته ، ذلك التوفيق الذي لا يتحقق الا لمن أعطى الدعوة الى الله حقها من الولاء لها ، والتجرد من كل نفع مادي منها ، حيث يؤدي هذه الرسالة الشريفة حسبة لله ، ناذرا لها نفسه نذر المجاهدين ، والمستشعدين في سبيل الله ..

ان الغالبية العظمى من هؤلاء المبعوثين الحكوميين للدعوة الى دين الله ، هم موظفون ، طلاب مناصب ، يؤدون مهمتهم تلك بروح الوظيف الذي تحكمه اللوائح ، ويتحكم فيه « القروتين » ، وليس من همه الاول ان ينذر نفسه للجهاد من اجل نشر دين الله !

وقد يكون في هذا القول شيء من المازة والقسوة ، وربما شيء من عدم الانصاف لبعض المبعوثين ، ولكنه الواقع الذي لا يمكن انكاره ، وبين يدي هذا الواقع اكثر من شاهد يشهد له ، وحسبنا في هذا المقام ان نشير الى تلك المواطن التي دخلها الاسلام في جنوب افريقيا ، ووسطها ، وشرقها ، وغربها ، وفي اقاصي الصين والهند ، واليابان ، وغيرها في مشارق الارض ومغاربها .. فهل كان لهؤلاء المبعوثين الرسميين أي اثر في هذا ؟ .. ان الذين دخلوا في الاسلام في تلك المواطن كان دخولهم عن طريق الاتصال ببعض التجار من المسلمين ، الذين تنقلوا في تلك المواطن تجارا ، او استوطنوها ، وخالطوا اهله ، ولم يكن من غاية هؤلاء التجار الدعوة الى الاسلام ، او التبشير به ، ولكن باحتكاكهم بأهل البلاد بهم ، تعرف الناس على شيء من حقائق الاسلام في عقيدته وشريعته ، فراوا في هذه الحقائق تجاوبا مع فطرتهم ، فاستجابوا لدين الله وآمنوا به ..

.. تقول السيدة عائشة في وصف رسول الله ، صلوات الله وسلامه عليه : « كان خلقه القرآن » وبهذا الخلق العظيم فتح الرسول الكريم القلوب الى تصديقه ، والايمان برسائله قبل ان يقرأ شيئا من القرآن الكريم على الذين دعاهم للإسلام ، فكانوا السابقين الاولين الى دين الله ..

فالدعوة التي تشرح الصدور لدين الله ، انما تكون حين تتمثل تطبيقاتها في الأمة المؤمنة بها ، وحين تتطابق كلماتها مع سلوك الداعي الذي يدعو بها ..

### السؤال الثالث

● الدور الذي يمكن ان يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث ؟

□ اذا كان للإسلام دور في خدمة الانسانية ونفعها منذ طلعت شمس على هذا الوجود — وهذا ما كشفت عنه التجربة ، وشهدت به الحياة ، وسجلته صحف التاريخ بأيدي اولياء

هذا الدين واعدائه على السواء — نقول اذا كان للاسلام دور في خدمة الإنسانية ، ونفعها فيما تنسلخ من عمر الزمن — فان دوره اليوم مهيا له على اكمل وجه واتمه ، حيث تدلت الإنسانية الى الهاوية المشرفة بها على الهلاك وليس ثمة من منقذ لها من هذا العصر المشنوم الا دين الله ، الذي اراده الله تعالى ان يكون خاتمة الاديان ، وان يصحب الإنسانية في مسيرتها الى يوم الدين ، وان يكون الدليل الهادي لها حين يلفها الضلال ، ويغيم عليها الظلام ، فيطلع الاسلام عليها طلوع الشمس على ركب ضل طريقه في البدياء ..

ان العالم اليوم ، تتحكم فيه قوتان ، تعملان فيه معاول الهدم والتدمير لكل معاني الإنسانية ، وتفتالان كل صالحة في كيان الانسان ، من مشاعر الاخاء ، وعواطف الحب ، والمودة ، والرحمة ..

والقوتان هما الرأسمالية ، من جانب ، والشيوعية ، من جانب اخر ..

وتقوم الرأسمالية على تاليه الفرد ، واطلاق يده لجمع المال من أي طريق ، وبأية وسيلة الامر الذي جعل من المال آلهة معبودا ، وجعل من اصحاب المال آلهة يعبدون من دون الله ، يستعبدون الفقراء ، ويتحكمون في ارزاقهم ويستهلكون قواهم في العمل لهم ، ومضاعفة المال الذي في ايديهم ..

وتقوم الشيوعية على اغتيال ذاتية الفرد ، ومحو شخصيته ، واذا به وجوده في هذا الكائن الجبار ، الذي يعرف بالدولة .. فالانسان في هذا النظام ليس الا مجرد مسمار او ترس في تلك الآلة الجهنمية التي تدور للانتاج من أجل الدولة ، ذلك الانتاج الذي لا ينال منه الانسان الا ما تantal البهيمية من طعام كي تعيش ، وتعمل ، وتدر لنا ، او تعطى لحبا ..

وقد أخلى الدين مكانه في عالم المادية الرأسمالية ، وفي عالم الشيوعية الموحدة .. على اختلاف في الصورة !!

والاسلام ، هو الدين ، الذي يبحث عنه الملحدون في الغرب ، واللاذينيون في الشرق .. وفرصة الاسلام اليوم سائحة لدخول العقول التي اصطدمت بحقائق ما كانت تدن به من دين .. فالاسلام هو الدين الذي لم يدخل في تلك التجربة التي دخل بها الدين المسيحي في صراعه مع العقل ، ولو دخل الاسلام في تلك التجربة ، والتقى مع تلك العقول العلمية ، لتصاغرت العقول بين يدي آياته ، ولارتدت ابصار العلماء حسيرة ، وهي تطالع روائع

احكامه ، وتتملي في محكم تشريعاته .. ويحتاج الاسلام في اداء دوره هذا الذي يرد به للإنسانية اعتبارها ، ويصحح به وجودها ، ويمسك بها ان تذهب مذاهب الضياع والهلاك — يحتاج في هذا الى امرين :

اولهما : انتفاع المسلمين بهذا الدين اولا ، واقامة حياتهم الفردية والاجتماعية على شريعة هذا الدين ..

وثانيهما : وبعد ان يتحقق الامر الاول ، يقوم بحمل رسالة الاسلام الى العالم جماعة متخيرة من اهل العلم ، والورع ، متخذين من انفسهم ومن سلوكهم تصيرا عمليا حيا ، وتطبيقا واقعا لشريعة هذا الدين ..

## السؤال الرابع

● ماذا ترى في منهج التربية ، ومناهج التعليم الاسلامية الحديثة ؟

□ المقصود بالتربية هنا ، هي الوسائل التي يعالج بها المربون النشء من مطلع حياتهم الى ان يستتوا على مرحلة الشباب ، ويصبحوا رجالا عاملين .. وبهذه المعالجة يفرس المربون في عقول النشء علوم العصر ومعارفه ، كما يسوقون الى قلوبهم ومشاعرهم الوانا من المثل الطيبة ، والاخلاق الكريمة ، التي تكون موجهة لما حصلوه من علم ومعرفة الى ما هو نافع ومفيد لهم ولجتمعتهم والمجتمع الانساني عامة ..

ان القائمين على شؤون التربية من اساتذة ومعلمين انما يقومون باشراف مهمة ، وباعظم رسالة ، بعد رسل الله ، الى الناس في هذه الحياة ..!

ومن هنا كان على كل معلم ، ان يكون على صفات علمية ، ونفسية ، وخلقية ، تجعل منه ذلك الرسول الذي يؤدي هذه الامانة العظيمة ، ويقوم بحققها كاملا ، فيفدى العقول بالعلم الصحيح ، وينتصب منه المثل الواضح ، والقوة الصالحة في مكارم الاخلاق ، فان لم يكن المربي على هذا المستوى الرفيع في علمه وخلقه ، افسد العقول والقلوب ، وهدم كل صالحة في الانسان الذي يقوم على تربيته .. وكيف يرجى من جاهل تنقيف ، او ينتظر من منحرف تهذيب ؟

لهذا كان النظر في اختيار المربي ، وفي التعرف على مدى استعداداته وصلاحيته لاداء هذه الرسالة الكريمة ، القائمة على ميراث من

رسالة الرسل ، عليهم السلام — امرا على جانب عظيم من الاهمية في مقام تربية النشء واعداد الشباب ، بحيث اذا توفر اعداد المربي الصالح علما وخلقا ، كان من اليسر اختيار المنهج اللائم لكل مرحلة من مراحل التعليم ، ولكل طائفة من طوائف المتعلمين .. فالمنهج — ايا كان — انما مرده الى المعلم اولا واخيرا ، فهو الذي يكمله بكل أي منهج ، وبحيويته يبعث فيه الحياة من روحه ، كما انه يمكن ان يفسد أي منهج ، ويحيلة سرابا ، اذا هو لم يكن اهلا لحمل امانة التعليم ..

واذا كان المعلم هو نتاج تربية ومنهج ، بمعنى انه قبل ان يؤهل لهذا المنصب ، تربى على أيدي المربين ، واخذ بمنهج خاص في التربية ، وهؤلاء المربون تربوا على أيدي غيرهم ، واخذوا بمنهج في التربية .. وهكذا ، الامر الذي يجعلنا ازاء سلسلة متصلة الحلقات ، لا نهاية لها ، فكيف نضع ايدينا على اول الحلقة في تلك السلسلة ؟

ان اول ما ينبغي ان يلتفت اليه في هذا المقام ، هو بعث روح جديدة في الامة الاسلامية ، وذلك بالقيادة الرشيدة المؤمنة من ساستها ، وقادتها وعلمائها ، واهل الخير فيها ، ليردوا بالامة الاسلامية موارد شريعتها الصافية ، عندئذ يقوم من هذا البعث العام للامة الاسلامية اعداد كثيرة من المصلحين الراشدين ، في شتى مرافق الحياة ، ومن بينهم نجد المربين الصالحين لتنشئة الصغار وتربية الكبار ..

ثم يأتي بعد هذا دور اختيار المنهج الذي يتلقى منه المسلمون — صغارهم وكبارهم — الزاد الطيب الذي ينمي عقولهم ، ويقوم سلوكهم ولا شك ان اسس هذا المنهج يجب ان يكون مصدره الاول مستقى من منابع الثقافة الاسلامية ، بتعدد الوانها ، من شرعية ، ولغوية ، وادبية ، وتاريخية ، وعلمية ، وغيرها مما عالجه العقل الاسلامي ، وشارك فيه علماء المسلمين في اجيالهم المتعاقبة .. ثم يجيء بعد هذا الاخذ بما جد من علوم ومعارف في مختلف فروع العلم والمعرفة مما سبقنا اليه غيرنا من أمم الغرب ، على ان يكون هذا الاخذ بحذر ، وبحساب وتقدير ، حتى لا يدخل على عقول ابنائنا شيء من تلك المذاهب الضالة والآراء المنحرفة ، التي تقوض البناء العقلي والخلقي للجماعات والافراد ، مما شاع عند أمم الغرب ، من الحاد في العقيدة ، وانحلال في الاخلاق ، واستخفاف بالشرف والفضيلة .. هذا ... ونرجو من الله السداد والتوفيق.

أسعار استثنائية  
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء  
حولي - شناع تونس

كوبت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦  
٥٣٣٤١٦

اقرأ مجلتك ..

المجلة

كل شاماء

بسم الله الرحمن الرحيم  
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

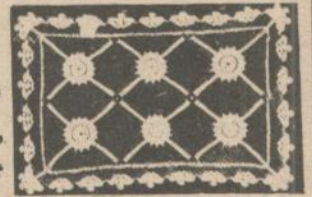
حليكات . مزلكت . لندوليت

استعدادات لتقديم الحفلات والأفراح

الكوبت - النقرة - شناع العفان - مقابل مسجد العفان - ت ٥١٢٦٣٦

مجلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلات حلوة من أرواب  
ومجلات الصيني - صوف وماتان طرزة بألوان  
جذابة



١- المنطقة التجارية السابعة بلوك ٣ - ت ٤٤٤٧٣  
٢- شارع عبود بن بلعز - قصبة المني ت ٤٣٠٥٣٧  
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية المزا - بجانب البنك الوطني  
تلفون ٦١٩٥٤٩



مجلات ريفولي



مطعم  
علي بابا

بإدارة المحدية  
تجدون فيه أشهى المأكولات  
اللبانية المشهورة .  
استعدادات لجميع الحفلات



خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً  
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



بسكوت فاركير الهولندي

يباع بجميع المجمعات التعاونية  
ومجلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل: بدر خالد المطرور

العنوان: عمارة الأوقاف شارع الهداي ص. ب. ٩١٥٢٥  
تلفون ٤٤٤٥٧٣ - برقية: فوتانا

خط الشرق ميناس كست سياج

فرع جامعة ناباليتونو الفرنسية  
خياط رجائي



وشاديش قصان سيجامات  
بلات رسمية للشركات والمؤسسات

مفعل لزبائننا اكلام انتقال مملنا من شارع الاهلة  
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معوض الغانم للسيارات  
تلفون ٤٣٥١٣٤

# المثل الأعلى للسلام

محمد رسول الله والذين معه  
(الحلقة الأخيرة)

بقلم الدكتور مصطفى عبدالواحد

كلية الشريعة - مكة المكرمة

- ٢ -

ولأن الإسلام وحده هو دين الحق بين الأديان جميعاً منذ ظهر ، وحتى يومنا هذا ، وإلى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها .. فقد وعد الله رسوله أن يظهر هذا الدين الحق على الدين كله ..  
« ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً » .

ولو كان هناك دين آخر من الأديان الباقية بين الناس - يشارك الإسلام في اتصافه بصفة الحق - ما وعد الله رسوله باظهار دينه على الدين كله .. تلك حقيقة لا بد من اليقين بها .. ولا

بد من الجهر بها وعدم المبالاة في اظهارها .. وليس الجهر بها كما اشرت من قبل عصبية .. لاننا نحن المسلمين لسنا الذين اذعننا - بل هي عقيدة قائمة على الدليل اعلنها القرآن .  
وقد يستدل بعض المجادلين بقوله تعالى : « ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .  
فيؤمنون القرآن سوى بين الأديان وجعل غايته واحدة وهي الايمان بالله

والعمل الصالح .

ومثل هذا الفهم انما هو انحراف في تدبر معاني الكتاب الكريم ، بل هو عدول عن الحقيقة الظاهرة للعيان .. فهذه الآية من سورة المائدة ، وقد سبقتها الآية الكريمة : « قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين » .

فكيف يتفق في السياق ان يوصف هؤلاء الذين لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم بالمبعوث بالهدى ودين الحق ، من أهل الكتاب ، بأنهم كافرون .. ثم يعقبها قوله تعالى عن هؤلاء انفسهم « فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وليس هذا فهما يتبادر الى اي عقل على حظ من الصواب ..

بل الواضح للمتلأمل ان الآية الثانية انما هي دعوة لهؤلاء المشركين من الحق ان ياتوا الى حمى الهداية وان يؤوبوا الى سبيل الرشاد فيؤمنوا بالرسالة الخاتمة ويتبعوا النبي الامي المبعوث بالهدى ودين الحق .

فلا سبيل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يزعم ان الاسلام يستوى مع هذه الأديان الموجودة بين الناس اليوم .. او يدعو الى وحدة بين هذه الأديان ، بدعوى مقاومة الالحاد او التصدي للعدو المشترك ، الى غير ذلك من الشعارات الزائفة التي يقف خلفها اعداء الاسلام موجّهين ومعرضين .. واليهود خاصة وراء الكثير من هذه الدعوات التي تزعم التوفيق بين الأديان كدعوة الماسونية التي افتضح امرها وكشف النقاب عن كثير من اسرارها الهدامة .

□ □ □

ارسل الله تبارك وتعالى رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ..

ومعنى يظهره ينصره ويقويه ويؤيده كقوله تعالى في سورة الصف « فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا

ظاهرين » .

وقد تحقق هذا الوعد الكريم ...  
فظهر الاسلام على الدين كله .. ظهر  
بأدلته وحججه وبراهينه .. وثبت لكل  
ذي عقل وبصيرة انه الدين الحق الذي  
لاحق وراءه .. وارفع لواء الاسلام  
شرقا وغربا وامنك قياد كثير من الامم  
التي عاشت اجيالا طويلة من قبل  
تتبع ديننا غير الدين الحق ..

في الشام والعراق .. في مصر  
وافريقية .. وثبتت اقدامه في هذه  
الديار .. حتى صنع تاريخها وامتلكت  
قيادها ولا يزال .. ولعلنا نسمع في  
بعض الاحيان من شرذمة من الحاقدين  
على الاسلام بقاءه ظاهرا في الارض  
حتى اليوم .. نسمع منهم التذكير بان  
هذا القطر كان مسيحيا قبل ان يدخله  
الاسلام ، وان عليهم ان يعملوا لاعادته  
كما كان ..

وكتبوا في ذلك وعبثت بهم الاوهام ..  
فما كان لبلد استظل بظل الاسلام  
واستضاء بنوره ان يتخلى عن تلك  
النعمة او يستبدل بها ديناً آخر مهما  
كان .. وهذا الوعد الالهي قائم في  
عصرنا والى ان تقوم الساعة ما دمتنا  
نفي بعمدنا ونصدق في جهادنا :  
« ولیمکن لهم دينهم الذي ارتضى لهم  
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوني  
لا يشركون بي شيئا . وقد ادرك  
المصاحبة رضوان الله عليهم دلالة  
هذه الآية الكريمة » ليظهره على الدين  
كله « وراوا فيها بشارة لا بد ان  
تتحقق واخبارا بغيب لا بد ان يكون ،  
فكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه  
— كما ذكر الباقلائي في كتابه اعجاز  
القرآن — اذا ارسل قائدا في غزوة  
تلا عليه هذه الآية وتكره بوعده الله  
تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه  
وسلم ان يظهر دينه على الاديان وان  
يمكن له في الارض .. وكذلك كان عمر  
يصنع ، وكان سعد بن ابي وقاص رضى  
الله عنه وغيره من امراء الجيوش  
يذكرون ذلك لجنودهم ويحرضونهم على  
صدق الجهاد في سبيل الله بسبب هذا  
الوعد الالهي الذي لا يتخلف .  
يقول الباقلائي تمقيا على ذلك :

« وكانوا يلقون الظفر في متوجهاتهم ..  
— أي حينما اتجهوا في جهادهم لمدو  
الله — حتى فتح الى آخر ايام عمر  
رضى الله عنه الى بلخ وبلاد الهند  
وكذلك فتح في ايامه بلاد فارس الى  
اصطخر وكرهمان ومكران وسجستان  
وجميع ماكان من مملكة كسرى وكل ما  
كان يملكه ملوك فارس بين البحرين من  
الفرات الى جيحون وازال ملك ملوك  
الفارس — أي الجوس — فلم يعد الى  
اليوم ولا يعود ابدا ان شاء الله تعالى  
ثم فتح الى حدود ارمينية والى باب  
الابواب ، وفتح ايضا ناحية الشام  
والاردن وفلسطين وفسطاط مصر ،  
وازال ملك قيصر عنها ، وذلك من  
الفرات الى بحر مصر ، وهو ملك  
قيصر ، وغزت الخيول في ايامه — أي  
ايام عمر رضى الله عنه — الى عمورية  
فاخذ الضواحي كلها ، ولم يبق منها  
الا ما حجز دونه بحر او حال عنه جبل  
منيع او ارض خشنة ، او بادية غير  
مسلوكة » . انتهى كلام الباقلائي .

وهذا كله كما يشير الباقلائي — من  
انار يقين المؤمنين الاولين بوعده ربهم  
الكريم .. واليقين هو القوة الدافعة في  
ميدان الجهاد .. وهذا هو الفرق بيننا  
في حالتنا البادية للعيان — وبين هذا  
الجيل المثالي .. انهم اخذوا وعده  
الله سبحانه وتعالى يقينا لا يتزعزع  
وجادوا بانفسهم واموالهم في سبيل  
تحقيق هذا الوعد الكريم ، لان تحقيق  
الوعد انما يكون بسلوك اسبابه  
والالتزام بسنن الله في كونه .. قال  
تعالى : « هو الذي ايدك بنصره  
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم » . فالنصر  
الالهي لا يأتي هكذا مجرد معجزة خارقة  
لاتسند الى اسبابها الكونية ، وانما  
لا بد لحصول هذا النصر العزيز من  
سلوك السبيل الموصلة اليه والاخذ  
بالاسباب .. والا فما معنى ان يامر  
الله ورسوله والمؤمنين معه بان يعدوا  
لجهاد عدوهم ما استطاعوا من قوة ؟!  
ولماذا لم يتركهم الحق تبارك وتعالى  
يكتفون بالصلاة والدعاء والذكر ...  
اعتمادا على ان الله سبحانه سيهزم  
اعداءهم بقوة من عنده !!

ومن هنا نفهم المفارقة الشديدة بيننا  
وبين مثلنا الاعلى الذي صورته القرآن  
لقد اتى على المسلمين حين من  
الدهر في عصور الجاهلية والضعف  
والتخلف ، فكانوا يحسبون ان الله  
يدفع عنهم لجرد كونهم مسلمين ، دون  
ان ياخذوا بالاسباب ، ودون ان يتحملوا  
مشقات الجهاد ..

سجل هذا التاريخ بكل اسي ...  
حين اجتاحت التتار بغداد في عام ست  
وثلاثين وستمائة من الهجرة واسقطوا  
الخلافة العباسية .. ونكسر مصادر  
التاريخ الاسلامي ان جيش الخلافة في  
هذا الوقت كان لايزيد عن عشرة الاف  
جندي !! ويقول ابن كثير في تاريخه  
ان عدد الذين قتلوا من المسلمين في  
بغداد بأيدي التتار ، او بسبب اختبائهم  
في القبور والابار والحشوش .. قد  
بلغ الف الف .. أي مليون مسلم ..  
دفعوا الثمن غاليا .. لانهم لم ياخذوا  
بالاسباب .. ولم يعدوا للجهاد  
ما يستطيعون .. وظنوا ان الله  
سبحانه يدفع عنهم لقوله تعالى :  
« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » ولم  
يفهموا معنى هذا الدفاع الالهي الكريم  
.. انه حماية للمجاهدين وامداد لهم  
بالقوة المعنوية الدافعة والقاء للرعب  
في قلوب اعدائهم .. وقد قال صلى  
الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب  
مسيرة شهر » . أي كان اعداؤه  
يخشونه وبينهم وبينه مسيرة شهر ..  
فلو علموا انه صلى الله عليه وسلم  
لايجاهد هو واصحابه ، ولا يدافعون  
عن دينهم ، وينتظرون دفاع الله عنهم  
بملائكة يرسلها من السماء .. فهل  
كانت تقوم للحق قائمة .. او يخشى  
باس المؤمنين عدو .

ويحدثنا التاريخ باسي ايضا .. ان  
الحملة الفرنسية حين هاجبت مصر  
خرج عامة الناس الى الطرقات يقولون  
ياخفى اللطاف نجنا مما نخاف .. وظنوا  
ان الدعاء بنجيتهم وحده من هذا البلاد  
فاين هذا من دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم في ساحة الحرب يوم بدر بعد ان  
اعد العدة .. ورسم الخطة .. وصف

الجنود .. بعد هذا كله يرفع يديه الى السماء يستنزل النصر ويستنجز الوعد ويقول : اللهم نصرك الذي وعدت .. اللهم ان تهلك هذه العصابة فليكن تعبد في الارض ..

وفي غزوة اخرى قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه . « لاتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم دعا فقال : « اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » .

فانظروا كيف صار القاعدون عن الجهاد التاركون اعداد المدة يقنعون بعد ذلك بالدعاء وهم عن اسباب النصر منزولون .. والحديث هنا ذو شجون .. فقد قرانا في مصادر التاريخ المعاصر .. ان بعض الولاة كان يطلب من الشيوخ في الازهر ان يقرأوا صحيح البخاري حتى يتحقق النصر لجيوشه التي كان يرسلها الى بعض الجهات ..

وهذا قليل من كثير مما يمكن ان يسجله المتأمل للمفارقة البعيدة بين واقع الامة المسلمة في عصور الضعف والتخلف .. وبين الجيل المثالي الاول الذي حمل رسالة الاسلام ..

كان الجيل الاول يوقن بصدق وعد الله سبحانه في قوله تعالى « ليطهره على الدين كله » .. ولكنهم لم يكتفوا بهذا اليقين ، لانهم يعلمون ان الايمان اعتقاد وقول وعمل .. فوضعوا هذا اليقين موضع الصحيح .. واخذوا بكل الاسباب الممكنة التي يتحقق بها هذا النصر .. ولم يظنوا ان المسلمين ينتصرون بمجرد كونهم مسلمين .. بل لابد من حسن البلاء في الجهاد .. ولا بد من الاخذ بالقوة والاستعداد ..

واراني ايها الاخوة - قد استطردت او اطلت في هذا المعنى ولكن عذري ان هذه قضية الساعة .. وانه لابد من وضوح النظر اليها .. فالمسلمون اليوم بين فريقين .. فريق يعول على المادة ويدعو الى منطلق الارقام والحسابات كما يقولون .. وينادي باغفال الجانب الروحي ، فالتنهضة لدى هؤلاء مادية جامدة لاتقيم للعقائد

والافكار حسابا .. وهؤلاء قلة في امتنا المسلمة بحمد الله . ولكنهم لايسامون من تكرار هذه الدفوعات .. وفريق طيب حسن النية .. تختلط في ذهنه الاخبار والاثار .. ومن هؤلاء من ينتظر انتصار المسلمين على اليهود بقوة خارقة دون اخذ بالاسباب .. ويستشهدون بقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يقتل اليهود والمسلمون مقتلة عظيمة ، حتى يقول الحجر للمسلم : ورائي يهودي فاقتله » وهؤلاء يتركون التامل في نص الحديث .. انه يقول يقتل اليهود والمسلمون .. والاقتتال لا يكون الا بين جيشين ... فمعنى هذا ان هذا النصر الاخير على اليهود الذي وعدنا به صلى الله عليه وسلم انها يقوم على اعداد المدة ايضا .. وعلى وجود القوة المجاهدة في سبيل الله .. وليس نصرا مع القعود والتواكل والاخلاق للدعة والحرص على التعميم الزائل ..

وبين هذين الفريقين يوجد المؤمنون الممارفون بحقيقة دينهم المفاقهن لحكمه .. ونرجو ان يصبح هؤلاء الكثرة ان شاء الله .

« وكفى بالله شهيدا » .

كفى به سبحانه شهيدا على كل ما جاء في هذه الآية الجامعة .. كفى به شهيدا على انه سبحانه هو الذي ارسل رسوله .. وانه ارسله بالهدى ودين الحق .. وانه تكفل بظهور دينه على الاديان .. مادام المسلمون مستمكون به مدافعين عنه .. فلا حاجة بنا الى شهادة اخرى .. ولا يجوز لنا ان نلتمس دليلا على صدق القرآن بغير منطق القرآن نفسه .. ومن هنا اعجب في كثير من الاحيان لمن يتعب نفسه في نقل شهادات فلان او فلان من الملل الاخرى على صدق الاسلام وصدق رسوله عليه الصلاة والسلام ..

واكتفي بتريديد هذه الآية .. « وكفى بالله شهيدا » ولو كان اصحاب هذه الشهادات عدولا ، ولو كانوا صادقين مع انفسهم لكانوا اول من يبادر الى اتباع الاسلام بعد ان تبين لهم حقيقة ووضحت امامهم آفاقه .. ولكن ما

معنى ان يشهدوا للاسلام بانه حق .. ثم يظلون على عقائدهم الجاحدة واديانهم الخاطئة او يعيشون بلا دين ؟!

« وكفى بالله شهيدا » ولقد تكررت تلك الشهادة الالهية في الكتاب الكريم في مثل قوله سبحانه : « لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله يعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا » وقوله تبارك وتعالى : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام » وان اليقين ليقضي اننا لا نلتبس شهادة اخرى بعد شهادة الله سبحانه ، وعلى من عرف الحق من غير اهل الاسلام .. ان يبادر الى اتباعه .. « بل الله يبين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

وبعد .. فاراني ايها الاخوة قد اطلت في تأمل الآية الاولى من الآيتين اللتين جعلناهما محور هذا الحديث ، ولكن في الحقيقة قد اوجزت غاية الاجاز .. فان ما في هذه الآية من المعاني والحقائق وما تثيره من القضايا وما نذكر به من المواقف كثير جدا ... والقرآن الكريم كما جاء في الاثر : « لا تنتهي عجائبه » .

ومن هنا فان علينا ان نكتفي في تدبر الآية الثانية بالاجاز والجمال .. « محمد رسول الله » اي هذا الرسول الذي شهد له ربه سبحانه بانه ارسله بالهدى ودين الحق هو محمد رسول الله .. وهذا ايضا من باب التأكيد والايضاح والتثبيت ، فيعد ان وصفه بصفته وهي الرسالة ذكره باسمه وهو محمد ، حتى لا تكون هناك شبهة ولا تاويل ولا موضع للمغالطة والجدال .. وقد ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم في القرآن في اربعة مواضع في كلها قد وصف بالرسالة . وهي قوله تعالى : « وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق ربهم » . وقوله عز من قائل : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » . وقوله سبحانه في هذه الآية : « محمد

رسول الله « وقوله سبحانه في سورة آل عمران : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل » ...

وهنا أراد الحق تبارك وتعالى ان يصف رسوله والذين آمنوا معه بهذه الصفة الجامعة التي توضح عناصر المثل الاعلى لمن اراد الاتباع والافتداء. فوصفهم بأنهم « أشداء على الكفار رحماء بينهم » وما أعجبه من وصف دال على سلامة التكوين وصحة الاتجاه .. ان الشدة على الكفار تكشف عن قوة الايمان وعن الشجاعة في الحق، وعن وضع العواطف موضعها الصحيح .. فهل الايمان الا الحب والبغض ؟ كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. أي ان تحب في الله .. وتبغض في الله سبحانه .. لا لهوى او منفعة مادية .. وفي الحديث الشريف : « من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الايمان » .

هؤلاء كانوا أشداء على الكفار ... طاعة لله سبحانه اذ قال سبحانه « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم » . ومن هنا كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على الا يرى الكافرون منهم مظهرا من مظاهر الضعف او التخاذل ..

وينبغي ان نذكر هنا قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في عمرة القضاء .. « رحم الله امرأه ارى القوم قوة من نفسه » ومن هنا جاءت سنة الرمل - أي الاسراع في جزء من اشواط السعي بين الصفا والمروة .. حتى لا يظن الكافرون بهم الوهن والضعف ..

فهل يعقل المسلمون اليوم هذه الحكمة .. وهل يحرصون على الا يظهر منهم امام اعدائهم ضعف ولا فاقة ولا حاجة ؟!

ومع هذه الشدة على الكافرين .. كانوا « رحماء بينهم » لانه لا مجال للأنفة او الكبرياء مع الاخوة في الايمان .. لا مجال للغة الكاذبة .. بين من يؤمنون بالله واحد ويعملون من اجل غاية واحدة .. وقد اوضحت آية المائدة

هذا المعنى اتم ايضاح في قوله سبحانه « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .. اذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .. حين يضع المؤمنون الشدة في موضعها .. والرحمة في موضعها فان الحياة تستقيم امامهم على نهج الفطرة .. اما حين يكون اللين مع الاعداء .. والشدة بينهم - فان الميزان يخل والمثل يتبدل - والمقارفة تزداد بينهم وبين جيلهم المثالي وبعد اظهار هذه السمة المميزة للمجتمع الايماني الصادق تاتي سمة اخرى .. « تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود » ذلك مثلهم في التوراة وعلى أي شيء يدل كثرة الركوع والسجود .. وظهور اثر السجود على الوجوه ..؟ انه يدل على معنى العبادة التي هي المظهر الاول للايمان .. وقد تقدم في وصفهم انهم أشداء على الكفار .. حتى لا يقع في الاوهام ان هؤلاء متطلون مرابطون في الزوايا يكتفون بالصلاة والتسبيح .. ولكن وصفهم اولا بالشدة على الكفار يدل على اهليتهم للجهد وكفائتهم في ميادين القوة والاستعداد .. فركوعهم وسجودهم كان في مجال الحياة .. لا في زوايا الرهبانية .. في ميادين القتال كانوا يركعون ويسجدون وفي مواطن العمل والسعي كانوا يركعون ويسجدون .. فقد وصفهم ربهم بأنهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا » .

وابتغاء الفضل من الله قد جاء في القرآن تعبيرا عن السعي والضرب في الارض التماسا لرزق الله بالعمل والكفاح .

قال تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وانذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » وقال سبحانه : « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » وقال تعالى في التخفيف عن عباده في قيام الليل : « علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله » .

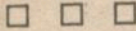
فوضع من هذا المتبع لمعنى ابتغاء فضل الله ان القرآن يعبر به عن السعي والعمل في سبيل الحياة المشروعة ومياديتها النافعة من زراعة وتجارة وصناعة وامور المعاش جميعا ..

فاذا تأملنا عناصر هذا المثل الذي ضربه القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين معه - والذي ذكره القرآن انه المثل الذي جاء في التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام - وجدنا هذه العناصر ثلاثة ..

١ - الجهاد في سبيل الله متمثلا في الشدة على الكفار ..

٢ - العبادة الخاشعة متمثلة في الركوع والسجود وظهور اثر السجود على الوجوه ..

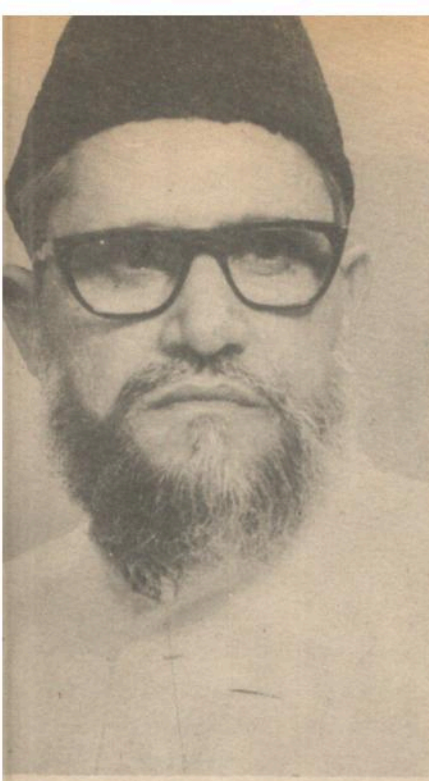
٣ - العمل والسعي في ميادين الحياة المختلفة متمثلا في ابتغاء فضل الله .. وهو رزقه الحلال ، ومع ابتغاء الفضل .. ابتغاء الرضوان .. اي ان سعيهم وعملهم هو في الدائرة المشروعة التي يرضى عنها الحق تبارك وتعالى . وفي كل عنصر من هذه العناصر مجال لقتال .. وزيادة لاستزيد .. ولكننا نكتفي في التامل عند هذا الحد الموجز .



ونأتي اخيرا الى المثل الذي جاء في الانجيل - قبل تحريفه - لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين معه . « ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره ، فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » .

وهذا المثل قد استهدف التصوير التاريخي لنشأة المجتمع المسلم ، والتي ينبغي ان تكون نموذجا لكل مجتمع مسلم في كل زمن ومكان .

لقد بدأ المجتمع المسلم بوجود فرد مؤمن .. هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يعبر عنه القرآن في هذا المثل بالزرع .. اي نبتة تولى الحق تبارك وتعالى غراسها .. فاخرج هذا الزرع شطاه .. والشطاه ، فراخ النبات كما يقول المفسرون - وكان هذا الشطاه اصحاب الكرام رضوان الله عليهم من السابقين الاولين .. الذين استجابوا لدعوة محمد صلى الله عليه



# المجتمع

في رحلته الى لاهور لتفتية مؤتمر القمة الاسلامي .. أجرى موفد « المجتمع » مقابلة صحفية مع الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان . وهذا هو نص المقابلة :



## تسأل وأمر الجماعة الاسلامية بباكستان .. بحبيب

الاستاذ طفيل محمد كان العضد الايمن للاستاذ أبي الاعلى المودودي وقد رافقه رفقة الدعوة ثلاثين سنة وهو الان يستلم امارة الجماعة الاسلامية في باكستان وقد كافح ولا يزال الحكم الغير شرعي ومظاهر الانحلال مما سبب له دخول مدرسة نبي الله يوسف عليه السلام الا وهي السجن فقد دخل السجن ست مرات وهو في كل مرة يخرج اقوى ايمانا بدعوته واشد رسوخا وصلابة فقد وجه رسالتين الى مؤتمر القمة الاسلامي بين فيهما رأي الجماعة الاسلامية ومقترحاتها وأعمالها للمؤتمر .

وقد سنحت لنا الفرصة في لقاء معه اجاب به على اسئلتنا بكل وضوح وصراحة .

● كيف نعرف مدى تغفل الجماعة الاسلامية في المجتمع الباكستاني ؟  
□ اننا نستطيع معرفة مدى تغفل الجماعة الاسلامية في المجتمع الباكستاني من معرفة نتيجة الانتخابات التي اجريت في شهر ديسمبر سنة ١٩٧٠ وقد خاضتها الجماعة ومع العلم ان الجماعة لم ترشح لجميع مناطق باكستان فقد اعطانا الشعب حوالي مليون صوت في باكستان الغربية واكثر من مليون في باكستان الشرقية مع العلم اننا خضنا الانتخابات مع الاحزاب الاخرى المسموح لها في جميع المجالات ونحن يمنع عنا كل ما يقوي شعبيتنا .

● استاذنا الفاضل : ما هي توجيهاتك للدعاة في العالم الاسلامي ؟  
□ ان الفارة الكبرى على الاسلام فكرية ثقافية لان الكفار قد عرفوا اننا لا نستطيع ان نهزمهم بالاسلحة بل بالاخلاق والايمان . ان الراسمالين والاشتراكيين يضحون ويبدلون اموالهم لتدمير فكرة الاسلام ولخلق المسلم عن دينه عن طريق الافلام والصحف والتلفزيون والاذاعة ومما يؤسف له ان الشعوب الاسلامية

تميش في جهل وتأخر عن المعلومات الدينية الاسلامية ولذلك انا اقول لاخواني الدعاة ان يبذلوا الجهود لابعاد الجهل عن المسلمين ويربوا شعهم على اليقين بالله ومعرفة الاخرة ومتابعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم دون اي شرط .

كما يجب ان تكون أسس الحياة على القرآن والسنة وتتوحد مفاهيم المسلمين واذا حدث ذلك وتكون فكر واحد سهل توحيد المسلمين اما اذا انفصلت المفاهيم فستفصل القلوب وسينفصل الاخوة الاشقاء فالتضامن الاسلامي دون توحيد المفاهيم كلام فارغ .

وقد بدلنا كل الجهود اثناء انعقاد المؤتمر لحياء الثقافة الاسلامية وعمل نظام تعليمي واحد من المقرب الى اندونيسيا ونشر اللغة العربية وتعليمها كلفة اساسية .

● ما مقومات العمل الاسلامي الناجح ؟

● انجح مقوم ان يكون الداعية متمثلا في سلوكه لما يقوله ولل فكرة التي يحملها لان الناس لا يتأثرون بالكلام بل بالفعل .

● ان يضحي العاملون للاستلام بمالهم ووقتهم وانفسهم وان يشعروا الناس بالمساواة التي نادى بها الاسلام وانه ليس هناك فرق

لا باللون ولا بالجنس ولا باللغة بين البشر ولو نظرنا لعدونا في هذه الناحية لوجدنا اسرائيل يجتمع فيها اليهود من كل حذب وكلهم ينادون اننا اسرايليون هذا في مجال المساواة اما التضحية فتجد اليهود لدعم اسرائيل يتركون بناياتهم الضخمة في العالم ويهاجرون الى اسرائيل ويتركون الحياة الرغيدة .

● كما ان من مقومات العمل الاسلامي الناجح وواجبه توجيه الشباب المسلم للاخذ بالعقوب الحديثة العصرية لكي يستطيع مواكبة الحياة وافادة دعوته وتكوين قادة متبعين لا تابعين يستطيعون ادارة دفة الحياة السياسية في المستقبل .

● الاعتماد الكلي في نواحي تخصص الاقتصاد والتكنولوجيا والدفاع على افراد الجماعة الاسلامية وعدم الاعتماد على الاخرين او الاحزاب الاخرى .

● استاذنا لماذا العمل بجماعة اذا كان الفرد لوحده يستطيعا للتبليغ ؟

□ ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال « لا اسلام الا بالجماعة » وليس عندنا فكرة الا بالجماعة ونحن لا نعرف فكرة اسلامية دون جماعة فنحن لسنا امة عنصرية بل امة علمية وبذلك لا بد من ان

## حدود اللعب والمزاح

يكتبها: الاستاذ عمر سليمان الأشقر

وقد تكون خاطئة ، ومعاملة الذي نمزح معهم قد تحمد وقد تدم .

وقد كان الصحابة يسرون مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففرغ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لمسلم ان يروع مسلما » رواه ابو داود . وفي رواية الترمذي « لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لاعبا ولا جادا ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها » .

وأسوق اليك بعضا من مزاح الرسول صلى الله عليه وسلم نمونجا ومثالا : أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أحملنا على بعير . فقال : أحملكم على ولد الناقة . قالت : وما نصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تلد الابل الا النوق ؟ « أخرجه الترمذي وابو داود .

وعن أنس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ياذا الاذنين » يمازحه .

قال الذين يلهون ويمزحون ، والى الذين يخرجون في الرحلات والفسحات ، اليهم جميعا اقول : اجعلوا كل ذلك متناسبا مع آداب الاسلام ، واعلموا ان الاسلام يسع جدكم ولهوكم ، ولن يحرملك من خير ، ولكنه يريده خيرا مصفى ، زائلا كدره ، بعيدا خطره . الا هل اسمعت ؟

خرجت في رحلة مع جمع من الطلبة أيام كنت طالبا ، ولما استقر بنا المقام ، عجبت اشد العجب من كثير من الرفاق ، فقد أخذوا يتناززون باللقاب ، ويكيلون لبعضهم السباب ، ويتحدثون بالفاحش من القول .

هؤلاء يظنون - ومثلهم كثير - ان هناك اوقاتا وأماكن يباح فيها ما حرم عليهم من غيرها ، انهم يريدون الانطلاق من القيود ، ولا بأس عليهم لانهم يلهون ويمرحون ويلعبون أقول : لا بأس ان يلهو المسلم ويمرح ، ولكن في حدود وضمن قيود .

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ، كان يداعب أصحابه في غير فحش وكانوا يقولون له : « يا رسول الله انك لتداعبنا . قال : اني لا أقول الا حقا » ( الترمذي في سننه ) ان الاسلام يحرم الكذب والفحش والبذاء في المزاح وفي الجد ، كما يحرم التحقير للآخرين وافزاعهم ( وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ) وكم تحول ذلك اللعب الذي لا تراعى فيه الاداب ، الى عراك وخصام ، بل قد تسيل فيه الدماء ، ويتبع ذلك العداوة والشحناء .

نحن نعلم ان الحياة ليست كلها جدا ، ولكن المزاح قد يكون محرما مذموما ، وقد يكون طيبا حسنا ، والطريقة التي يؤدي بها قد تكون سليمة ،

يكون بينهم اجتماع لاعلاء كلمة الله ودون الجماعة لا نستطيع اعلاء كلمة الله تعالى والفرد لا يستطيع ان يقوم بالشئون الاسلامية كلها .

ولقد عزل الله بني اسرائيل عن الخلافة لانهم تركوا هذه الفكرة الجماعية وان ترك المسلمون فكرة الجماعة فسوف يعزلون عن حكمهم للبشر كما عزل بنو اسرائيل .

وقد حث الاسلام على العمل بجماعة لان الاسلام يريد ان يدير جميع نواحي الحياة وليس ناحية واحدة وقد ركز الله فكرة الجماعة في الصلاة كدليل على ان فكرة الاسلام تبدأ بالجماعة .

### ● هل للمرأة المسلمة نصيب من توجيهات الجماعة الاسلامية ؟

□ ان الحركة الاسلامية تعمل بين النساء كما تعمل بين الرجال ولها تأييد كبير وهناك اتحاد وجمعية الطالبات المسلمات في الكليات الجامعية الباكستانية ولهن مجلة نسائية شهرية يصدرنها شهريا تسمى « بكار » وهناك مجلة يصدرنها كذلك لغير الطالبات تسمى (البتول) وهي تصدر من مدة ثماني سنوات كما أنه صدرت عن الجماعة الاسلامية كتب خاصة للشابات والنساء بأقلام نسائية ومنها :

- ١ - الحياة الاسلامية .
- ٢ - الطريق الى الجنة جزءان .
- ٣ - بنت حواء .
- ٤ - أمهات المؤمنين .
- ٥ - الحجاب والقرآن
- ٦ - هل الحجاب يمنع التقدم ( وقد نال هذا الكتاب جائزة ) وغيره كثير .

### ● عند الانتهاء من هذا اللقاء والى لقاء ان شاء الله هل لك من وصية الى اخوانك الدعاة ؟

□ أوصي ببذل جميع الجهود لنشر الاسلام وأن يعرف المسلم أنه خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مسئولية كلف بها الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسئول عنها وعن تبليغها وتعليمها للناس .

وان المسلمين اذا لم يؤدوا هذه المسئولية فليس لديهم عذر عند الله وسينطبق عليهم قول الله تعالى « وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .

## في حديث

مع ..

اللواء

كمال عبد الحميد

اللواء كمال عبد الحميد رجل عسكري تقلد مناصب كبيرة ومتنوعة في الشقيقة مصر . ومن خلال عمله . وصلته المباشرة بالاحداث . اطلع على هول الكارثة المحيقة بامتنا ، وادرك ان الحل الحقيقي والجزري لمشكلات الامة هو الاسلام .

هو المنطلق .. وهو المنفذ .. وهو حادي المسيرة الى النهضة والسمو الروحي والمادي . من هنا داب اللواء كمال على الكتابة في محيط الاسلام . واشتغل بقضية الفكر السياسي الاسلامي .

# مؤتمر القمة الارب

## العالم العربي والمقعد

والمؤتمر حقق بالدرجة الاولى املا عظيما هو جمع كلمة المسلمين على الحق والعمل الموحد من اجل العدالة الانسانية .. والامة الاسلامية بكافة امكانياتها تمثل قوة الترجيح والموازنة بين باقي القوى العالمية حتى لا تطفى قوة ما في التسلط والسيطرة على مستقبل شعوب الارض ولتمنع تلك القوى من احتكارية التصرف المطلق لصالحها على حساب الشعوب الاخرى .

فالامة الاسلامية بتعداد اصواتها في المنظمات الدولية وبضخامة مواردها واتساع مساحات رقعتها وبما تملكه من اصول القوى المعنوية والروحية تستطيع من الان - كما كانت من قبل - ان تسهم عمليا وبفعالية سريعة في حفظ السلام وبناء الحضارة الانسانية وخاصة وان سمة العمل الدولي اصبحت تحتم العمل الجماعي في كل شيء .. وهذه كلها من اركان الاسلام

وان التوقيت الذي عقد فيه مؤتمر لاهور كان ملائما جدا اذ لو عقد المؤتمر قبل ذلك لما كان له الوزن الكبير الذي حققه اذ ظل العالم يتصور ان التخلف والتمزق هما

ما راىكم في توقيت انعقاد مؤتمر لاهور ؟ وهل كان من الانضل ان يعقد قبل ذلك ام يرجأ الى ما بعد استكمال اوسع للتحضير له ؟

□ كان مؤتمر لاهور اول خطوة ايجابية في طريق العمل الايجابي المشترك والموحد للامة الاسلامية بالرغم من محدودية الاهداف التي وضعت اساسا لاتعقاده وهي دعم الدول العربية في نضالها المشترك ضد الصهيونية والتسلط الامبريالي واسترداد مقدسات المسلمين وكرامتهم وهي كرامة العرب ايضا الذين خاضوا بكل امكانياتهم حرب رمضان المقدسة فخطفوا اهتمام واحترام العالم لهم بعد ان ظل العالم خاضعا لسنوات طويلة فريسة لتضليل الدعاية المسمومة التي مارسها الصهيونية العالمية ومعها كل قوى الاستعمار والاحاد فالعرب يمثلون فعلا قاعدة الاسلام الاساسية فحققوا في معارك رمضان ومعركة النفط الجارية قدرتهم واصالتهم وظهروا بوجههم الحقيقي القادر على المساهمة في تكييف وتحقيق السلام والرخاء لشعوب الارض قاطبة .

ضرورة تقليم  
اللغة العربية  
عبر  
الاذاعات العربية



# لما مي - ساله وما عليه

## دائمه في مجلس الأمن

سمتان اساسيتان للامة الاسلامية التي خضعت بالفعل للكيد والمؤامرات الدولية لقرون طويلة وكانت كل مظاهر الحياة فيها كما راتها الدول الكبرى قاصرة على شعارات واقوال نادى بها بعض الحكام الذين ملأوا الافاق تهويلا وجمعة ولم يحققوا بالفعل اى انتصار حقيقي وظلوا يخذعون شعوبهم بدعايات نسجوها حول انفسهم وسخروا شعوبهم في اطار التحذيرات المحلية وابعدها عن مجريات التطور والتقدم الحقيقي فلبنت الشعوب تتحرك وفقا لما اراده اولئك الحكام وجاءت حرب رمضان ليتخلص الانسان العربي من كل القيود والرواسب التي رانت عليه اعواما طويلة فظهر بوجهه الحقيقي ومقدرته الفعلية فحطم كل ما اعترضه من رواسب التخلف والخوف والهوان .. فكان جهاد العرب في رمضان جهادا تلقائيا للمسلمين المتسامحين الداعين الى الاسلام والجاهدين في سبيل الحق والمعدل والاخاء .. فعاد الامل الكبير الى الشعب العربي والامة الاسلامية وبدأت صفحة جديدة ومجيدة واعترف العالم لأول مرة مجتمعا بحقوق

العرب وبقوة الامة الاسلامية وبرزت حقيقة واهمية العمل الجماعي في اطار مفهوم الاسلام الداعي الى الاستعداد والعمل والتعاون والتعاطف والتسامح والانتاج واصبح للعربي والمسلم في كل بقاع الارض هدفا واضحا يعمل من اجل تحقيقه ويقايل ويجاهد بكل ما يملكه من مال ونفس من اجله .. فكانت امامه ارضه .. وكرامته .. وشرف الجهاد .. والشهادة في رمضان .. فجاء مؤتمر لاهور بعد ان اجتاز المقاتل العربي كل العوائق التي ترسبت امام وجهه وعقله منذ عشرين عاما .. فحطمها أولا وتخلص من كل اثارها واوزارها .. وانطلق حرا يقايل وينتصر وهكذا عاد الى طبيعته فذهب الى مؤتمر لاهور بوجهه الطبيعي الحقيقي بلا غرور ولا ادعاء ولا تضليل موجد اخوته في الاسلام يتعهدون معه على المضي في شدة ازره وجاءت معركة النفط تشد أزر المعركة العسكرية وتدعمها وتحميها من الانكسار امام الحقد والصلف الاستعماري .. فكان النفط هو السلاح الذي استمر مفعوله ساريا بل متشددا في اثره حتى بعد وقف اطلاق النيران

وما زال اثره يفعل سحره في مقومات الحياة بالدول الصناعية المتحيزة للعدو حتى دارت رؤوس الكبار ففقدوا مؤتمراتهم ووصلوا تخطيطهم ورسوموا الاعييبهم فاختلوا في مشاريعهم وراح كل منهم يسمى لانقاذ شعبه ووطنه فتفتتت جبهتهم وانفطرت كلمتهم فتسللوا مشرعين لخطب الود العربي والاتفاق مع جديد بعد تعهدهم بالعمل النظيف والسلوك الشريف والتعاون الصادق .. لقد كان زعماء العالم كله ولا زالوا يشيدون بنا بعد معركة رمضان .. فكان هم دعة نطقوا بالحقيقة .. حتى لو كان ذلك اضطارا او مجاملة .. فبدات شعوبهم تعيد النظر والحسابات في كل ما سمعوه من قبل اكتوبر الماضي عن العرب والمسلمين وبين ما يسمونه حتى الان عنا .. وجاء المؤتمر لينكس جذوة القدرة الاسلامية .. والعرب كلهم في دول اسلامية .. وهكذا اراد الله لنا من فضله ..

ولو تاخر انعقاد المؤتمر عن موعده .. لكان هناك احتمالات يمكن ان تنشط من خلالها جهود اعداء السلام والاسلام فكان ممكنا ان تنمى قضية النفط امام الجهود المكثفة التي تواصلها كثير من القوى لتعزلها عن قضية تحرير القدس واعادة حقوق الشعب الفلسطيني .. وغير ذلك من الاحتمالات .

لقد سبق ان ناديت بحق العرب في اممهم دائمة بمجلس الامن فهل ترى بعد انعقاد مؤتمر لاهور ان يكون هذا النداء للامة الاسلامية لتحل مقعدا دائما بالمجلس ؟

ناديت بالفعل ليطالب العرب بمقعد دائم في مجلس الامن على اساس كونهم قوة كبرى قادرة بالفعل على العمل الدولي وخدمة السلام العالمي .. فلديهم كل امكانيات تركيبتهم .. فهم يشكلون حاليا نجما دوليا يضم حتى الان عشرين دولة .. قابلا للزيادة .. ويشغلون اكبر مساحة ارضية تمتد متصلة من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي ومن جبال طوروس والبحر المتوسط الى قلب افريقيا والمحيط الهندي .. وتعتبر الارض العربية بامعادهما وحدودها .. اكثر مناطق العالم قدرة على التعامل الدولي والتعاون الاقتصادي فهي مركز اشعاع لكل اتجاه .. الى افريقيا كلها واسيا وكل اوربا والى العالم الجديد عبر الاطلسي .. فهي امة وسط .. ذات اقدم حضارات .. وعلى ارضها نزلت كل رسالات

السما .. وفي ارضها ولد وعاش ومات كل  
الرسول والانبيا من اصحاب الرسالات ..  
عليها وفي جوفها اعظم موارد الثروات الزراعية  
والحيوانية والمعدنية والبتروولية . وتحقق  
بانتساعاتها طولا وعرضا اعماقا استراتيجية  
كفيلة لتجعل منها قوة فعالة تقف نهما في وجه  
كل اعتداء وتستطيع ان تضاعف قدراتها  
ومواردها فقد اكتملت لها كل مقومات الرخاء  
من الخامات والقوى المتحركة ورؤوس الاموال  
والايدي العاملة والاشراف على المنافذ البحرية  
المؤدية لاسواق الشرق والغرب عبر البحر  
المتوسط والبحر الاحمر والبحر العربي والخليج  
العربي والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي ..  
ولها رصيد ضخم من تاريخ مجيد طويل حافل  
بكل اصول حضارات الدنيا فهم يتكلمون لغة  
واحدة ويفكرون بعقل واحد ويتعاطفون بقلب  
واحد ويدينون بمفهوم واحد للسلام ورب  
السلام .. فهم اصدق شعوب الدنيا فيما  
يقولون وبما يتعهدون عليه .. وهذه كلها  
سمات اساسية مطلوبة فعلا ليتصف بها اهل  
السياسة الدولية ..

واذا نظرنا الى فكرة منح المقاعد الدائمة  
كامتياز اخنصت به خمس دول هي الولايات  
المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا  
والصين فكان ذلك بسبب ما عاتته وتكبته تلك  
الدول من بذل وتضحيات للقضاء على  
الفاشية والعدوان في الحرب العالمية الثانية  
.. وهذه هي المكافاة الوحيدة التي امتازت  
بها تلك الدول بالرغم من ان العرب كافحوا  
بجانب الحلفاء ضد الفاشية والنازية .. بل  
وقاتلوا احيانا وحدهم ضد هذه القوة المباغية  
فحاربوا ايطاليا في ليبيا والصومال .. وحاربوا  
في الحرين العالميتين الاولى والثانية بجانب  
الحلفاء ضد المانيا وبذلوا من ارواحهم واموالهم  
وحرياتهم وارضهم كل ما استطاعوا من اجل  
القضاء على العدوان وكان المفروض ان يصدق  
ساسة بريطانيا وفرنسا وغيرهما الذين وقعوا  
المعاهدات مع العرب عبر اكثر من نصف  
قرن ولم يتحقق شيء سوى ما انتزعه العرب  
انفسهم من بعض حقوقهم .. بل على العكس  
ايضا اضاع الحلفاء فلسطين وقدموها هدية  
للسهيونية العالمية وما زال العالم يعاني الان  
من مضاعفات تلك السقطه ..

اذن فالعرب قدموا بالفعل للقضية العالمية  
ولنصرة الحلفاء اكثر مما قدمته فرموزه مثلا  
والتي احتفظت بامتياز المقعد الدائم خمسة  
وعشرين عاما .. والان ان العرب يقدمون من

اموالهم ونفطهم وتعاونهم لرخاء العالم كله  
بغير استثناء ما يجعلهم اكثر احقية في ان يرد  
لهم بعض الفضل باعطائهم حق الحصول على  
مقعد دائم ..

وباختصار اقول ان العرب اسهموا فعلا  
في سلام عام ١٩١٨ وفي سلام عام ١٩٤٥ وفي  
رخاء العالم حتى الان وبعد الان .. وهم  
يزدادون قوة وقدرة ومن مصلحة السلام العالمي  
ان يكون لهم صوت قوي فهم دعاة سلام ...  
لا تخفهم عقدة الاطباع والسيطرة والتسلط  
.. ولن يستخدموا الفيتو لتحقيق مطمح لهم  
بل سيستخدمونه للحد من استفلال الغير للفيتو  
اذا تعارض الموقف الدولي مع مصالحه ..

فهم اقدر شعوب الارض على الاطلاق على  
ممارسة القوة من اجل السلام .. فهذه  
فلسفتهم وعقيدتهم ودينهم وطبيعتهم .. سيكون  
وجودهم في مجلس الامن بمقعد دائم بمثابة  
الميزان العادل الذي يوازن بين تيارات واطماع  
الدول « الكبرى فما بينها » ، وفي الوقت نفسه  
سيحمي العرب عن جدارة وبحق .. كل حقوق  
الشعوب الاخرى . وهي حتى الان تربو  
على المائة والثلاثين دولة متفرقة .. وخاضعة  
بصورة واخرى لماهيم معينة في العمل الدولي  
..... فالعرب يمثلون طليعة العالم الاسلامي  
وطليعة الدول غير المنحازة .. وطليعة العالم  
الثالث .. وايضا يمثلون قارة افريقيا التي لا  
يمثلها احد في مقاعد مجلس الامن الدائمة ..  
اذن وجود العرب سيقيضي على الصفقة  
الاحتكارية التي تسود بالفعل المنظمة العالمية  
للامم المتحدة منذ عام ١٩٤٥ .. ولننظر الى  
مجالات استخدام الفيتو لاي دولة من الدول  
الخمس لتجد ان كل الاعتراضات التي باشرتها  
تلك الدول كانت خاضعة لمصالح تلك الدول  
دون اي اعتبار للسلام العالمي او مصلحة  
الدول الاخرى .. اذن استخدم الخمسة الكبار  
حقهم الاعتراضي لمسائل ذاتية بحتة ويكفي ان  
نسترجع اعتراضات الولايات المتحدة التي وقفت  
بها ضد العرب وفلسطين ولصالح اسرائيل  
ولهذا اقول ان مطالبتي بمقعد دائم للعرب في  
مجلس الامن هو خطوة اولى .. نطالب بها  
وارى ان الدول الاسلامية ترحب جدا بذلك  
.. لان كل الدول العربية اعضاء في الاسرة  
الاسلامية العالمية وعلاوة على ذلك فان  
للعرب منظمة سياسية قائمة بالفعل منذ ما  
قبل قيام المنظمة الدولية واقصد ان الجامعة  
العربية اقدم وجودا في انشائها من قيام  
الامم المتحدة وبذلك فيمكن ان تقبل الجامعة

العربية بصفتها عضوا دائما في مجلس الامن  
وهي بذلك تمثل العشرين دولة عربية الموجودة  
بالاضافة الى باقي الدول التي ينتظر ان تنضم  
الى الجامعة وهي اصلا من الدول الاسلامية  
كسجيريا وتشاد ومالي وغينيا واوغنده ...  
الخ ..

وسياتي اليوم حتما لنجد فيه الدول الاسلامية  
اصبح لها التنظيم السياسي القائم .. وعندئذ  
نطالب باسم منظمة الدول الاسلامية المشاركة  
الفعالة بعضوية دائمة في مجلس الامن ..  
وبهذه المناسبة اقول ان ميثاق الامم المتحدة  
يسمح بالفعل تعديله وعندئذ يصبح التعديل  
والتنفيذ امرا قائما وممكنا وقانونيا

واني شخصيا اعتقد ان لا سلام حقيقي  
يسود العالم ما لم تشارك فيه الدول الاسلامية  
مشاركة فعالة .. ولكن عليها اولا استكمال  
كل قواها لتفيد بها أداء الرسالة لخدمة  
الانسانية كما اراده الاسلام .. من تعاون  
وتسامح واخاء بالفعل وليس بالقول

عقد منذ ايام مؤتمر لرؤساء الاركان  
للجيوش العربية لبحث اقامة مصانع  
حربية .. فما رايتكم في امكانية تنفيذ هذا  
الاقتراح ... ؟

□ أولا ارجو ان ننصو معا على ضوء  
تجربة الحرب الاخيرة في رمضان وفي جبهة  
الجولان بصفة خاصة لتري قوات سوريا تحارب  
ومعها قوات شقيقة من العراق والكويت  
والسعودية والمغرب والاردن بخلاف قوات  
الفاثيين الفلسطينيين .. اى كان في جبهة  
الجولان سبعة جيوش تقايل جنبا الى جنب  
ولكل منها تنظيم وتسليح واسلوب تدريب  
يختلف عن القوات الاخرى .. ولتنصور ايضا  
ان الذخيرة نفذت مثلا من وحدة مغربية وهي في  
القتال .. فلن تجد حولها ذخائر من نفس  
لنوع الذي تستخدمه .. وتكون النتيجة  
الحتمية ان النجاح الذي تحققه او الذي  
حققته فعلا تلك الوحدة المغربية تبخر وانقلب  
الى وقعة .. او نكسة بسبب صعوبة او  
استحالة امدادها بحاجتها بصورة فورية ..  
ومعنى ذلك ان هذه الوحدة اما ان تنفى .. او  
تنسحب .. او تطلب الحماية من  
الوحدات العربية الاخرى .. وبذلك تصبح  
عبئا اضافيا على باقي القوات العربية  
والمفروض اذن ان تكون في كل جبهة ... خطة  
عمل موحدة بتنظيم موحد وتدريب موحد وسلاح  
موحد .. حتى لا تتعرض الجبهة كلها الى  
نكسات داخلية ...

اذن اصبح ضروريا ان تتسلح القوات العربية كلها بنوعيات موحدة او متشابهة ولو بالتدرج ولو على الاقل تكون اسلحة وذخائر كل جبهة موحدة .. لكي لا يكون هناك توقف او اختناق في استمرار الاداء والامداد ..

ومن ناحية اخرى .. لو فرضنا ان مصدر السلاح الذي تتسلح منه الدول العربية قد تعرض لاعتبارات او تيارات سياسية معينة مما يترتب عليه وقف الاستمرار في العطاء او تخفيفه فان معنى ذلك هو توقف العمليات الناجحة في المعركة لمواجهة الموقف الجديد الذي احاط بالقوة التي تملك العطاء او البيع او الامداد بالسلاح لنا ..

اذن اصبح انتصار العرب رهينا بارادة الغير ايا كان من الشرق او الغرب او على الاقل قد يكون رهينا لظروف شحن الامدادات من الاسلحة والذخائر ومن يدري ماذا قد يصادف السفن المشحونة بالاسلحة من عقبات او تلكؤات اضطرارية او « مصطنعة » المهم ان مصير المعركة النهائي للعرب اصبح مقيدا بارادة الغير ..

ولهذا اصبح امرا حتميا ان نعتد على انفسنا في التسليح خطوة فخطوة ونبدأ بالضروري وبالصناعات الاساسية الى ان نستكمل صناعتنا وخاصة واننا نملك كل موارد التصنيع ونستطيع استعاضا وشراء ما ينقصنا بما نملكه من موارد اخرى ..

فلدينا المال والطاقة والأيدي العاملة والرغبة والارادة والمق الأسرانيجي الذي يمكننا به توزيع مصانعنا عبر أرجائه .. وعلى الاخص وان دولا كثيرة متقدمة اظهرت استعدادها الكلي بالترحيب للتعاون معنا في مجال التقنية العلمية مقابل امدادها بالنفط كفرنسا والمانيا واليابان .. وبهذه المناسبة ان اول دولة في العالم اقتنحت دنيا الصواريخ والدراسات الذرية هي المانيا ومنها انشأت روسيا وامريكا في تحقيق ما وصلنا اليه .. هي الان تسعى للتعاون الجاد مع العرب .. ولم يكن ذلك ممكنا قبل حرب رمضان وقبل انعقاد مؤتمر لاهور ...

ومعنى هذا ان ضرورة وضع خطة تسليح عربية موحدة وعلى اساس انتاج كل ما يمكن انتاجه انما هو في الواقع اساس حضاري ووسيلة مباشرة لاستمرار قدرتنا الاستراتيجية وضرورة حتمية للحفاظ على كياننا ..

● ما هي اهم الدروس المستفادة كما ترونها من وجهة نظركم التي تخضعت عنها

حرب رمضان ؟

□ لا يجوز ان نتسرع ونحدد من الان كل الدروس المستفادة من تلك الحرب فلم نزل هناك اسرار كثيرة لم تذع ولا تجوز اذاعتها او مناقشتها حاليا فلم نزل الحرب قائمة رسميا ، ولهذا لا يجوز ابداء الخوض في تفاصيل وتحليل ما جرى من الاحداث في المعارك سواء بالنسبة لتخطيطها او في تنفيذها ..

ولكن لا شك ان هناك دروسا كثيرة وضحت للعيان لا يجوز اهمالها ولكن الحكمة تقتضي ان تدرس المعركة دراسة دقيقة مفصلة سواء بالنسبة لما جرى على جبهتنا من جانب قواتنا في الجولان وسيناء او في جانب العدو .. وان العسكريين الذين خاضوا تلك المعارك يقومون حتما بتقييم كل ما جرى للاستفادة منه في المراحل القادمة .. اذ لا بد من توقع القتال ..

وان الدراسة التي تجريها الجهات المعنية تشمل كل شيء من النواحي العسكرية البحتة وكذلك من النواحي النفسية او الادارية او الاعلامية او غير ذلك ..

علينا مدى اهتمامك بالاعلام بما كان لك فيه من اسهام كبير وملحوظ وخاصة انك صاحب فكرة انشاء اذاعة صوت العرب فهل تعتقد ان صوت العرب حاليا قد حقق الابل او الصورة التي كانت في ذهنك عندما فكرت فيه ؟

□ اسمح لي ان ابدى رايًا خاصا في هذا الموضوع فالبرنامج بما وصل اليه حاليا قد حقق كثيرا من الاثر الفعال في رسالته ولكنه مع ذلك لم يحقق كل ما كنت ارجو تحقيقه ..

كان المسؤول مقيدا بتوجيه الوزارة التي استبعدت - مثلا - ركنا اساسيا من رسالة البرنامج وهو تعليم اللغة العربية للشعوب الاسلامية كايرون وتركيا وباكستان واندونيسيا وغيرها اذ كان هدفي نشر اللغة والثقافة العربية بالاذاعة الموجهة لهذه الدول كخطوة عملية لربط المستمع المسلم في تلك الاقطار بالاذاعات العربية وبذلك تربط تدريجيا الشعوب الاسلامية بالامة العربية على الرغم مما كان بينها من فجوات سياسية معينة .. وللأسف أقول ان هذه الناحية ما زالت قاصرة ومهملة سواء من صوت العرب او غيره من الاذاعات العربية ولا تنس ان العربية هي لغة القرآن الذي يجمعنا كافة اسلامية .. وعموما فاني لا زلت ارجو ان تهتم الاذاعات العربية كلها بهذه الناحية فمن طريق نشر اللغة العربية تزداد الروابط الثقافية والسياسية والاعلامية

وغيرها بين العرب والمسلمين من غير العرب وهذا يحقق ما نصبو اليه جميعا من وحدة التفاهم والعمل معا ..

□ لقد مارستم الحياة النيابية خمس سنوات متصلة لماذا حققت من تلك التجربة ؟

□ في الحقيقة كانت تجربة ليست لي فحسب بل لطبيعة العمل النيابي كله .. ولا أستطيع الادعاء انني حققت كل ما تمنيت فيها .. ولكن أقول انني حاولت فيها من أجل المساهمة في خدمة القضايا العامة التي لم تتحقق على الوجه الذي تمنيت .. وفي اعتقادي ان اول خطوة في طريق العمل الوطني هي ضمان حرية الرأي بمفهوم الحرية الكامل والحقيقي .. اذ لو توفر هذا الضمان لامكن تفادي الكثير جدا من النكسات التي تعرضنا لها .. فكان ممكنا جدا كشف الاخطاء سواء في التخطيط او في تنصيب المسؤولين لمن اشترطوا اساسا الولاء الذاتي للأفراد دون النظر الى مستويات القدرة او الكفاءة لهؤلاء فكانت النتيجة الحتمية هي الفشل في كثير من القطاعات ولعل هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ تعبر عليا عن هذا المضمون. وان اختيار الرجل الملائم للعمل المناسب هو اساس كل نجاح .. والله سبحانه يصطفى من الملائكة والناس رسلا لرسالته فسبحانه جل شانه أعطى كل هؤلاء مسؤولياتهم وفقا لقدراتهم وكان اولي بنا ان نتخذ ذلك دستورنا لنا .. وعلى العموم فان تجربة الماضي بما احتواه من فشل وتعثر وتضييق واختناق كانت كفيلا لاعادة النظر في معايير الانتقاء للكفاءات لممارس واجباتها ..

□ وأقول ان تجربة الحياة النيابية ضرورية لبناء المكيان الديمقراطي ولممارسة الشورى التي أمرنا الله سبحانه بها .. وان يكون الولاء اولاه ثم للجماعة فالاشخاص زائلون والباقي هو الصالح العام الذي نسمى جميعا لتحقيقه ..

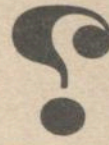
□ وعموما فان المستقبل يبشر بخير اعظم .. وعلينا ان نعتبر من تجارب الامس واخطائه حتى لا تقع فيها .. وان ديننا الحنيف بكل ما فيه انما هو المثل الكامل للاسلوب الذي يحقق سعادة الدنيا والاخرة .. ولا أريد ان اتعرض في هذا المقام الى الجانب الخاص الذي مارسته في تجربتي بالحياة النيابية .. ولتترك ذلك الى فرصة اخرى ولكن يكفي اني ان احمد الله لان اعانني بالفعل عن اداء كل ما تصورته حقا بالرغم مما تعرضت له او صادفته من عناء ..



# الأدب



## البحث



## ما نصيبه من اسمه

عندما يصل الطالب الى الجامعة يبدأ مرحلة جديدة من الدراسة ، دراسته تقوم على البحث والاستقصاء يعني فيها الطالب بما لم يكن يعنى به من قبل .. ويوجه الى آفاق من المعرفة لم يكن لها بها قبل التحاقه بالجامعة .

ونقطة هامة بالنسبة لطالب الجامعة لابد له من تفهمها ومن ثم يستطيع مواصلة الحياة الجامعية على ضوءها .. تلك هي مسألة البحث وكيفية توجيه الطالب اليه .

واللاحظ من خلال دراستي في جامعة الكويت ان لا تركيز ولا توجيه من ناحية هذه النقطة المهمة .. فالطالب يكلف بكتابة بحث .. عند اي استاذ كان .. دون ان يقوم الاستاذ باعطاء الطلبة فكرة عامة عن البحث وما يعنيه .. ويقف المبتدئ في عامه الاول امام هذه الكلمة دون فهم لابعادها ومن ثم يتوجه الى عدة كتب .. او يقتصر على كتاب ينسخ ما يحتاجه منه .. وما يشمله عنوان البحث المكلف بكتابته ويقدمه للاستاذ الذي يقوم بدوره .. باعطائه الدرجات المناسبة لجهده .. وهنا يظن الطالب ان معنى البحث هو انك حفظت عنوانا املاه الاستاذ وطلب الكتابة فيه ولك الخيار في ان تلجا الى اي مؤلف تنتسخ المادة منه انتساخا وتقدمها حاملة اسمك واسم الاستاذ المشرف .. ولك الدرجة المنتظرة !!

هذا ما يجري في جامعة الكويت ! ونحب ان نقول كلمة ودية .. فليس تطرقنا لهذا الموضوع من قبيل الانتقاص من احد او محاولة للتشهير — فهي معاشية حقيقية لمستها من خلال مروري بفصول الدراسة الاربعة .. ولم يجد في الموضوع جديد .... وفهمت كثيرا من هذه المواقف المتعددة ان كثيرا من الطلبة لم يفهم حتى الان اصول البحث او ما المقصود منه .. سوى قلة ممن لهم اهتمامات بمتابعة الدراسة .. فانهم كلفوا انفسهم بالاطلاع على بعض الكتب المؤلفة في هذا الغرض ومن ثم امسكوا ببعض الخيوط المساعدة على كتابة بحث ما .. اما ما عداهم فانهم يجهلون هذا الذي يطلب منهم سنويا .. فيلجأون الى الطريقة السابقة والتي ذكرناها قبل قليل .

قلنا اننا نتوجه بكلمة ودية .. ومن هنا يجب ان لانظالم فلنكن الروح الكريمة سائدة في فهم المقصود من هذا التعليق البسيط ..

ان الجامعة موئل العلم الاصلي .. فالطالب عجينة لم يزل .. وفد الى المنبع ليستقى وما لم يكن الراعي او المشرف على المنبع منتبها .. والافان الوارد ربما يهلك قبل ان يصل الى هدفه او انه لا يرتوى من المعين الذي كلف نفسه المجيء اليه تمام الارتواء ..

ومهمة الاستاذ الجامعي ان ياخذ بيد الطالب نحو هذا الصنف الجديد

من العلم الذي لم يتعوده الطالب ويضع يديه على اسبابه ويفتح له افاقه ليلج فيه بأمان ..

ان تعليم الطالب كيفية كتابة بحث مطلب هين بالنسبة للاستاذ .. لكنه لا يطبق ولا أدري كيف يطالب الطالب بذلك دون توعية او تبصير لما هو مقدم عليه من عمل ..

فالدارس ينظر الى استاذته على انه رجل مثقف مطلع يحفظ الكثير ويدير الأفكار بلباقة ويجب على كل سؤال ولا يعيبه ان يذكر الحادثة من هنا او هناك .. وهي منتثرة في بطون الكتب فيشير اعجاب الطالب الذي تشده مثل هذه الأشياء ويفكر في كيفية الوصول الى جزء منها .. ان هذه التطلعات من قبل الطالب تكفي لتوجيهه لمطال البحث .. وفتح الطريق امامه ليعرفه فلا يقف امامه حاجز من عجز او تشتت به مسألة محيرة غامضة .

نقول ..

ان اعتماد البحث كمادة اساسية .. او تفرغ محاضرة او اكثر في الاسبوع للتدريب لن يعيق من تأخر المادة .. بل بالعكس .. فهو قوة

دافعة لفتح مدارك الطالب على سبل للنهج تيسر عليه فهم المادة .. وتيسر على الاستاذ تفهيم الطالب في امور كثيرة قد يقف امامها حائرا فيما لو لم يرجع الى الكتب والمراجع المعتمدة وهنا قد يقال انك تجاوز الحدود فهناك محاضرة في البرنامج مخصصة للبحث من كل اسبوع وناسف ونحن نرد الجواب .. نعم .. هناك محاضرة للبحث اسما .. ومسجله في البرنامج .. اما ما نصيبها من التحقيق .. وهنا لن يعجزنا الجواب .. فالتجربة الدراسية التي عشناها — واسمها تجربة — كانت كافية للحكم على نهج البرنامج المرسوم دون التنفيذ .

مرة اخرى نقول ..

لا بد من اعادة النظر في هذا المطلب والا فانه لن يصل طالب دراسات عليا الى المرتبة المنشودة منه كطالب يعتمد الدراسات العليا في سبيل بلوغ هدف هو تحقيق خدمة لآبناء وطنه .. ورفع مستوى العلم .. واعلاء شأن الامة

.. ما لم يكن هذا المطلب منصبا في  
دمه وفي فكره ومتجسدا في دراسته  
الاولى .  
ومعذرة ان كنتم قد غضبتكم .. فما  
رما من كلامنا الا ما فيه الخير  
والتنبيه .

## لاتبرحوا من باب الذل

عندما يخلو الانسان الى نفسه  
لحظة .. يتفكر فيها .. ويقلب بوارق  
امله .. فلا يجد مما فات سوى ماض  
مؤرق .. ويلتفت يمينه ويسرة فلا  
يجد الا انينا وحسرة .. وينفذ ببصره  
الى الامام يستشف ما هو قادم ...  
فاذا بينه وبين الآتي حجاب مضروب  
.. ويتحرك قلبه بين حناياه ، مذكرا  
بان الخير في نبذ الشجن الذي يعود  
الى شجن قاتل .. الا فلتظهر النفس  
من ادرا ان الحياة ولترتفع فوق ملذات  
الدنيا .. ولينظر القلب الآيب الى  
ربه .. ما فعلت الايام بالفابرين وما  
تفعله بالحاضرين .. فيفرغ الى البكاء  
.. لعل فيه ترفيقا للقلب ونديا لما

جاء من ذنوب فيطرحها من خلال  
دموعه الساجحات ..  
ولنجل من هذا المنطلق جولة مع  
ابن الجوزي وهو يروى طرفا من هذه  
الاحاديث نقتبس منها الكثير ونعلق  
في وسط الكلام بشيء يسير ..  
فاسمعه يقول .. اخواني ..  
مصيبتنا في التفريط واحدة .. واهل  
الاحزان اهل ..

انا ليجمعنا البكاء وكلنا  
نبكي على شجن من الاشجان  
مجلس الذكر ، ماتم الاحزان . هذا  
يبكي لذنوبه . وهذا يندب لعيوبه .  
وهذا على فوات مطلوبه . وهذا  
لاعراض محبوبه .  
يا معاشير المذنبين :

تأسوا بابيكم في البكاء . تفكروا .  
كيف باع دارا قد ربي فيها ؟ وضاع  
الثمن . لاتبرحوا من باب الذل .  
فاقرب الخطئين الى العفو . المعترف  
بالزلل . ما انتفع آدم في بليته  
( وعصى ) بكمال ( وعلم ) ولا رد عنه  
عز ( اسجدوا ) وانما خلصه ذل  
( ظلما ) قال سري . بت بيعض قري  
الشام . فسمعت طائرا على شجرة .  
يقول طول الليل . اخطات لا اعود .  
فقلت لاهل القرية ما اسم هذا الطائر؟  
فقالوا فاقد الفه .

ياتائها في بوادي الفكر . انزل  
ساعة بوادي الفكر . يخبرك بان  
اللذة قصيرة . والعقاب طويل .  
واعجبا لمن يشتري شهوة ساعة .  
بغم الابد . كانت المعصية ساعة . لا

كانت . فكم ذلت بعدها النفس ؟  
وكم تصاعد لاجلها النفس ؟ . وكم  
جرى لتذكراها دمع .  
والآن .. هل تبحث عن الدواء ..  
نعم .. اذن استمع ..  
بضاعة الذنب . دمع . رأس مال  
المقر . حزنه . راحة الاداب . قلقه  
عيشة التواب حرقه .

وهناك شاعر يعيش بيننا ..  
استشعر هذا .. ودب في قلبه ذلك  
الدبيب الذي حمله على اثبتاك الدمع  
في الخد .. فسارع الى مكان يسكبه  
فيه .. انطلق الى مكة فطاف بالبيت  
واستفرغ ما لج بقلبه من شوق ..  
وابرد ما بصدره من وجد .. فزفر  
زفرات كانت كلمات صادقة .. تحمل  
الى القلب صدق الفؤاد وحرارة  
الزفرة .. يوسف العظم يقدم  
الطاعات لرب العالمين على اكرم بقعة  
.. يناجي مولاه وخالقه .. بتوبة  
واقبال ..

رب قد اقبلت في ظل رحاك  
خاشع الطرف لدى نور شهابك  
خاضع النفس ذليلا صاغرا  
وفؤادي ساجد يجثو ببابك  
كم بكى يارب في سجده  
اذ يهاب الهول في يوم حسابك  
يرقب الففران في يوم الظما  
وهو يرجو الورد من فيض ثرابك  
كلما وسوس شيطان الهوى  
قلت يا شيطان سحقا لسرابك  
اودعاني خاطر يعصف بي  
قلت يا شاعر رقبا بشبابك  
كيف تشتري ضلة بعد هدى ؟

وتمنى النفس ظلما بخرابك  
انت ما زلت فتى لا ترعوى  
ضلت الحكمة في غض اهابك  
عد الى الله ورتل آيه  
فلعل الله يرضى بمنابك  
رب لن يهينى في حيرتى  
غير نور وسناء من كتابك  
فهل التفت قلبك ايها اللاهى الى  
ذلك الذي يراك ولا تراه .. وهل  
عزمت على ان تطيع شيطان الهوى  
مهما اغار على قلبك غاراته السوداء  
.. ثم هل تردد مع ابي عبيدة الخواص  
قولته .. واشوقاه ..

كان ابو عبيدة الخواص يمشي في  
الطريق ويصيح واشوقاه . الى من  
يراني ولا اراه .

## المسح

لاتظن المراد مسخ الجسوم  
ايها امة تحاكى سواها  
لاتبالي صحيحها من سقيم  
فاحسنها من القروذ قبلا  
حاكيات الفمال دون حلوم  
واذا امة سعت في الدنيا  
وارتضت في الفمال كل نعيم  
فاحسنها من الخنازير ترعى  
في الخبيثات كل مرعى وخيم  
د . عبد الوهلب عزام

قال لي صاحبي سمعت عجيبا  
من حديث عن الزمان القديم :  
ان ناسا من الخنازير صاروا  
وقرودا ترى بخلق دميم  
ما رايناه ولا رآه ثقات  
كيف ترضى العقول بالتسليم ؟

قلت : فاسمع ، هديت ، تاويل هذا  
واسألن ان شككت كل حكيم :  
ان مسخ الطباع تاويل هذا



## الأُسرة



### دعوة للكتابنة

تقوم الأخت هناء أبو الشامات  
بالقاء درس اسبوعي للنساء في جمعية  
الإصلاح الاجتماعي ، مساء كل يوم  
ثلاثاء .  
وتقدمت مشكورة بتلخيص محاضرة  
لها عن شرح حديث جبريل - عليه  
السلام - في تبيان وإيضاح العقيدة

الإسلامية .  
وأنا أذ نشكر للأخت هناء مساهمتها  
في ركن الأسرة، نرجو سائر الأخوات  
من مدرسات وطالبات وزوجات أن يكتبن  
للمجلة ليكون رأي المرأة المسلمة  
مسموعاً في كل ميدان والله الموفق .  
أم عصام

### في تبيان العقيدة الإسلامية

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد  
بياض الثياب . شديد سواد الشعر . لا يرى  
عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد . حتى  
جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند  
ركبتيه إلى ركبتيه . ووضع كفيه على فخذيه  
وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام . فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام  
أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . وتقيم الصلاة .  
وتؤتي الزكاة . وتصوم رمضان . وتحج البيت .  
أن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت . قال :  
فمجبنا له بيساله ويصدق . قال : فأخبرني  
عن الإيمان : قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ،  
وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر . وتؤمن بالقدر  
خبره وشهره . قال : صدقت . قال : فأخبرني

عن الإحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه  
فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فأخبرني  
عن الساعة . قال : ما المسؤول عنها بأعلم  
من السائل قال : فأخبرني عن أماراتها . قال :  
أن تلد الأمة ربتها . وأن ترى الحفاة العراة ،  
العالة ، رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان .  
قال : ثم انطلق . فليت ملياً . ثم قال لي :  
يا عمر ! أتدري من السائل ؟ قلت : الله  
ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل أتاكم  
يعلمكم دينكم » .

من خلال عرضنا لهذا الحديث يتبين لنا أن  
جماع الدين كله فيه ، فالدين يشمل : الإسلام  
والإيمان ، والإحسان . وسنكون بحدينا أن  
شاء الله في الأسابيع القادمة متضمنة أركان  
الإيمان - ونقدمه لاهيته ولعمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عرض الدين الإسلامي  
- وأركان الإسلام ثم الإحسان .

وسنبداً في البحث الأول بالركن الأول  
والأساسي للإيمان وهو الإيمان بالله تعالى :  
أن الإيمان بالله تعالى يتضمن إيمان وجود ،  
وإيمان توحيد . وحدينا اليوم نبداً بالإيمان  
بوجود الله تعالى : لم تكن الجاهلية الأولى  
التي خاطبها الله تعالى بالإسلام منكراً لوجود  
الخالق ولكنها كانت تشرك مع الله الأصنام  
والآوثان « وما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله  
زلفى » ومع هذا فقد كان خطاب القرآن لهم  
دعوة لتجديد وتصحيح الإيمان بالله تعالى  
لذا وبلا شك فخطاب القرآن خير خطاب يدعو  
إلى الإيمان خاصة في عصر عم به الكفر  
والإشراك . وما علينا إلا إيصال هذه الآيات  
إلى القلوب والعقول بعد تنظيفها وتجريدها  
مما ران عليها من شوائب الجهل والمرض .  
وقد استخدم القرآن الكريم ثلاثة أساليب في  
موضوع الإيمان - وما تعدد هذه الأساليب  
إلا زيادة تقريع وتنبيه للأسماع والأبصار  
والأفئدة والعقول عليها تنبيه وتنصاع مؤمنة  
موقنة به سبحانه وتعالى :

الأسلوب الأول : هو عرض آيات الله تعالى  
في الكون والنفس والحياة وإنهاء الآية بقوله  
تعالى : أن في ذلك لآيات لقوم يعقلون . لقوم  
يسمعون ، لقوم يفكرون .

« ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم  
بشر تنتشرون ، ومن آياته أن خلق لكم من  
أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم  
موءدة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يفكرون .  
ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف  
السننكم والوانكم أن في ذلك لآيات للعالمين .  
ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتفافكم من  
فضله أن في ذلك لآيات لقوم يسمعون . ومن  
آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء  
ماء فيحيي به الأرض بعد موتها أن في ذلك لآيات  
لقوم يعقلون . ومن آياته أن تقوم السماء  
والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض  
إذا أنتم تخرجون . »

« وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من  
أعناق وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى  
بماء واحد وتفضل بعضها على بعض فسي  
الآكل أن في ذلك لآيات لقوم يعقلون » .

الأسلوب الثاني : لفت الانتظار إلى آيات  
الله تعالى لإثبات وجوده عن طريق سؤال  
استفهامي تقريري وذلك بقوله تعالى : « أفلم  
ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها  
وما لها من فروج . والأرض مددناها والقينا فيها  
رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة  
ونكري لكل عبد منيب » .

« افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت . والى الارض كيف بسطت والى الجبال كيف نصبت . فذكر انما انت مذكر .. » . « وفي الارض آيات للمؤمنين . وفي انفسكم افلا تبصرون »

الاسلوب الثالث : التنبيه لآيات الله تدفع الى التفكير بها فالوصول الى الايمان به تعالى وذلك عن طريق القسم بآياته سبحانه وتعالى « والضحي والليل اذا سجي .. »

« والشمس وضحاها ، والمقر اذا تلاها ، والليل اذا يفشاها .. »

« والسماء والطارق ، والنجم الثاقب ... »

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

وستقوم بشرح بعض هذه الآيات لنصل الى الايمان به تعالى ببحث وتقرير ثلاث نقاط :

١ - محدودية المادة وعجزها عن تغيير ذاتها بذاتها فاصغر ذرة في الكون الى اكبر تلك تتألف من نواة والكترونات تدور بمدارات محددة لا تتجاوزها ولا تتمكن من تغيير مدارها الا بمؤثر خارجي ، ومجموع الكون وما فيه محدود وعاجز فلا بد له من مؤثر به قائم عليه منصرف به .

٢ - اذا امعنا النظر في آيات الله في الانفس

والافاق نجد ان نظاما محكما يسرها ، فالنظيم الدقيق المحكم لاصغر ذرة في الكون الى الكون كله ليدعونا الى الايقان بوجود منظم لها . وهذا ينفي الصدفة او كون الطبيعة هي الخالقة ٣ - ان كل ما في هذا الكون لم يخلق عبثا وانما صنعها يد حكيمة خبيرة تصنع لكل ميزانه وتثبت ضرورته . ولا نشك ان المخاطبين بهذا الموضوع مؤمنون بالله تعالى كموجود الا اننا اردنا من وراء ذلك : تجديد وتوثيق الايمان به تعالى وعبادته عز وجل عن طريق التفكير بآياته ذلك ان التفكير في آيات الله تعالى هو جزء من عبادته لقوله سبحانه وتعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب : الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فمنا عذاب النار » فقد قرن ذكره تعالى بالتفكير في خلقه ، لذا فمن واجبا ان نجعل لانفسنا ولو ساعة في اليوم نفكر فيها بآياته سبحانه وتعالى لننمي ايماننا وعقولنا . ثم اردنا من وراء الموضوع هذا التمكن من مواجهة الاحلاد والكفر اعاننا الله تعالى على ذلك ووفقنا لكل ما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب . والحمد لله رب العالمين .



## ابدئي بنفسك

لا تستطيعين يا اختي ان تكوني مسلمة حقا يرضى عنها الله الا اذا تفهمت جيدا هذين الامرين :

١ - هل ساءلت نفسك عن الغاية الاولى لوجودك في هذه الدنيا ؟ انت بحاجة الى معرفتها لتبقي الوسائل لتحقيقها .. والقرآن الكريم يجيبك على هذا السؤال بوضوح « وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون » الذاريات . فلو وعيت تماما معنى هذه الآية لانظمت جميع امورك في الدنيا وضمنت السعادة في الآخرة . فالله سبحانه وتعالى من علينا بنعمة الحياة وسخر لنا مافي الارض من طبيبات لنعبده وحده ولا نشرك

به احدا .. فالهدف واضح صريح وهو العبادة .. ليس فقط باقامة الفرائض المتطلبة منا كالصلاة والصوم و ... بل بالقيام بجميع اعمالنا الدنيوية حسب شريعة الله ولنيل رضاه .. بذلك فقط ننعيم بالراحة والطمأنينة .. على الرغم من المتاعب التي تعترضنا والمصائب التي تحل ببعضنا احيانا .. فالمهم ان نقوم باخلاص لله سبحانه وتعالى في جميع اعمالنا والنتيجة التي ينتظرها من عبادتنا هذه لا تظهر غالبا في حياتنا الدنيا الفانية بل بالآخرة حيث النعيم المقيم .

ب - الان وقد فهمنا الغاية من

وجودنا علينا ان نهتم باصلاح نفوسنا لتنسجم جميع اعمالنا وحركاتنا وسكناتنا مع الغاية التي خلقنا الله لتحقيقها .. ولا نستطيع قط ان نصلح اخطاءنا ونحاول ان نربي ارواحنا وعقولنا واجسامنا التريية اللاتقة بكل مسلمة واعية .. الا اذا اخذنا بعين الاعتبار هذا الامر وهو ان نتخذ الصدق وسيلة لتحقيق هذه الغاية .

فكوني يا اختي صادقة مع نفسك واعترفي بأخطائك كاملة .. ولذلك لا بد ان تختلي الى نفسك بعض الوقت وتأخذي ورقة وقلمما وتسجلي بأمانة جميع الامور التي تفتقرين اليها وانت لها واعية .. وربما هناك امور تنقصك ولكنك تجهلينها .. لذلك ستجدين في هذا الباب ، وعلى قدر المستطاع ما تحتاجه المسلمة التي تخاف ربها كي تكتمل شخصيتها وتؤدي رسالتها الحققة في الدنيا وتحظى برضا الله في الآخرة .

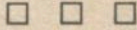
ابدلي جهلك يا اختي ما استطعت وتحسسي ما ينقصك بالفعل وكوني جادة في اصلاح نفسك بعزيمة ماضية .. وباذن الله ستجدين نفسك يوما بعد يوم وانت تسيرين قدما في طريق الصلاح والهداية ان شاء الله .. وادي جميع فرائضك عن وعي وفهم .. واحتفظي حرصا على الفائدة القصوى بدفتر خاص بك تسجلين به العادات الحسنة التي اكتسبتها .. وعودي من وقت لآخر لقراءتها .. فستلمسين بوضوح كم تقدمت واستفدت وهذا سيشجعك على المثابرة والله معك .



## المثل الأعلى للسلام ... (بقية)

ويتقوى به .. لا ليصبح كل نبات بعيداً  
عن الآخر .. يتركه للمواصف تقلمه ..  
او للرياح نثر به .. فاذا قوى الزرع  
واستوى على سوقه .. وكان منه  
النبات والثمرات .. فان هذا ما يفيظ  
به الحق تبارك وتعالى الكفار .. وهم  
ابداً في كل عصر .. يفتنظون من  
الايمان والمؤمنين ويتمنون لو اقتلعوا  
جذور الايمان من كل قلب .. ولكن  
هيهات ..

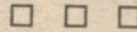
« وتلك الامثال نضربها للناس وما  
يعقلها الا العالون » .



هذا منكم الاعلى ايها المسلمون ..  
.. محمد رسول الله والذين معه ..  
اقتدوا بهم في الايمان .. والجهاد ..  
والعبادة والسمي .. واقتدوا بهم في  
التأزر والتعاون وقوة الارتباط ..  
حتى يفيظ الله سبحانه بكم كفار  
اليوم .. كما غاظ بسلفكم الصالح كفار  
الامس !! ..

وما ذلك على الله بعزير ..  
لمثل هذا فليعمل العالون . وفي  
ذلك فليتنافس المتنافسون .

يستلوا بموقف الناس من الدعوة  
وموقف الداعي من قومه .. على كونه  
رسولاً من عند الله . من هنا قال  
القرآن : « يعجب الزراع » ..  
اي يشهد لهذا النبات بالقوة  
والاستواء اهل الخبرة بالزرع المارفون  
بحقيقة الدعوات .. المدركون للفرق  
بين النبي الصادق .. وبين مدعى  
النبوة الذي لابد ان يخله الله  
ويستدرجه .



هذه هي حركة الاسلام كما صورها  
القرآن .. شبهها بالزرع والزرع لا يقوم  
الا على جذور ممتدة في اعماق الارض  
.. وهذه الجذور هي العقيدة الصادقة  
في نفس كل مؤمن ولا يمكن ان يخرج  
زرع شطاه ما لم تكن له جذوره العميقة  
واصوله الثابتة ..  
ثم هي حركة تعاون وتأزر ووحدية  
وترابط .. الزرع يخرج شطاه ليؤازره

وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه ..  
وكثر هذا الشطاه ونما .. فازر الزرع  
الاول .. اي تقوى النبات بما اخرجته  
من فراخه .. فاستغلف .. ثبت وقوى  
على مكائد الاعداء .. فاستوى على  
سوقه .. استقام وامتد .. واصبح  
في طور اخراج الثمرات .. لا يمكن  
اقتلاعه من جذوره كما كان يطمع  
الكافرون .. انه نبات يعجب الزراع  
.. وهم اهل الخبرة بالنبات .. وهذه  
اللمحة القرآنية كانت تذكيراً لاهل  
الكتاب .. الذين كانوا يعرفون محمداً  
صلى الله عليه وسلم كما يعرفون  
ابناءهم .. والذين كان اولى بهم ان  
يتأملوا ظهور دينه .. وحركته  
واستعداده ليروا فيها دليلاً على صدقه  
وكونه حقاً من عند الله .. فهم اولى  
الناس بان يعرفوا الفرق بين الدعوة  
الصادقة والدعوة الكاذبة .. وان



# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World



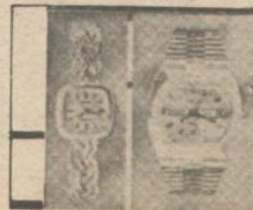
السويسرية  
الشهيرة

إنكار

ساعات



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة  
مخزن النجفيزات  
معرض إنكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/٢٨٣ - الكويت

## حوار

قال لي : منذ زمن طويل ولم التق بك ولم نتحدث معا ، وفي جعبتي الكثير من الاحاديث قلت : يبدو انك في الايام السابقة كنت منشغلا ببعض الامور .

قال : كنت اقرأ في كتب المناهج والمجلات التربوية . وما هي الحصيلة التي خرجت منها .

قال : مناهج طبيعتها ليست اسلامية ، مستقاة من مناهج غربية بعيدة عن عقيدتنا . هذه مشكلتنا نحن

المسلمين في هذه البلاد اذ اننا دائما نستقي من الغرب الفث والسمن وان كان مخالفا لعقيدتنا واسلامنا .

قال : ولكن البعض يدعي ان الغرب قد سبقنا في التجارب ولديهم وسائل حديثة ، وطرق جديدة في اساليب التربية وفي طرق التدريس ووضع المناهج ومما يفيدنا ويساعد على رفع المستوى العلمي لدينا .

نحن في رفضنا لنتائج الغرب لا نرفض كل شيء . ولم يأمر الاسلام بهذا ابدا ، انما نحن نأخذ من التجارب الجيد والنافع والمفيد ، فبعض اساليب التربية جيدة بشرط موافقتها لديننا مع اننا نجد في الاسلام اقوى الاساليب في التربية والتي تغنيها عن اي استقاء من منهج اخر .

قال : ولكن الا ترى معي يا اخي ان مستوى المناهج لدينا متدن ، واننا ما زلنا نسير على الاساليب القديمة .

لهذا الموضوع مجاله الاخر وسنتكلم عنه ان شاء الله في لقاء جديد .

## والطلبة

## للمدرسين

# حصار المدارس التبشيرية

الفرنسي من بلادنا !! وأن باكورة أعمال الطلاب الامناء لاساتذتهم تعطيل مجلة الاحكام العدلية ، والاجهاز على المحاكم الشرعية . ومجلة الاحكام العدلية هي مجموعة قوانين مأخوذة من الشريعة الاسلامية ، وبقيت نافذة المفعول حتى عام ١٩٥٠ .

عرفت لماذا نشر هؤلاء الطلبة الاختلاط والسفور ، واباحوا بيع الخمر والتجارة بها ، وسحوا بفتح بيوت للدعارة محروسة بقوة السلطان .

اذن : مدرسو اللايك وامثالها كانوا وراء انحراف اجيالنا !!

ومدارسهم هي التي خرجت طلابا عصاة متبردين !! وفئة من الطلاب هم الذين قادوا امتهم لتعبد كاس المهانة والانحراف والشذوذ !!

واليوم : يستطيع المدرسون الغرباء اصلاح ما افسده الغير وما ذلك على الله ببعيد .

ونرجو الله ان نشهد عودة جديدة الى ظل الاسلام الوارف ، وان يكون طلابنا هم حملة راية الله ، الذين يتقدمون الصفوف .

بلغ نشاط المبشرين اوجه في ظل الاستعمار الانكلو فرنسي لبلاد المسلمين ، فبنوا مدارس الضرار ، وتلقفوا ابناء المسلمين — وخاصة المترفين منهم — ، فلقنوهم حضارة اوروبا وتاريخها واعلامها ، وان لا نهضة ولا علم الا باقتفاء اثرها . واليكم ما رأيته في وكر من اوكار المبشرين :

دخلت مدرسة لهم كالقلعة فسي ضخامتها وسراديبها ، اسمها « اللايك » ، واستوقفني الصور الحائطية ، التي ازدحمت بها جدران المدرسة . تأملت هذه الصور ، للطلاب الذين تخرجوا من هذه المدرسة ، وهالني انهم سرة القوم ، واساطين السياسة ، ورجالات الاقتصاد والقانون والصحافة .

بالفضيحة !! المثل هؤلاء قامت اللايك وجان دارك والبطريركية والجامعة الامريكية ؟! أم لعامة الناس ؟!

لماذا لم تخرج هذه المدارس مصلحا واحدا — واحدا فقط — يعتر بدينه ، ويتاريخ اسلافه العظماء ؟! عرفت الان لماذا وسد الامر لهؤلاء الطلبة بعد خروج الاستعمار العسكري

أحياء وفق الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

## النجوى .. طريق البطالة

رائع هو فقه الفاروق حقا .

فالحكم العمري ، في أجمال قواعد الإيمان وموازين الإسلام وأصول الدعوة ، هي أوضح وأحسن تفسير شامل للقرآن الكريم ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويشعر الفاضل لأقواله رضي الله عنه أنها نتاج تأمل ، صنف عبر خلاله النصوص التفصيلية وجزيئات الشريعة والمعقيدة إلى مجاميع متقاربة فسي معانيها وعللها ، والحق كل حكم بنظيره وشبهه ، ثم رأى من بعد القاسم المشترك الذي ينظم كل مجموعة ، فاستل من ذلك القاسم قاعدة أو ميزانا أو أصلا .

انه نمط من الاجتهاد الاستنباطي الذي لم يفصح عن خطواته عمر ، ولم يسجل مراحل أحد ، ولكن من يماني التفقه يدرك انه من المفترضات البديهية التي كانت سابقة حتما لنطق الراشد الثاني رضي الله عنه بما نطق ، فان الحكمة تنفدح في قلبه في ساعة تفكر ، فتظل تنقلب وتجيش في صدره مدة ، حتى تصاف ذروة ختسوع في إحدى صلواته ، فيرجع عنده صوابها مع ذاك التصاعد ، فيدعها بعد انفلاته من صلاته موعظة سائرة على مدى الاجيال لاولي الاعتبار .

كل فقهه وفعله كان كذلك رضي الله عنه ، حتى انه كان يخطط لجيوش الفتوح وهو في

صلاته ، كما أخبر عن نفسه .  
ولذلك كانت الحكمة العمري مرقاة المنقطة .  
ولذلك كان السابق .  
ولذلك ايضا ... كان المنتصر ...

### الفتن بقية جاهلية

ومقالته :

( انها تنقض عرى الإسلام عروة عروة : اذا نشأ في الإسلام من لم يعرف الجاهلية . )  
مقالة جمعت كل ضروب فقهه ذاك ، فهي قاعدة إيمانية ان شئت ، وهي ميزان ، كما انها اصل من اصول الدعوة اصيل .  
لا بد من معرفة الجاهلية .

يسمى الجاهلية متابعة للقرآن ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي الشر كذلك ، والشرك ، صغرا كان أم كبيرا ، وحكم الطاغوت . وهي المعاصي غير المكثرة صاحبها ايضا .

كل ذلك يعنيه عمر .  
ويشهد لنا في انها المعاصي ايضا ، لها وكبارها ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين عبر بلالا بأنه السوداء :  
( انك امرؤ فيك جاهلية )

فسماها جاهلية ، لانها بقية باقية من خلق

الجاهلية وان لم تنقل ابا ذر وراء حائط الاسلام .

قال البخاري :

( المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : انك امرؤ فيك جاهلية . ) ( ١ )

قال ابن حجر :

( اي ان كل معصية تؤخذ من ترك واجب او فعل محرم فهي من أخلاق الجاهلية . ) ( ٢ )  
وهكذا توافق رأي عمر مع فعل حذيفة بن اليمان في سؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشر والفتن مما عرفناه عنه حين رؤيتنا الماضية لدور الصخب في اجلاء الخير . والفتنة معصية ، فهي جاهلية وان لم تسحب صفة الكفر على مقارنها ، ولا بد من معرفتنا بها ، وتفقيه الدعوة بأوصافها وعلاجها ، والا تنقض الإسلام عروة بعد عروة .

بل الحقيقة ان التفرق والخلاف كان من أبرز ظواهر جاهلية العرب ، واولى المعاصي بتطرق فقه الدعوة لها .

وذلك مبرر جديد ، همري النسبة ، يشجع بحوثنا على فضح أباطيل الفتن والمفتتين .  
والفتن انواع وضروب ، منها التي هي المعقيدة ، ومنها التي في التعامل والسلوك والحلال والحرام . ومنها الطفيفة ، ومنها الغليظة . ونحن نتعلم منها ما هنا فتن التعامل الجاهلي التي تطرا على المجموعة المتعاهدة على الدعوة الى الله ، الساعية لاثابة حكم الله ، او الحاكمة به .

يجب ان نعرف جاهلية الخلاف وخلع الطاعة ونكت العهد والتخيل ، والا تنقضت وهبت عرى الدعوة عروة اثر عروة ، وتقاعد الدعاة عن العمل فوجا تلو فوج ، وارتفعت معالي الاخوة من ساحتهم .

قال ابن تيمية رحمه الله :

( وهو كما قال عمر . فان كمال الإسلام هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونمام ذلك بالجهاد في سبيل الله . ومن نشأ في المعروف لم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره ما عند من علمه ، ولا يكون عنده من الجهاد لاهله ما عند الخير بهم ، ولهذا يوجد عند الخير بالشر وأسبابه - اذا كان حسن القصد عنده - من الاحتراز عنه ومنع أهله والجهاد لهم ما ليس عند غيره .

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اعظم ايمانا وجهادا ممن بعدهم ، لكمال معرفتهم بالخير والشر ، وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر ، لما علموه من حسن حال الإسلام والإيمان والعمل الصالح ، وقبح حال الكفر والمعاصي . ) ( ٣ )

( يا ابا سعيد : قد آنتست من قلبسي  
غلاظة ، فاستلن لي منه . ) ( ٨ )  
فان لم يجد صاحب الجليس الصالح ،  
والداوي المين ، فان اياه خلوة ساعة تدقيه  
حقيقة اللذة ، فانه ( ما تلذذ المتلذذون بمثل  
الخلوة بمناجاة الله عز وجل . ) ، كما يقول  
التابعي مسلم بن يسار ( ٩ )  
ثم اياه المحراب ، يذكره به التابعي بكر  
بن عبدالله المزني ويتسأل :  
( من مثلك يا ابن آدم ؟  
خلي بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت  
على ربك ، ليس بينك وبينه حجاب ولا  
ترجمان . ) ( ١٠ )

### ● الاجتهاد لا ينمو في الجيوب

فاما منتصف نفسه فيطلب ذلك ، من  
مجلس او رحلة او خلوة او لبث بمحراب ،  
يانس بمخالطة من شاء من افراد جماعة  
الايمن ، او يقتدي بما يروى له من فعل  
المهتدين .  
واما المشرف على ضلالة ، فانه يتوارى  
مع صحب له عن العيون ، ويكتم سره عن  
الجماعة ، وبينه من يهواه ، فيؤثر بعضهم  
الحمية النفسية في البعض الآخر ، فيكون  
حق ، فتتبطط ، فتتبرير لا يبرأ من تدليس ،  
فاذا هو افتتان .

تلك التي عرفها عمر بن عبد العزيز فقال :  
( ما انتجى قوم في دينهم دون جماعتهم الا  
كانوا على تأسيس ضلالة . ) ( ١١ )  
وهذه هي بداية كل بدعة في تاريخ المسلمين ،  
تبدا بالنجوى ، ثم يكون الاستدراج .  
فالنجوى دون الجماعة في المفاهيم التي هي  
من الدين ، او في خلق الطاعة الشرعية التي  
هي من الدين ايضا ، والتي بسببها سمي  
الخوارج الخالعين للطاعة : مبتدعة ، يقرن  
ذكرهم بالجهمية والرجئة ، كل ذلك ضلالة  
داخلية في قول عمر .

ولا تغير النية الصالحة في طبيعة النجوى  
او تسحب عليها ذيل الصلاح تبعا ، ولا ادعاء  
الاجتهاد وطلبه من خلالها ، فان الاجتهاد لا  
يتزعزع سرا ، لاحتياجه دوما الى التقويم ،  
والى الشهادة له او عليه من قبل الآخرين ،  
وليس يتاح ذلك في اجواء التناهي المتواري  
المستخفي الذي يشبه التهامس .  
ولقد اظهرت لنا التجارب الكثيرة ان معظم  
التناهي يؤدي الى الخروج ونكث البيعة ، ولا  
يتجاوز ان يكون مرحلة اولية للمآل في  
درب الفتنة ، درى او لم بدر ، ولا تتجاوز  
حجة التناهي ان تكون هي نفسها حجة  
الخارج ، كلاهما يدعي انه يريد مصلحة  
الاسلام ، وانه يمارس ضربا من العبادة ،  
والخطا يلقيهما لفا .

( تعال نؤمن ساعة ) ( ٥ ) ، فيتذكران امر  
الايمن ، ويتعرفان على مسالك التوبة ،  
ويتأمران بصدقة او معروف او اصلاح بين  
الناس .

وكان عمر بن عبد العزيز يأمر ابا بكر من  
عمرو بن حزم ، رحمهما الله ، بالجلوس  
للتعليم ، ويقول له :

( ولتجلسوا ، حتى يعلم من لا يعلم ، فان  
العلم لا يهلك حتى يكون سرا . ) ( ٦ )  
وجعل احمد بن ابي الحواري الدمشقي  
المجالسة دواء قسوة القلب ، فقال :  
( اذا رايت من قلبك قسوة فجالس الذاكرين ،  
واصحب الزاهدين . )

فجالس المؤمن عزيزة ، ولا ينبغي له ان  
يجلس الا بنية ان يؤمن ساعة ثم يقوم ،  
متداولآ آية او حديثا او وصية حكيم من صالح  
المؤمنين ، وليس من حقه ان يميل بالجالسين  
معه الى نقد اجتهدات قادته بما يهاب ان  
يذكره لهم صريحا .

وكذلك غدوات المؤمنين وروحاتهم ، فاتها  
ثمينة مثل مجالسهم ، ومن لم يجد عند الذين  
حوله فقها فان عليه ان يسيح طلبا له ، كما  
كان التابعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي  
يقول لاصحابه :

( امشوا بنا نردد ايماننا ، يعني يتفقهون . )

( ٧ )  
او يذهب الى من يرجو ان يلين له قلبه ،  
اذا الهاه الصفق بالاسواق واحاديث الرواتب  
وفرق الاسعار ، كما كان التابعي ميمون بن  
مهران يذهب الى سيد التابعين الحسن  
البصري ويطرق بابيه ويقول له :

### ● وعي يفضح المخادع

ومن حكمة عمر في هذا الباب ايضا قوله :  
( لست بخب ، ولا يخدعني الخب . )  
والخب ، يفتح الخاء وكسرهما ، هو :  
المخادع الخبيث الذي يسعى بين الناس  
بالفساد .

وهذه الدعوة مباركة ، تربى ابناءها على  
ان لا يكونوا اخبابا ، بل تؤلف ارواحهم ،  
وتريهم انوار الفطنة ، وتعلمهم النية الصالحة  
والقول الطيب ، وتحذرهم سهام الشيطان ،  
والتأويل المستدرج ، ثم توجه الرهط المخطيء  
منهم نحو تربية تستدرك .

ولكنها دعوة مفتحة الابواب ، قد يفتلس  
الخب فرصة ، فيلج على حين غفلة من  
الحارس ، ويتخفى دهرآ .

ولذلك وجب على هذه الدعوة المباركة ان  
تربى ابناءها ايضا على اكتشاف مخادعة  
الخب ، كل خب ، وتصف لهم لحن قوله ،  
وظلمات دروبه ، وخروق استدلالاته .

( فالقلب. السليم المحمود هو الذي يريد  
الخير لا الشر ، وكمال ذلك بان يعرف الخير  
والشر ، فاما من لا يعرف الشر فذاك نقص  
فيه لا يمدح به . ) ( ٤ )

قالها ابن تيمية ثابته .  
ولقد كان الجد ل ، والكذبة التي تطوف  
الاتفاق ، من آخر اساليب الاخباب التي  
فضحتها انوارنا ، وما زالت الفطنة ، العمرية  
المسيت ، تتوهج ، لتؤنس مسيرتك بلالة  
ألوان طيف :

### النور الثالث عشر ، من شمس : ترك النجوى

فان مجالس المؤمنين لم تعرف الا زيادة  
الايمن لها هدفا ، وكان ابن رواحة يأخذ  
بيد أبي الدرداء ، رضي الله عنها ، ويقول :



## كل الخوارج مخط في مقالته

وان تمعد فيما قال واجتهدا

وتقريرات سيد قطب رحمه الله لجمالات النجوى المذمومة في القرآن الكريم تلقى مع هذا الذي نقول ، ويذهب لابعدهم ممن يتوهم ان الله تعالى قد ذم النجوى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط . فهو يعقب على الآية الكريمة :

( لا خير في كثير من نجواهم ، الا من امر بصدقة ، او معروف ، او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله ، فسوف نؤتيه اجرا عظيما )  
فيقول :

( لقد تكرر في القرآن النهي عن النجوى ، وهي ان تجتمع طائفة بعيدا عن الجماعة المسلمة وعن القيادة المسلمة ، لتبني امرا . وكان اتجاه التربية الاسلامية ، واتجاه التنظيم الاسلامي كذلك ان يأتي كل انسان بمشاكلته او بموضوعه ، فيعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، مسارة ان كان امرا شخصيا لا يريد ان يشيع عنه في الناس . او مسالة علنية ان كان من الموضوعات ذات الصبغة العامة ، التي ليست من خصوصيات هذا الشخص .

والحكمة في هذه الخطة ، هو الا تتكون جيوب في الجماعة المسلمة ، والا تنعزل مجموعات منها بتصوراتها ومشكلاتها ، او بانفكارها واتجاهاتها ، والا تبني مجموعة من الجماعة المسلمة امرا بليل ، وتواجه به الجماعة امرا مقرا من قبل ، او تخفيه عن الجماعة وتستخفي به عن اعينها ، وان كانت لا تخفي به عن الله ، وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول .

وهذا الموضع احد المواضع التي ورد فيها هذا النهي عن التناجي والتبني بمعزل عن الجماعة المسلمة وقيادتها .

ولقد كان المسجد هو ندوة الجماعة المسلمة ، تتلاقى فيه وتتجمع للصلاة ولشؤون الحياة . وكان المجتمع المسلم كله مجتمع مفتوحا ، تعرض مشكلاته — التي ليست بأسرار للقيادة في الممارك وغيرها ، والتي ليست بمسائل شخصية بحتة لا يجب اصحابها ان تلوكها اللسن — عرضا عاما . وكان هذا المجتمع المفتوح من ثم مجتمعا نظيفا طلق الهواء ، لا يتجنبه لبيت من وراء ظهره الا الذين يتآمرون عليه ، او على مبدأ من مبادئه — من المناهقين غالبا — وكذلك اقترنت النجوى بالمناهقين في معظم المواضع .

وهذه حقيقة ننتعنا . فالمجتمع المسلم يجب ان يكون بريئا من هذه الظاهرة ، وان يرجع اغراضه اليه والى ثيافتهم العامة بما يخطر لهم من الخواطر ، او بما يعرض لهم من خطط واتجاهات او مشكلات . ( ١٢ )

وهكذا يخرج الموفق من ضيق مجلس النجوى الى رحاب التشاور الواسعة وبهجة الاصلاح بين الناس ، ابتغاء مرضاة الله ، والله نور السماوات والارض ، فيجعل الله له نورا جديدا ، يزيد قوة ابصاره ، ويشجعه على سرعة الفرار الى الله ، فيمر في محاذاة مصباحه ، مصباح هذا النور الجديد ، ويلتفت اليه ليحصى فضل الله عليه ، فاذا هو :

## النور الرابع عشر ، المتدلي من ثريا :

### حمل القلب على استقباح الفتن

فان المرء مطالب بان ينكر بقلبه كل انواع الفتن ، وان يستشعر عيبها ، ولو لم يدخل طرفا فيها ، فان الاستحسان يوشك ان يغري صاحبه بالولوج .

لذلك لا يعد احدا بريئا من هذه الفتن تمام البراءة الا بمنزل هذا الاستقباح .

وتدبيرا ابي شريح القاضي ان يمزج نبيله وفضله بشيء من اثار الفتن ، فليث تسع سنين كاملات معتزلا فتنه القتال ايام ارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعبا ليقاتل عنه ويحكم العراق باسمه ، كان شريح خلالين : ( لا يخبر ولا يستخبر . ) ، مع ان ابن الزبير كان له من التأويل الصادق اكثر من غيره ، فتقيل لشريح :

( قد سلمت !

قال : فكيف بالهوى . ) ( ١٣ )

وكان هواء مع ابن الزبير .

اي انه كان يتهم نفسه بعدم البراءة وان ام يشترك في قتال او يقف خطيبا مؤيدا ، لان قلبه كان يميل الى ابن الزبير .

فاذا كان شأن مجرد الميل القلبي كذلك ، فمن باب اولى ان تكون موالاة اهل الفتنة ، والتصريح بالرضا عن فعلهم ، كالدخول في فتنهم نفسا ، او منزلة قريبة من الدخول ، وان ابقى الراضي لنفسه صورة الوفا بالبيعة ، ولم ينسب نفسه الى جمهور المفتنين .

وخلال سرد الامام احمد لوصاف الزهد وطبقات الزهاد وعظما موعظة صريحة ، احيا بها فقه الحسن البصري امام التابعين ، فروى استفتاء القاضي عبد الواحد بن زيد للحسن .

قال عبد الواحد :

( قلت للحسن : يا ابا سعيد : اخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلب ، الا انه عاون بلسانه ورضي بقلبه !!

قال : يا ابن اخي : كم يد عقرت الناقة ؟ قلت : يد واحدة .

قال : اليس قد هلك القوم جميعا برضاهم وتماليهم ؟ ) ( ١٤ )

وابن المهلب هذا هو ابن المهلب بن ابي صفرة البطل مبيد الخوارج ، اعجبته نفسه ، وغره ما ورثه من جاه ابيه ، فعتق الرئاسة ، فاعلن الانفصال عن الدولة الاسلامية الفتية . فالموالاة كالدخول ، ليس من فرق بينهما عند راس فقهاء التابعين باحسان .

وهي كذلك عند الذين بعده ، فجعل بعضهم استثناس المرء وصحبته للمفتنين باخلاق المفتنين مسوغا لنا لتصنيفنا اياهم معهم ، فقال :

- دليل وحشتهم : انسهم بالمستوحشين .
- ودليل بطالتهم : صحبتهم للبطالين .
- ودليل تخليطهم : صحبتهم للمخلطين .

ولعمرو الله ما تجنى ولا ظلم .

فالعمل الاسلامي رعب ، كله اجر ومثوبة ونور ، ولئله يبنسب العاقل مستبشرا ، فان استوحش بعض من يدعيه ، وعبس وبسر ، ثم استانس بوحشة اخر : فانه شريكه دون ريب .

وهذه الفتن كلها بطالة وسلبيات ، وقعود عن العمل وانزواء ، وانحدار تدريجي نحو الركود ، ثم سبات وخطيئ ، وصاحب اصحابها منهم نون ريب .

وهي كلها استعارات ، وترقيعات ، ومزج للباطل بالحق ، وتذخين وتخليط ، ومن رضي ان يقعد بباب دكان صاحبه الحداد ، لتطريبه الانعام التشاز التي تبعتها مطارق الحدادين ، فلا يعجب ان ظنه الناس حدادا .

( ١ ) صحيح البخاري ١٥/١

( ٢ ) فتح الباري ١٢/١

( ٣ ) ( ٤ ) مجموع الفتاوى ٣٠٢/٣٠١/١٠

( ٥ ) كتاب الزهد لابن المبارك ٩٠/

( ٦ ) صحيح البخاري ٣٥/١

( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ ) حلية الاولياء ٩٦/٢ ،

٨٣/٤ ، ٢٩٤/٢ ، ٢٢٩/٢

( ١١ ) كتاب الزهد للامام احمد ٢٩١/

( ١٢ ) في ظلال القرآن ٢٢٦/٥

( ١٣ ) طبقات ابن سعد ١٤١/٦

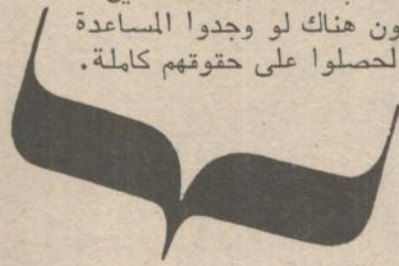
( ١٤ ) كتاب الزهد للامام احمد ٢٨٩/ .

وصلنا البيان التالي من رابطة العالم الاسلامي عن مأساة المسلمين في الفلبين ، وهو بيان موضوعي تحدث عن مذبحه عشرات الالوف من المسلمين على يد طاغوت ، لا يرقب فيهم الا ولا ذمة .  
« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون »

التوبة : ١٠

وطاغوت الفلبين ماركوس ليس له عهد ولا ذمة ، فمن قبل تعهد ان يكف عن موقفه من المسلمين ، ثم اعطى عهدا ثانيا ولم يصدق في العهدين .

ونضم صوتنا الى صوت رابطة العالم الاسلامي في مناشدة الدول الاسلامية ان تهب لانقاذ اخوانهم ، ولقطع المساعدات التي يقدمونها لحكومة ماركوس الصليبية . . وهم ان قاموا بواجبهم فسيرغم ماركوس عن ايقاف ابادته للمسلمين ، والمسلمون هناك لو وجدوا المساعدة اللازمة لحصلوا على حقوقهم كاملة .



## بيان من رابطة العالم الاسلامي حول ..

### أوضاع سليمي الفلبين

وعلى الرغم من ان اكثر الشعوب في العالم قد تحررت من عقد التعصب العنصري ورواسب التطور التاريخي الذي عبرته ايماناً منها بالمثل العليا التي دعت اليها الديانات السماوية وعملوا بميثاق حقوق الانسان وادراكا منها لآخطار هذه العقد على السلام العالمي .

على الرغم من ذلك كله فان حكومة الفلبين تتخذ — منذ سنوات — موقفا تتجسد فيه اشد انواع الكراهية

والتعصب العنصري ضد الاقلية المسلمة فيها التي اصبح واضحا للعالم كله انها تتعرض لحركة اباداة كاملة تستهدف القضاء عليها وسلب اموالها وقد نفذ الجيش الفلبيني وعصابات مجرمة تسانده مخططا لالباداة باقسي ما عرفته الحروب من قسوة ووحشية حيث يقتل المسلمون المسلمون في المساجد والبيوت قتلا جماعيا وتحرق مزارعهم وتهدم مساكنهم ومدارسهم ودور عبادتهم مما لانجد له مثيلا في هذا العصر وربما في عصور كثيرة سابقة .

ومع انه كان من المفروض ان تتوقف حملات الالباداة ضد المسلمين بعد زيارات الوفود الاسلامية الدولية والشعبية للفلبين ووعود الرئيس ماركوس بانصاف المسلمين وحمايتهم فقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخبارا عن تجدد الحملات العسكرية على مناطق المسلمين في جزيرة جولو بكل اساليبها الوحشية .

وان رابطة العالم الاسلامي التي تحرص على صيانة السلام القائم على العدل ترى من واجبها ان تستنكر اشد الاستنكار الموقف الذي تتخذه حكومة الفلبين ضد الاقلية المسلمة ليس لانه مناقض لميثاق حقوق الانسان فحسب بل لانه يتنافى مع واجبها كحكومة مسؤولة عن سلامة كل مواطنيها دون تفريق بينهم بسبب العنصر او الدين . وتدعو الرابطة كل الدول والمنظمات المحبة للسلام والعدل — في العالم — ان تستنكر هذه الحرب التي تشنها حكومة الفلبين على المسلمين فيها وان تعمل — بكل الوسائل — على حماية المسلمين من العدوان واعطائهم الحق — المشروعة في كل مجالات الحياة اذ ان العالم كله يتحمل مسؤولية هذه المأساة امام الله ثم امام التاريخ والضمير الانساني اذا لم يعمل على ردع العدوان وتحقيق آمال المسلمين في السلام والحرية والمساواة . .

الامين العام  
محمد صالح القزاز



واشترك في التعقيب السيد يوسف هاشم  
الرفاعي .  
وعلى الرغم من تباين وجهات النظر ، فقد ساد  
المحاور جو من الود والادب وسمة الأفق .  
في هذا العدد ننشر مطلع المحاضرة ، وهو مطلع  
بمثل المعايير والضوابط ، ويحدد مصادر المعرفة  
في العقيدة الشريعة والعمل . كما يحدد منهج  
تناول الكتاب والسنة في التصور والفهم .

لقى الاستاذ عبد الرحمن  
عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في  
ضوء الكتاب والسنة » .  
وذلك في قاعة المحاضرات بالمقر الرئيسي لجمعية  
الإصلاح الاجتماعي .  
وقد أم المحاضرة عدد كبير من المثقفين وطلبة  
العلم وجمهور المواطنين .  
استغرقت المحاضرة ... والنقاش الذي أعقبها  
... نحو ثلاث ساعات .

## محدد علمي لمفهوم الكتاب والسنة

الى الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه زوجه امرأة من  
أشراف العرب ومكث يسألها كل يوم : كيف رأيت زوجك ؟  
فقالت : صالحا غير أنه لم يطأ لنا فراشا !! وذلك لخمس  
عشرة ليلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله  
بن العاص : بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل ، فقال :  
نعم يا رسول الله . ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم :  
صم من كل شهر ثلاثة أيام : فقال يا رسول الله !! قال صلى الله  
عليه وسلم خمسا : قال يا رسول الله !! قال سبعا !!  
قال يا رسول الله قال تسعا ! ثم قال له في النهاية : صم  
صيام أخي داود كان يصوم يوما ، ويفطر يوما ولا يفر اذا  
لاقي .

وفي هذا الحديث من الفقه ان منهج الاسلام هو  
الاعتدال بين حاجات الانسان كلها فيعطى الانسان حق  
ربه ولا ينسى في سبيل ذلك حق زوجه ونفسه وعينه وقوته .  
ولذلك جاء في الحديث الصحيح : ان لربك عليك حقا ،  
ولزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه !!

وهنا لفظه في الحديث يجب ان نقف عندها طويلا وهي  
ان الصوم لا يجوز ان يضعف المسلم حتى انه ليفر من العدو  
لضعفه بالصوم ولذلك قال الرسول لعبدالله : « فصم صيام  
داود كان يصوم يوما ، ويفطر يوما ، ولا يفر اذا لاقى » وهذه  
القوة البدنية للقاء العدو مطلوبة في الاسلام لان الجهاد هو  
أعلى مراتب الاسلام . فالذين يميئون قواهم بالتعبد لو كان  
اصلهم مشروعا ويطفى هذا على جانب آخر من العبادة  
فانهم مغرطون بهذا الفعل ، عاصون لله تبارك وتعالى من  
جهة أخرى .

د - وفي الحديث الصحيح الآخر ان رجلا سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن صومه فغضب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وجلس عمر بن الخطاب  
يقول : رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديننا حتى سكن غضب  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وسر غضبته صلوات الله  
وسلامه عليه ان هذا السائل أراد ان يضاهي فعل الرسول  
في هذه العبادة التي كان له فيها خصوصية وهو انه يواصل  
اليوم واليومين والثلاثة ، وكان يسأل صلى الله عليه وسلم

في العدد الماضي علمنا الشطر الاول من « مفهوم الكتاب  
والسنة » وهو الشطر العقائدي الايماني . وملخصه ان  
قضايا الايمان والاعتقاد والغيب لا تؤخذ الا من كتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقط .

وفي هذا العدد نعرض - بحول الله - الجانب الآخر  
من هذه القضية وهو جانب التشريع في أمور العبادات ،  
فالتشريع ميادين كثيرة منها العبادات ، والمعاملات ،  
والسياسة ، وأمور المعاش والحياة وباب الاجتهاد مفتوح  
فيها جميعا الا العبادات فليس فيها اجتهاد فكل ما يقترب  
به الى الله تبارك وتعالى من أعمال يجب الوقوف فيها عند  
الحد المشروع ، ولم يسمح الرسول صلى الله عليه وسلم  
لاحد ان يزيد على ما قال فيها ، او ان يبدل شيئا منها ،  
وهناك بعض الأدلة التي تثبت هذا الأصل من أصول الايمان :  
أ - رأى رسول الله رجلا يمشي في الحج بين رجلين  
يسنداناه فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالوا : يا رسول  
الله نفر ان يحج ماشيا !! فقال صلى الله عليه وسلم : ان  
الله عن تعذيب نفسه لغني !! مروه فليركب . فنهى صلى  
الله عليه وسلم عن فعل لم يشرعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وان كان فاعله قاصدا به التعبد والتقرب  
الى الله عز وجل .

ب - ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
آخر يجلس في الشمس فسأل عنه فقالوا : يا رسول الله  
نفر ان يصوم ، ولا يتكلم ، ويجلس في الشمس . فقال  
صلوات الله وسلامه عليه : « ليتم صومه ، وليتكلم وليجلس  
في الظل » فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصوم  
الشروع فقط ، ونهاه عن الصوم المتبدع وهو السكوت ، وان  
كان مشروعا في شريعة سابقة كما قالت مريم عليها السلام :  
« اني نفرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا » ولكن الله  
عز وجل لم يتعبدنا بهذه الشريعة . وأمره بان يتحول الى  
الظل ، لان الجلوس في الشمس مع وجود الظل تكلف  
سخيف وخروج عن جادة الحق ، وعبادة لم يشرعها الله  
سبحانه وتعالى ،

ج - وابلغ من الدليلين السابقين حديث عبدالله بن عمرو  
بن العاص رضي الله عنهما ان أباه عمرو بن العاص اشتكاه

# من هنا .. نلتقي .. وبهذا نلتزم

بقلم الأستاذ  
عبد الرحمن عبد الخالق

منازج من  
مقاييس  
الفهم ..  
ومعايير  
التصور

عن ذلك فيقول : « لست كهيتكم اني ابيت عند ربى يطعمني ويسقيني »

هـ - وأبلغ هذه الأدلة كلها في مسألة التعبد والتقرب وأنه لا يجوز فيه الا اتباع المشروع ، والتقيد بالكتاب والسنة هو حديث **النفر الثلاثة الذين اتوا الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا عن عبادته ، فلما اخبروا كأنهم استقلوها فقال احدهم : وأين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر !!** أما أنا فسأقوم ولا أنام ؟ وقال الآخر أما أنا فساوم ولا افطر ، وقال الثالث أما أنا فلا أتزوج النساء . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر خبرهم صعد المنبر وجمع الناس ثم قال : ما بال أقوام يقولون كذا كذا !! أما ان اعلمكم بالله واتقاكم لله أنا ، أما اني لاصوم وافطر ، واقوم وأنام ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني !! □ وفي هذا الحديث من الفقه شيء كثير ويهمل الان ما نحن بصددده وهو أن اى تجاوز فيما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل فمعنى ذلك الخروج من منهج الاسلام الى منهج آخر حتى ولو صلحت النيات وأريد لذلك وجه الله عز وجل ، فإن الرب تبارك وتعالى لا يعبد الا بها شرع .

□ وأمر آخر وهو أن تجاوز فعل الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان بتشريع جديد كتحريم الزواج او الزواج او الزيادة في المشروع كالصيام ابدا ، والقيام كل الليل ، اتهام للرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يكن في القيمة من معرفة الله تبارك وتعالى والقيام بحقه ، ولذلك قال أولئك **النفر** : وأين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم !! انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعنون ان الله قد غفر ذنوبه فليس بمحتاج الى اجتهاد في العبادة ، ومعنى هذا أن الرسول قد ترك شيئا من وسعه في العبادة استنادا على هذه المغفرة والحظوة عند الله تبارك وتعالى ، وهذا من أفسد الاعتقادات في حق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ما ترك من وسعه وسعا في عبادة الله وطاعته ، وكان صلى الله عليه وسلم في القيمة دائما وفي المقدمة دائما

كما أمره بذلك ربنا سبحانه وتعالى حيث قال : « قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » فهو صلى الله عليه وسلم أول المسلمين في كل شيء فلا يجوز لمسلم أن يظن فيه غير ذلك ، والزيادة على ما شرعه انما هي اتهام له صلى الله عليه وسلم ولذلك قال : « ان اعلمكم بالله ، واتقاكم لله أنا » ثم فاصل من أراد طريقة بالالتزام ومن لم يلتزم فليتخذ طريقا آخر « فمن رغب عن سنتى فليس منى »

١٦ - ولم يكتب الرسول صلى الله عليه وسلم ببيان كل ذلك بل أعلن في كل خطبة من خطبه للناس : « وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » . وقال ايضا « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » ، فكل عمل محدث يراد به التقرب الى الله عز وجل فهو مردود على صاحبه **والتعبد هو بالمشروع فقط .**

١٧ - ولقد اصل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أصلا عجيبا وهو تعمد مخالفة اهل الكتاب والامم الاخرى وذلك حتى تتحقق **ميزة الامة بالمنهج المستقل**

**والافعال المستقلة ،** وحتى لا تختلط افعال الامة وعباداتها بأفعال الامم الاخرى وعباداتها فأمر أن نطى **بالنعال والخفاف** مع العلم أن خلعهما اثم لمعاني الخضوع والذلة وذلك مخالفة لليهود والنصارى الذين لا يصلون في خفافهم ونعالهم : قال : **ان اهل الكتاب لا يصلون في خفافهم ونعالهم فصلوا في خفافكم ونعالكم !!**

ولهذا الاصل ادلة وشواهد لا تحصى كثيرة والمراد هنا التنبيه الى أن الامة الاسلامية يجب أن تكون امة مستقلة في كل شيء المنهج والعبادة والسلوك والاداب والعبادات وحتى اللباس والمظاهر والعادات .



١٨ - وأرجو أن أكون بهذه المقدمة قد أوضحت جانباً من هذه القضية قضية الالتزام بالكتاب والسنة عقيدة وعبادة وسلوكاً فقط ، والسلوك والاداب بالمشروع فقط .

١٩ - فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا الاصل الاصيل لانه مقتضى قولهم « لا اله الا الله ، محمد رسول



في ضلالة ، والغرض الاول منتف حتما لانه لا احد أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا الغرض الآخر ، وهو أنهم قد اقتحموا باب ضلاله ، فقالوا : - والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا الا الخير !! وهذا دليل منهم على صلاح نياتهم ، وأرادتهم وجه الله تبارك وتعالى بهذا العمل المبتدع . ولكن عبد الله بن مسعود قال لهم : - « وكم من مريد للخير لم يبلغه !! » وهذا معناه ان النية وحدها لا تكفي لتصحيح الفعل بل لا بد أن ينضاف الى ذلك التقيد بالمشروع .

٢٠ - وبالف الصحابة رضوان الله عليهم في حماية جناب الدين وجانبه ان يدخل فيه الغريب ، وما ليس منه ، حتى يصفو للناس التأديب بالأدب الخالص ، والتخلق بالخلق الكامل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فطرد علي بن أبي طالب رضي الله عنه القصاصين من المساجد وهم الوعاظ الذين يعظون الناس ويزعمون ترقيق قلوبهم بالقصص الخيالي ، والحكايات والاساطير وأنكر ابن عمر على رجل عطس فقال : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، قائلا له : ما هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله ! ولم يقل وليصل على رسول الله .

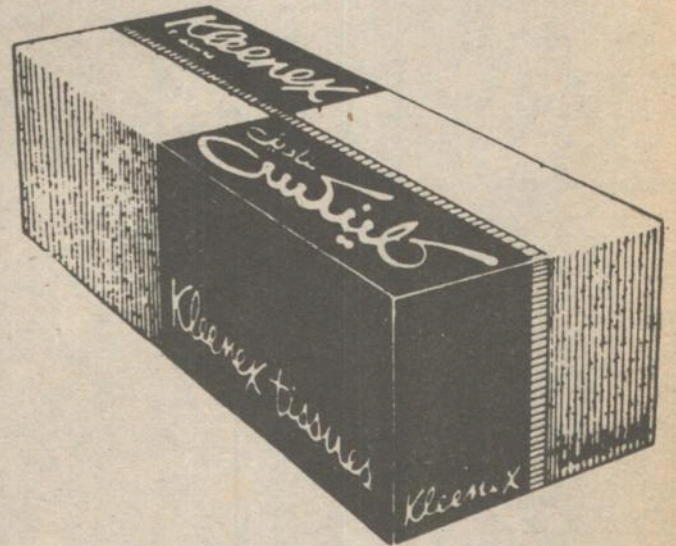
### الحقائق .. والموازين

- وبمجموع هذه الأدلة والأدلة السابقة في العدد الماضي يتضح لنا الحقائق التالية لفهم قضية الكتاب والسنة : -
- أولا : الهدى هو ما كان من الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقط « قل ان الهدى هدى الله » « فماذا بعد الحق الا الضلال » .
- وان هذا الهدى محصور في كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم فقط وليس وراء هذا طريق ثالث يقرب من الله ويباعد من النار
- ثانيا : أن كل عقيدة تخالف كتاب الله وسنة رسول فهي عقيدة باطلة يجب حريها والقضاء عليها .
- ثالثا : أن كل زيادة أو نقص في تشريع العبادات والسلوك يراد به التقرب الى الله تبارك وتعالى وأصلا النفس انها هو بدعة مرفوضة حتى لو كان صدر هذا مما ينتسبون الى الاسلام ويدعون اليه .
- رابعا : أن كل من ادعى علما غيبيا ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله زاعما انه قد وصله بطريق الجن الفيض أو الفتح أو الاتصال بالسماء فانما هو كاذب مارق خامسا : أن أقوال العلماء في أمور الدين لا تؤخذ قضية مسلمة قط بل لا بد من عرضها أولا على الكتاب والسنة فما وافق اخذ وما خالف ذلك رد ، وإذا كان تجو لنا احيانا الاخذ بها والعمل بها اذا لم نعلم الدليل فانما ذا الى حين معرفتنا بالدليل ، ومتى عرفنا الدليل حكمنا به على القول .
- سادسا : أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اء الناس واتقى الناس وانهم تحققوا بهذين الاصلين الكتاب والسنة ، وأن من كان على مثل ما كانوا عليه فقد اهتدوا ومن شذ يميناً او يساراً فقد ضل .

عبد الرحمن عبد الخا

الله « فاتبعوا هذا الاصل وكانوا حراسا له ، فما شاهدوا انحرافا ولو يشيرا الا شددوا نكيرهم على فاعله ، وبتروه من اصله . ومن أكبر الأدلة على ذلك أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد في الكوفة فرأى حلقا ، وفي وسط كل حلقة كوما من الحصى ورجل قائم على كل حلقة يقول لهم : سبحوا مائة فيسبحون مائة !! احمدا مائة فيحمدون مائة !! كبروا مائة !! فيكبرون مائة . فقال لهم ابن مسعود رضي الله عنه ، يا قوم : والله لانتم على ملة هي اهدى من ملة رسول الله !! او مقتحمو . باب ضلالة !! ، وهذه قضية منطقية سليمة فهؤلاء اما أن يكونوا اهدى من الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم قد وفقوا لعمل لم يصل اليه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واما أن يكونوا

## وَالآن... حَافِظُ وُرُقٍ كَلِينِكْسْ



مِرَانِجَ وَطَنِي كَوْنِي

منع في المحرّب من قبل شركة أبناء علي عبد الرقيب الصناعية ٢٠٢٠

# انطلاقة الاسلام

## بقلم ابراهيم الفهر

ما اعظم الانقلاب الجذري الذي حدثه رسول الله - عليه الصلاة والسلام - يوم مادت الارض بتلك لقطعان البشرية وتارجحت الحياة بما حولهم من الظلام !!

وما اروع الطريق الذي شقه في مال الصحراء ، يوم حمل رسالة الانسانية الى الانسانية ، ومبادئ لخلود الى البشرية التائهة المعذبة ، ومصرخ في تلك البيداء الواسعة آجابه ارواح انخلعت عن المعاني لارضية ، وتسامت عن الطبيعة لبشرية ، وتفتحت قلوب لهذه الدعوة نانت كالحجارة في القسوة ، وكالصخر الصلبة ، فاقام بها المجتمع الفاضل ، فتح بها مغاليق الابواب ، وكانت آخر الليل الذي انشق منه الفجر اضاء العالم .. كذلك رسالته التي ناء بها - عليه الصلاة والسلام - شرقت على النفوس فاشترقت الدنيا . كانت ثورة الاسلام التي حملها راسها الرسول الكريم عظيمة كمظم اندها ، وقوية كقوة حملتها ، وواسعة سعة اقطارها ... وكانت ثورة عامة شاملة استهدفت تقويم الميل وحسم لداء بتعديل او استئصال المركز الباعث لأمراض .. وكان اهتمامها بعلاج منبع ما فسد على النساء فلم تتجه صلاح ناحية وتترك المئات كما تفعل نهضات الاصلاحية الارضية .. لا .. لكنها وضعت حلولاً قوية لجميع تلك لعضلات التي تمكنت في اصول المجتمع نشرت جذورها في الاغوار البعيدة . وكان لهذا الانقلاب النبوي اهميته الكبرى في المجتمع العربي بل وفي المجتمع الانساني ... وتتجلى هذه الاهمية سرعة تأثيره في الاقطار والامصار وفي مقه وسهولته ووضوحه .

وقد اذهل الاسلام جميع المصلحين كل زمان ومكان فوقوا امامه وقوف عجاب واكبار وتقدير ، ذلك لانه ان انقلاباً نفسياً وروحياً وشعورياً فكراً غير نظرة البشر الى هذه الحياة ، يس لسلطة القانون الوضعي فسي ندامه واحجابه حظ او نصيب ، انها ان الباعث الذي يحض المسلم على لامتثال لاوامر السماء ويجعله يحجم ن الارتكاس في مزالق الهوى ومعاقره شهوات هو الشعور الذي ملاه ملكه ليه روحه وقلبه وضميره وجوارحه

وعماره عن يساره والقسيسون جلوس سباطين وقد قال عمرو وعجارة انهم لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان : اسجدوا لملك . فقال جعفر : ( لا نسجد الا لله ) .

اجل لا نسجد الا لله ..

كلمات تحمل معها الاعتناق للبشر في الدنيا كلها ... وما اروع ما قرره الفيلسوف الفرنسي الدكتور ( غوستاف لويون ) اذ يقول :

( وللإسلام وحده أن يباهي بأنه أول دين ادخل التوحيد الى العالم ) . ويقول : ( وتشتق سهولة الاسلام العظيمة من التوحيد المحض ، وفي هذه السهولة سر قوة الاسلام ) .

وقد اثر التوحيد الاسلامي الذي جاء به الاسلام في كثير من الذين حملوا بعض الجوانب الاصلاحية من غير المسلمين ... ومن هؤلاء ( لوثر ) الذي تاجر في حركته الاصلاحية بالتوحيد الاسلامي ... وقد اقر بهذا غير واحد من المؤرخين .

وكانت ثورة الاسلام ثورة على الجهل اذ كانت اول آية نزلت على الرسول - عليه الصلاة والسلام - ( اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ) . كما نوه القرآن بالعلم حتى جعل العلماء في المرتبة الثانية ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط ... ) وجعل شهادتهم هي الشهادة وكان ما عداها لا تعتبر شهادة في الوقت الذي كانت الامم الاخرى شعارها ( أغلق فمك واعتقد ) .

ومما يفخر به كل مسلم في هذا الوجود ، انه لا يوجد دين من الاديان جعل طلب العلم فريضة غير الاسلام ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ) . وبهذا الفهم لشريعتنا الغراء اثمر غرس الاسلام واتى اكله حتى اصبحت القوانين الاسلامية اعظم قوانين الدنيا كلها .. ويكفي أن نذكر أن محمد بن الحسن الشيباني استخرج من فقهه نصوص الشريعة الاسلامية ما يعادل ... ٢٥٠٠ خمسة وعشرين ألف مادة قانونية بينما لو جمعنا قوانين آية دولة في العالم لاتصل الى هذا المقدار .

واعني به المراقبة لانه - عليه الصلاة والسلام - كان يخاطب القلوب والضمائر والارواح فكانت كلماته تخرج الفاظاً وتقلب الى نور ياخذ مكانه في سويداء القلوب .

( تقدم انس بن النضر يوم احد وانكشف المسلمون فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة اني اجد ريحها من دون احد ، قال انس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح ، او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته بيناته ) .

وكانت دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثورة على العبودية التي استحكمت بين بني البشر بعضهم لبعض ، وثورة على الالهة المزيفة التي حلت من المجتمع الجاهلي حلول الروح من الجسد فحرر المجتمع من هذه العبوديات الباطلة وهداهم الى اله واحد ذلك هو الحق المبين :

( والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم )

( لا تجعل مع الله الها اخر فتعبد مذموماً مخذولاً )

( الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يمينكم ثم يحييكم ، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون )

وكانت تربية الرسول لاصحابه على التوحيد عالية كعلو اخلاقه - عليه الصلاة والسلام - وقد ائب ذلك الفرس واثمر بنجوم انسانية في السموات وجبال شامخة في النباتات .

يقول ابو موسى : ( انتهينا الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه

# عداوة اليهود

## للمؤمنين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم



لقد كان موقف اليهود من الاسلام موقفا عدائيا منذ اللحظة الاولى لقيام الدولة الاسلامية وما زال هذا موقفهم منذ ذلك الحين الى عصرنا الحاضر ، دسائس ومؤامرات ، حروب مستعرة ، مكر وخداع ، طوال اربعة عشر قرنا من الزمان . ويخطئ بعض الناس حين يرجعون تاريخ عداوتنا مع ما يسمى باسرائيل الى ما قبل عشرين عاما فقط ولذا فإني اود في هذا العرض السريع ان اذكر بعض الجوانب لذلك العداء المرير الذي عانى منه رسول الاسلام وصحابته الكرام في الصدر الاول من تاريخ الاسلام .

لقد بادر الرسول « ص » حين وصوله الى المدينة الى عقد معاهدة مع اليهود المقاطنين هناك تضمنت عدم الاعتداء على احد من الجانبين والدفاع المشترك وحرية الاعتقاد لكل من الجانبين ولم ينقل ان الرسول « ص » اجبر احدا منهم على اعتناق الاسلام انما اسلم من اسلم منهم طواعية واختيارا وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا كل الحرص على تنفيذ بنود تلك المعاهدة حرفيا ، الا ان اليهود عادت اليهم عادتهم المشهورة في نقض المعهود والمواثيق فلم تدم تلك المعاهدة طويلا حتى نقضوها واخذوا يكيدون للاسلام واهله ويتربصون بالمسلمين الدوائر وكان يهود بني قينقاع اول من نقض المعاهدة واثار الشعب بين المسلمين وخاصة بعد ان انتصر المسلمون في بدر وقد جمعهم الرسول « ص » في مؤتمر عقده في سوقهم وذكرهم بالمعاهدة التي عقدها معهم وطلب منهم التمشي مع ما جاء فيها وحاول ارجاعهم عن غيهم واعادتهم الى جادة الطريق وذكرهم بما ظفرت به قريش يوم بدر نتيجة غطرستها وغرورها فكان جوابهم ازاء هذا التصح النبوي غاية في الفرور والمماندة حيث قالوا له « يا محمد لا يغرنك ان لقيت قوما لاعلم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة اما نحن والله لئن حاربناك لتعلمين اننا نحن الناس » .

ومع هذا استمر الرسول صلى الله عليه وسلم صابرا محتملا كل ما يلاقيه من اذى اليهود وكيدهم ودسهم على الاسلام ومحاولة

تشويهه لدى الناس حتى اشعلوا الشرارة الاولى حين تعرضوا لسيدة مسلمة ذهبت الى سوق بني قينقاع تباع حليا لها فطلب منها بعض اليهود ان تكشف لهم عن وجهها فلما ابت ذلك عمد ادهم وهي جالسة عند صائغ منهم فمقد طرقي ثوبها فلما قامت انكشفت سواتها فضحكوا منها فوثب شاب مسلم غيور وقتل اليهودي الذي عقد ثوبها فتجمع اليهود وقتلوا ذلك الشاب الغيور ولم يكتف اليهود بهذه الاعمال الاجرامية بل استمروا في كيدهم للاسلام وصد الناس عنه حتى اضطر الرسول « ص » الى اجلاء بني قينقاع عن المدينة فرحلوا منها الى اذرعان بالشام .

● ولم يكن بنو قينقاع وحدهم الذين نقضوا المعاهدة المبرمة بينهم وبين الرسول « ص » الى اجلاء بني قينقاع عن المدينة فرحلوا لاغتيال الرسول « ص » حينما قدم اليهم ليدفع لهم دية رجلين حليفين لهم قتلها احد المسلمين فعندما علم اليهود بمقدم رسول الله « ص » دبوا مؤامرة دينية لاغتياله صلى الله عليه وسلم حيث اسندوا الى احد شبابه ان يلقي صخرة عظيمة من فوق احد حصونهم على رسول الله عندما يكون جالسا تحت الحصن فجاء خبر هذه المؤامرة الدينية من السماء ففادر الرسول « ص » المحل لتوه وبعدها اضطر الى اجلائهم من المدينة فرحلوا منها الى خيبر وبعضهم الى الشام .

### بنو قريظة ينقضون العهد :

بعد جلاء بني النضير عن المدينة اخذ عدد من زعمائهم يتآمرون مع قريش وغيرها من القبائل العربية على غزو الرسول « ص » وقومه والقضاء على الدولة الاسلامية قضاء مبرما وقد نجح اليهود الاداء في لم شعث القبائل العربية ضد الرسول « ص » واقبلت جموع الاحزاب وفور وصولها الى منطقة الخندق نقض بنو قريظة المعاهدة التي كانت بينهم وبين رسول الله « ص » وانضموا الى صفوف الاحزاب ليشاركوهم في القضاء على المجتمع

الاسلامي الناشئ لولا ان الله تعالى فرق جمعهم وشتت شملهم حيث بعث عليهم ريحا شديدة اقلعت خيامهم واكفأت قدورهم واعمت بصائرهم حتى لانوا بالفرار دون ان يحققوا شيئا الا العار والهزيمة وبعدها عرّف الرسول « ص » مدى ما تطوي عليه نفوس بني قريظة من حقد دفن ضد الاسلام واهله فحاصروهم حتى استسلموا وجعل الحكم الى سعد بن معاذ ورضى اليهود بما يحكم به عليهم فحكم سعد رضي الله عنه بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم . وقد يستنكر احد هذا الحكم الصادر في حق اليهود ولكن لا غرابة في ذلك فان حكم سعد بن معاذ هو نفس ما كان سيفعله الاحزاب لو نجحوا في تنفيذ ما جاءوا من اجله وان خيانة بني قريظة قد عرضت الدولة الاسلامية للهلاك والفناء لولا ان الله احبط مؤامرتهم وردهم بغيظهم لم ينالوا شيئا .

### خير وكر الدسائس والتآمر :

التزمت خيبر الحياض حتى وصل اليها بنو النضير بعد جلائهم من المدينة وحينئذ اصبحت وكرا للدسائس والمؤامرات التي كانت تنسج خيوطها في الظلام ضد الدولة الاسلامية الناشئة وتحذنا كتب السيرة عن الدور الذي قام به يهود خيبر مع بني النضير في تخريب الاحزاب ضد المسلمين بل اعظم من هذا اصبحت خيبر قاعدة عسكرية لليهود وحلفائهم من مشركي الجزيرة العربية وصارت خطرا خطيرا وداء دويا يهدد المجتمع المسلم وعندها قرر الرسول « ص » غزو خيبر واتجه اليها في الفواربماتة مقاتل وفور وصوله اليها دعاهم الى الاسلام حتى يصبحوا جزءا من المجتمع المسلم ولكنهم لم يكتفوا بالامتناع عن الدخول في الاسلام فقط بل ذهبوا الى ابعد من هذا حيث شنوا هجوما مفاجئا في اليوم الاول كان من نتيجته استشهاد عدد من المسلمين وجرح خمسين منهم ، وبعد احتدام القتال واستمرار المعارك العنيفة اخذت حصون خيبر تتهاوى تحت ضربات الجيش الاسلامي الباسل واخيرا

# حكم صلاة ركعتي السنة وقت الإقامة

جمع واعداد سلمان القلاف



نرى بعض اخواننا المسلمين يصلون ركعتي السنة وخاصة سنة الفجر حال اقامة الصلاة وبعض اخر يبدأ السنة وقد اقيمت الصلاة وحيث انني كنت افهم بالدليل الصحيح انه لا يجوز الشروع في السنة بعد اقامة الصلاة وكذلك يجب قطع السنة اذا اقيمت الصلاة وكنت اعلن ذلك ولكن بعض الاخوة تمسكوا ببعض الاقوال الفقهية مخالفين بذلك الحديث الصحيح وقد رايت من واجبي جمع الأدلة الشرعية الصحيحة في هذا الامر ونشرها لعل الله ان ينفع بها اخواننا المسلمين . وهذه هي الأدلة التي جمعتها في هذه المسألة .

● — عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة » ( رواه الجماعة الا البخارى وفي رواية لاحد « الا التي اقيمت » نيل الاوطار الجزء الثالث ص ٩٦ ) .

● — وعن عبدالله بن مالك بن بحينة « ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لات به الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح اربعا المصبح اربعا » ( متفق عليه الجزء الثالث نيل الاوطار ص ٩٨ ) .

● — وعن عبدالله بن سرجس قال « جاء رجل والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الصبح ، فصلى ركعتين قبل ان يدخل في الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا فلان باي صلاتيك اعتدلت بالتي صليت وحدك او بالتي صليت معنا ؟ » ( رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

● — وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : « كنت اصلي واخذ المؤذن في الإقامة ، فجذبني نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : اتصلي الصبح اربعا ؟ »

( عند ابي داود الطيالسي والبيهقي والبخاري وابن عسلى وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال : انه على شرط الشيخين والطبراني . ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

● — وعن انس قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتي الفجر فقال اصلتان معا ؟ . ونهى ان تصليا اذا اقيمت الصلاة » ( عند البخاري واخرجه مالك في الموطأ ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

هذه أدلة كثيرة تبرهن صدق كلامنا بوضوح لا لبس فيه ولا غموض ولا سبحانه وتعالى يقول : « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم » الآية ٢٣ سورة محمد . فمعصية الله ومعصية رسوله مبطله للعمل ، ولا شك ان الذي تاتي هذه الأدلة كلها ويصر بعد ذلك على مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد تعرض لابطال عمله بل اكثر من هذا يقول تعالى :-

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

بقلم :  
عبدالله احمد لصنيدي  
كلية الشريعة - الرياض

استسلم يهود خيبر وعقد معهم الرسول (ص) معاهدة خلاصتها « ان يقوم اليهود بممارسة خيبر واستصلاح ارضها على ان يكون لهم مقابل ذلك نصف ما تخرجه ارض خيبر من ثمار وللمسلمين الحق ان يجلوهم عن خيبر متى شاءوا .

## يهود خيبر يحاولون اغتيال الرسول

ومع ان الرسول « ص » تسامح مع يهود خيبر وابقاهم على نصف نتاجها وامنهم فيها فقد قام بعض اليهود بمحاولة دنيئة لاغتياله « ص » عن طريق دس السم له في الطعام فقد قامت احدى نساءهم ببيع شاة لها بعد مشاورة بعض يهود وقد اختارت اخطر انواع السم الذي لا يلبث متناوله ان يموت فور تناوله ثم سألت احب الاعضاء الى الرسول فقيل لها الذراع والكف فدست فيهما السم وفي جميع اعضاء الشاة احتياطا منها ورغبة في نجاح الخطة ولكن الله سلم حيث نزل الوحي على رسوله « ص » يخبره عن السم المدسوس له في الذبيحة فامر الرسول اصحابه بالامتناع عن اكل الذبيحة وقد عفا صلى الله عليه وسلم عن تلك المرأة الخائنة رغم انه يملك القيام باي عمل جزاء غدرها وخيانتها وبالسيطرة على خيبر تمت السيطرة للمسلمين على جميع اليهود المقيمين في الجزيرة العربية ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة حتى اجلاهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن الجزيرة كلها عندما بلغه قول الرسول « ص » « لا يجتمع في جزيرة العرب دينان » وهكذا تتجلى لنا اخطار اليهود ونواياهم الدنيئة في القضاء على الاسلام واهله الامر الذي جعلهم بعد وفاة الرسول « ص » وبعد اخضاعهم في عهده يستديرون في الكيد للاسلام عن طريق الدس والتشويه واثارة الفتن والقتال .

# «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

## هفكرة المجتمع

الواقيت بالزمن الزوالي (افريحي)

| غفر | شروق | ظهر  | عصر | مغرب | عشاء |
|-----|------|------|-----|------|------|
| دس  | دس   | دس   | دس  | دس   | دس   |
| ٤٠٥ | ٥٥٥  | ١١٥٧ | ٣٢٢ | ٥٠٨  | ١٦٧  |
| ٢٤  | ٥٣   | ٥٧   | ٢٣  | ٥٩   | ١٧   |
| ٢٢  | ٥٢   | ٥٦   | ٢٣  | ٥٩   | ١٧   |
| ٢١  | ٥١   | ٥٦   | ٢٣  | ٠٠   | ١٨٦  |
| ٢٠  | ٥٠   | ٥٦   | ٢٣  | ١    | ١٩   |
| ١٨  | ٤٨   | ٥٥   | ٢٣  | ١    | ١٩   |
| ١٧  | ٤٧   | ١١٥٥ | ٢٣  | ٢٣   | ٢٠٦  |

الواقيت بالزمن التروبي (عربي)

| غفر  | شروق | ظهر  | عصر | عشاء |
|------|------|------|-----|------|
| دس   | دس   | دس   | دس  | دس   |
| ١٠٢٧ | ١١٥٧ | ٥٥٩  | ٩٢٤ | ١٨٩  |
| ٢٥   | ٥٥   | ٥٨   | ٢٤  | ١٨   |
| ٢١   | ٥٣   | ٥٧   | ٢٣  | ١٨   |
| ٢٢   | ٥١   | ٥٦   | ٢٣  | ١٨   |
| ٢٣   | ٤٩   | ٥٥   | ٢٢  | ١٨   |
| ٢٤   | ٤٧   | ٥٤   | ٢٢  | ١٨   |
| ٢٥   | ١٠١٥ | ١١٤٥ | ٢١  | ١٨٩  |

## الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ             | اسم المكان                                                       | اسم الصيدلية                                                        | العنوان                                                                                                   |
|---------------------|------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الثلاثاء في ٧٤/٣/١٩ | الكويت<br>«<br>حولي والنقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل<br>الفروانية | الصيدلية الشرقية<br>البحضى<br>الفردوس<br>السماح<br>باستور<br>التاور | ش الهلالي / عمارة المواصلات<br>ش احمد الجابر - الشرق<br>النقر/ش بيروت<br>ش سالم المبارك<br>الشارع الرئيسي |
| الاربعاء في ٧٤/٣/٢٠ | الكويت<br>«<br>النقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل<br>خططان           | الفانم<br>ارسطو<br>المعمرى<br>الفداء<br>الحمراء<br>سامي             | ش فهد السالم - كارلتون<br>ش خالد بن الوليد<br>ش ابن خلدون<br>ش البحرين - الجمعية<br>متفرع من ش مكة        |
| الخميس في ٧٤/٣/٢١   | الكويت<br>«<br>النقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل<br>العباسية        | الجهرة<br>المعجل<br>شمسان<br>النهضة<br>الخليج<br>رشدان              | ش فهد السالم<br>ش احمد الجابر<br>ش العثمان<br>ش بغداد<br>ش المجتمع                                        |

# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب                                                                                                                 | الثلاثاء والاربعاء<br>٢٥ ، ٢٦ من صفر ١٣٩٤ هـ                                                                                   | السبت والاحد والاثنين<br>٢٩ ، ٣٠ وأول ربيع الاول                                                                                  | خطبة الجمعة<br>٢٦ من صفر ١٣٩٤ هـ                                                                                                                            | محاضرات مقرب الخميس<br>٢٧ من صفر ١٣٩٤ هـ                                                                    |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لشيخ عطية صقر<br>« حسن أيوب<br>« عبد الممنع ثعلب<br>« مصطفى عيد<br>« محمود وهبة<br>« أحمد الحنجور<br>« أحمد جلباية<br>« حسن مناع | مسجد الامام الازواعي<br>« .....<br>« المقوق القديم<br>« الامير بالدوحة<br>« .....<br>« علي بن أبي طالب<br>« المطران<br>« ..... | مسجد الوزان<br>« جمعية الإصلاح<br>« البخاري العفيلية<br>« السوق الكبير<br>« صالح فضالة<br>« السرحان<br>« السابر القبلي<br>« ..... | مسجد الشعب<br>« القادسية الضاحية<br>« المنصورية الضاحية<br>« فهد السالم<br>« عبد الله البحر<br>« الشامية الضاحية<br>« كيفان الضاحية<br>« عبد اللطيف العثمان | .....<br>مسجد عبد الله العثمان<br>.....<br>.....<br>مسجد خيطان الضاحية<br>مسجد فهد السالم<br>.....<br>..... |

| التاريخ               | اسم المكان                                                | اسم الصيدلية                                              | العنوان                                                                                          |
|-----------------------|-----------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الجمعة في<br>٧٤/٣/٢٢  | الكويت<br>«<br>حولي<br>السالية<br>الفروانية<br>الفحيحيل   | الهلال<br>الهاجري<br>الناصر<br>قرطبة<br>الايمان<br>ياسمين | ش فهد السالم - التربية<br>ش صلاح الدين<br>ش تونس<br>ش سالم المبارك<br>ش مكة<br>—————             |
| السبت في<br>٧٤/٣/٢٣   | الكويت<br>«<br>حولي<br>السالية<br>الفحيحيل<br>المعباسية   | الاهرام<br>السلام<br>الوليد<br>الرائد<br>الوفاء<br>فلسطين | ش السور - بناية المشعان<br>ش مبارك الكبير<br>ش تونس<br>الرميثة ش عمان<br>الشارع الرئيسي<br>————— |
| الاحد في<br>٧٤/٣/٢٤   | الكويت<br>«<br>النقرة<br>السالية<br>الفحيحيل<br>خيطان     | سالم<br>طلال<br>الصباح<br>سيما<br>البادية<br>الوحدة       | قرب فندق شيراتون<br>ش الهلالي - التربية<br>ش العثمان<br>ش بغداد<br>ش المخفر<br>—————             |
| الاثنين في<br>٧٤/٣/٢٥ | الكويت<br>«<br>النقرة<br>السالية<br>الفحيحيل<br>الفروانية | فينيقيا<br>الرشد<br>الخيام<br>الركزية<br>عادل<br>النجاة   | ش فهد السالم - الفندق<br>ش احمد الجابر<br>ش بيروت<br>ش سالم المبارك<br>بناية العوضي<br>—————     |

## رحلات الشباب

● الاخ محمد بن عبد الله بن راشد - من دبي  
ارسل مستنكرا ارسال طالبات جامعة الكويت لزيارة الامارات العربية برفقة بعض المدرسين .  
وان المسلم الحق ليكاد ان يتمزق قلبه حسرة على ما هوت فيه الكويت وهي ترى في ذلك تقدما ، وهي الكويت التي كانت من عهد قريب مثالا اعلى في التمسك بالدين والمحافظة على الاخلاق ، وان الانسان ليتساءل لماذا ارسلت جامعة الكويت طالباتها برفقه بعض المدرسين ولم ترسل الطلاب . ان الانسان ليبحث عن جواب لهذا السؤال فلا يجد الاجوابا واحدا هو ان جامعة الكويت عمدت الى هذا لتبرهن لاهل الكويت وخاصة المصلحين منهم انها قد سيطرت بفرض ارادتها بالانحلال على كل من يعارضه ومحاولة لنشر سمومها في البلاد الاخرى التي مازالت محافظة على عاداتها ، وان كل مسلم يرى هؤلاء الطالبات برفقة بعض المدرسين يقطعون المسافات الطويلة ويبيتون

في مكان واحد ليزدري هذا العمل ويشجبه ويتساءل عن اولياء امورهن باستغراب كيف وافق الرجل المسلم الكويتي على سفر ابنته برفقة رجال اجانب .  
اليس الحج قد سقط عن المرأة التي لاتجد المحرم مع انه احد اركان الاسلام وذلك سدا لكل وسيلة الى الفساد فكيف يوافق الرجل بذهاب ابنته مع رجال اجانب عنها في شيء لا داعي له اننا لانستنكر من المرأة ان تذهب مع هؤلاء بقدر ما نستنكر من الرجل ولي امرها . قال الله تعالى ( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ) .  
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلص الكويت مما اصابها وان يقى بلاد المسلمين هذا الشر الويل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد بن عبد الله

بن راشد - دبي

## نادي الشعلة الرياضية

● من نادي الشعلة الرياضي الثقافي بعجمان في الامارات العربية المتحدة وصلت المجتمع الرسالة التالية :

السيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم تحية اسلامية صادقة وبعد :

يسعدنا ان نتقدم بخالص شكرنا الى سيادتكم والى مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيسها على استمرار ارسال مجلة المجتمع ، ونتمنى لها كل تقدم وازدهار في سبيل نشر التوعية الاسلامية بين صفوف الشباب عبر صفحات مجلتنا الفراء وبالنهوض بمجتمعنا الى الطريق الاسلامي .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

المشرف الثقافي  
راشد بن حمد المطوع

## كتب اسلامية

● الاخ زكريا خميس ارسل هذه الرسالة ومعها قائمه بكتب يود الحصول عليها قال :

نبعث اليكم برسالتنا هذه راجين منكم - ان كان لديكم في الامكان - ان ترسلوا لنا مائة عدد من كتاب شبهاة حول الاسلام لمحمد قطب بالسعر القديم الذي هو ٢٥٠/ قرشا لبنانياً وذلك ان سعر هذا الكتاب ارتفع في الاسواق اللبنانية الى اربع ليرات مما جعل الحصول عليه متعذرا .  
واذا لم يكن في امكانكم ذلك فنرجو ان تدلون على مكتبة او مكاتب عندها هذا الكتاب حتى نقوم بطلبه منها .

هذا ونود الحصول على الكتب التالية فان كان عندكم منها شيء او تعرفون مصادر اخرى للحصول عليها فاخبروني عنها والكتب هي :

الحلول المستورد وكيف جنت على امتن يوسف القرضاوي عدد الشعوبية الجديدة لمحمد مصطفى رمضان عدد الفكر الاسلامي المعاصر لغازي التوبة عدد

## مناجاة



الاخ طارش مهاوى الحمداني - البصرة  
ارسل قصيدة بعنوان مناجاة نقتطف منها هذه الابيات  
ان الحياة صراخه  
والدين منهج السباح  
انا في ربك قصيدة  
ولدت على سوح فساد  
القلب عاتبه الهوى  
وبكى على بعد الفلاح  
• نرجو للاخ طارش استمرارا في الشعر الجيد وتقديما  
وعمقا ان شاء الله .

## المواكب

بعد ان حيا المجتمع واثى عليها ارسل الاخ محمد عبد الله  
الجلعود القصيدة التالية ننشرها له راجين له الاستمرار  
والتحسين .  
« الله اكبر » فوق الكفر تلقاها  
اعزها الله فالرحمن مولاها  
« الله اكبر » كم من مرة نصرت  
من قائلها موقنا لم يطلب الجاهها  
« الله اكبر » كم من مرة هزمت  
ائمة الكفر في الدنيا واقصاها  
« الله اكبر » هيا نحو نهضتكم  
يامسلمون بدين الله نلقاها  
فانتم امل الانقاذ من محن  
قد فرقت في جميع الارض مبادها  
وانتم قد عرفتم حق خالفكم  
فاحسنوا عمل الدنيا واخراها  
وانتم موئل للناس قاطبة  
لانكم انتم الاولى بعليهاها  
اجدادكم قادة الدنيا وسادتها  
فيما مضى عندها لم يعصوا الله  
حين استقاموا اتاهم نصر ربهم  
هلا استقيمت - نظرت كيف عقباها ؟  
اقول هذا ونفسي كلها امل  
في ان نمود لها (١) لما تركناها  
محمد عبد الله الجلعود - الرياض  
(١) الضمير يعود على الاستقامة

الشباب له وجاهته ونحن  
اذ نعد بدراسة هذا  
الاقتراح نرجو الله ان  
يهيئ لنا تنفيذه لما فيه  
من خير ان شاء الله .

## المسلمون وحدة واحدة

• ارسل الاخ عبد  
الكريم صالح الطويان  
من السعودية يحيى  
« المجتمع » وجمعية  
الاصلاح الاجتماعي  
ويطلب من المجتمع ان  
تستمر في نشر الدعوة  
وحمل الأمانة ذلك ان  
العالم الاسلامي بحاجة  
الى توعية وارشاد  
وبحاجة الى اناس يجندون  
انفسهم لمثل هذا العمل،  
ويضحون بانفسهم  
واموالهم ومكانتهم لكي  
يطهروا المجتمع الاسلامي  
من الدنس والرجس .  
ويستطرد الاخ عبد  
الكريم فيحدث عن وحدة  
المسلمين فهم يد واحدة  
وقوة واحدة لاتفرق بينهم  
المدن والحدود ولا  
يفصلهم بحر او محيط ،  
فالسلم اخو المسلم يناصره  
ويساعده ..

• شكرا لك يا اخ عبد  
الكريم ونحن يدنا في يديك  
لنعمل جميعا على نشر  
الدين والدفاع عن عقيدة  
الاسلام .

بلشفة الاسلام عدد ٥  
لصلاح الدين المنجد .  
التضليل الاشتراكي عدد  
٥ لصلاح الدين المنجد .  
تهافت الفكر المادي  
والتاريخي لمحمد البهي  
عدد ١٠  
هذا الدين لسيد قطب  
عدد ١٠  
نظام الحياة في الاسلام  
للمودودي عدد ١٠  
الفكر الاسلامي الحديث  
في مواجهة الافكار  
الغربية عدد ٥

• يرجى الاتصال  
بمكتبة المنار في الكويت  
ص.ب ٦٣٣

## اقتراح بمسابقة ثقافية

• احد الاخوة القراء  
ارسل الى المجتمع رسالة  
بتوقيع « طالب شاب »  
اقترح فيها على المجتمع  
ان يكون في ركن الجيل  
الجديد مسابقة ثقافية  
اسلامية جامعة وتكون  
سؤالا واحدا يصدر في كل  
عدد ان امكن او تكون  
شهرية لتحفز الشباب  
المسلم على البحث  
والاطلاع .

وفي ختام رسالته  
حاول ان يحيى المجتمع  
نكتب ابياتا في تحيتها  
لم تصل بعد الى مستوى  
الشعر الموزون .  
• اقتراح من الاخ

KAC  
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط  
الجوية الكويتية  
المحافظة على الدقة  
في المواعيد هي أكثر من شعار؛  
إنها حقيقة



الدقة في المواعيد، وما هي شئنا أحدثه  
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرين  
من وإلى الخليج يعتمدون عليها حتى قدرونها.  
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد  
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر  
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى  
أن بعض الناس في المطارات  
اعتاد فعلاً ضبط الساعات مع  
موااعيدنا، بل وإقلاع  
طائرات الخطوط الجوية  
الكويتية.

البحرين  
أبوظبي  
العمان  
السعودية  
القطر  
القاهرة  
الكويت  
باريس  
عمان  
فرانكفورت  
بروكسل  
لندن  
مسقط